

التكوين

٤	المقدمة
٤	الفصل ١
٤	الخليقة
٥	الفصل ٢
٥	جنة عدن
٥	الفصل الثالث
٥	السقوط
٦	الفصل ٤
٦	قايين وهابيل
٦	نسل قايين
٦	نسل شيت
٦	الفصل ٥
٦	مواليد آدم
٧	الفصل ٦
٧	بنو الله وبنات الناس
٧	الطوفان
٧	الفصل ٧
٨	الفصل ٨
٨	نهاية الطوفان
٨	الخروج من السفينة
٨	الفصل ٩
٨	نظام جديد للعالم
٩	نوح وبنوه
٩	الفصل ١٠
٩	سكان الأرض
٩	الفصل ١١
٩	برج بابل
٩	مواليد سام
١٠	مواليد تارح
١٠	الفصل ١٢
١٠	الله يدعو أبرام
١٠	أبرام في مصر
١٠	الفصل ١٣
١٠	افتراق أبرام ولوط
١١	أبرام في حبرون
١١	الفصل ١٤
١١	أبرام ينقذ لوطا
١١	ملكيبصادق
١١	الفصل ١٥
١١	وعد الرب لأبرام
١٢	الفصل ١٦
١٢	مولد إسماعيل
١٢	الفصل ١٧
١٢	العهد والختان
١٣	الفصل ١٨
١٣	ظهور الله في ممرا
١٣	وساطة إبراهيم
١٣	الفصل ١٩

١٣ خراب سدوم
١٤ أصل المؤابيين وبني عمون
١٤	الفصل ٢٠
١٤ إبراهيم في جرار
١٤	الفصل ٢١
١٤ مولد إسحق
١٥ طرد هاجر وإسماعيل
١٥ إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع
١٥	الفصل ٢٢
١٥ إسحق ذبيحة للرب
١٦ نسل ناحور
١٦	الفصل ٢٣
١٦ وفاة سارة ودفنها
١٦	الفصل ٢٤
١٦ زواج إسحق
١٧	الفصل ٢٥
١٧ نسل قطورة
١٧ موت إبراهيم
١٨ مولد إسماعيل
١٨ ولادة عيسو ويعقوب
١٨ عيسو يتنازل عن بكريته
١٨	الفصل ٢٦
١٨ إسحق في جرار
١٨ الأبار بين جرار وبئر سبع
١٩ الحلف بين إسحق وأبيمالك
١٩	الفصل ٢٧
١٩ إسحق يبارك يعقوب
٢٠ يعقوب يهرب من عيسو
٢٠	الفصل ٢٨
٢٠ يعقوب عند لابان
٢٠	الفصل ٢٩
٢٠ لقاء يعقوب براحيل
٢٠ زواج يعقوب
٢١ بنو يعقوب
٢١	الفصل ٣٠
٢١ كيف اغتنى يعقوب
٢٢	الفصل ٣١
٢٢ يعقوب يلجأ إلى الهرب
٢٢ لابان يلحق بيعقوب
٢٣ العهد بين يعقوب ولابان
٢٣	الفصل ٣٢
٢٣ يعقوب يستعد للقاء عيسو
٢٣ صراع يعقوب مع الله
٢٣	الفصل ٣٣
٢٣ لقاء يعقوب وعيسو
٢٤ فراق يعقوب وعيسو
٢٤ وصول يعقوب إلى شكيم
٢٤ إغتصاب دينة
٢٤ مصاهرة بني شكيم

٢٤	الفصل ٣٥
٢٤	يعقوب في بيت إيل
٢٥	مولد بنيامين وموت راحيل
٢٥	الفصل ٣٦
٢٥	مواليد عيسو
٢٦	الفصل ٣٧
٢٦	يوسف وإخوته
٢٦	إخوة يوسف يبيعونه
٢٦	الفصل ٣٨
٢٦	زواج يهوذا من تامار
٢٧	الفصل ٣٩
٢٧	يوسف في مصر
٢٧	محاولة إغراء يوسف
٢٨	الفصل ٤٠
٢٨	يوسف وتفسير الأحلام
٢٨	الفصل ٤١
٢٨	حلم فرعون
٢٩	ترقية يوسف
٢٩	بنو يوسف
٢٩	الفصل ٤٢
٢٩	أول لقاء بين يوسف وإخوته
٣٠	العودة إلى أرض كنعان
٣٠	الفصل ٤٣
٣٠	عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين
٣١	الفصل ٤٤
٣١	كأس يوسف في عدل بنيامين
٣١	وساطة يهوذا
٣١	الفصل ٤٥
٣١	يوسف يتعرف إلى إخوته
٣٢	دعوة فرعون
٣٢	العودة إلى أرض كنعان
٣٢	الفصل ٤٦
٣٢	رحيل يعقوب إلى مصر
٣٢	بنو يعقوب
٣٣	لقاء يوسف ويعقوب
٣٣	الفصل ٤٧
٣٣	المثول بين يدي فرعون
٣٣	خطة يوسف الزراعية
٣٣	وصية يعقوب قبل موته
٣٤	الفصل ٤٨
٣٤	يعقوب يبارك ابني يوسف
٣٤	الفصل ٤٩
٣٤	بركة يعقوب
٣٥	وصية يعقوب وموته
٣٥	مأتم يعقوب ودفنه
٣٥	موت يوسف

التكوين

المقدمة

التكوين: أول أسفار الكتاب المقدس يشرح كيف خلق الله الكون البشرية والآباء الأولين.
القسم الأول (ف ١-١١): كيف نفهم العالم الذي نعيش فيه؛ من هو الإنسان وما هي مكانته في العالم ولماذا طُبعت علاقاته مع إخوته البشر بطابع العداوة؟ وهل من علاج للحالة التي نعيشها؟ على هذه الأسئلة يحاول أن يجيب القسم الأول من كتاب التكوين، فيحدثنا عن الرجل والمرأة في الخليقة (ف ١-٢)، وعن انفصالهما عن الله بالخطيئة (ف ٣). يحدثنا عن قايين وهابيل (ف ٤)، وعن نوح وسط الطوفان (ف ٦-٩)، وأخيراً عن برج بابل (ف ١١).

القسم الثاني (ف ١٢-٥٠): يروي كيف رتب الله الخلاص للبشرية، فدعا إلى خدمته الآباء الأولين: إبراهيم (١٢: ١-٢٥: ١١)

الذي عُرف بإيمانه وطاعته لله فكان لنا مثلاً، مع إسحق ابنه، ويعقوب حفيده، (٢٥: ١٩-٣٧: ١). يوسف (٣٧: ٥٠-٢٦)

هو أحد أبناء يعقوب وأبو قبيلتي منسى وأفرام، وهو الذي استقدم يعقوب وسائر أبنائه وعيالهم إلى مصر وعاشوا فيها.

كتاب التكوين يشرح عمل الله، بادئاً بكيفية خلق الله للكون. ومع أن الكون عظيم، لكنه يبقى خاضعاً لله. وينتهي الكتاب بالحديث عن وعد الله لشعبه: سيكون معهم ويهتم بهم، يقودهم ويساعدهم. بالمقابل يطلب الله منهم أن يؤمنوا به وبمواعيده ويخضعوا لأوامره وشرائعه.

على الأرض»، فكان كذلك. ٦ فصنع الله الكواكب
والنَّجْمَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: الشَّمْسَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالْقَمَرَ
لِحُكْمِ اللَّيْلِ، ٧ وجعلها الله في جلد السماء ليضيء
على الأرض ٨ ولتُحْكَمَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ وَتَفْصَلَ بَيْنَ
النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ. ٩ وكان
مساءً وكان صباحاً: يومٌ رابعٌ.

٢٠ وقال الله: «لِتَقُضِ الْمِيَاهُ خَلَائِقَ حَيَّةً وَلِتَطِيرَ
طُيُورٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ». ٢١ فخلق
الله الحيتان الضخمة وكل ما دب من أصناف
الخلايق الحية التي فاضت بها المياه، وكل طائر
مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ.

٢٢ وباركها الله قال: «إثمى واكثرى واملاي المياه
في البحار، ولتكثر الطيور على الأرض». ٢٣ وكان
مساءً وكان صباحاً: يومٌ خامسٌ.

٢٤ وقال الله: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ خَلَائِقَ حَيَّةً مِنْ كُلِّ
صِنْفٍ: بهائم ودواب وحوش أرض من كل
صنف»، فكان كذلك: ٢٥ صنع الله وحوش الأرض
من كل صنف، والبهائم من كل صنف، والدواب من
كل صنف. ورأى الله أن هذا حسنٌ.

٢٦ وقال الله: «لِنصنع الإنسان على صورتنا
كمثالنا، وليتسلط على سمك البحر وطير السماء
والبهائم وجميع وحوش الأرض وكل ما يدب على
الأرض». ٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته، على
صورة الله خلق البشر، ذكرًا وأنثى خلقهم.

٢٨ وباركهم الله، فقال لهم: «أثموا واكثروا واملأوا
الأرض، وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر
وطير السماء وجميع الحيوان الذي يدب على
الأرض». ٢٩ وقال الله: «ها أنا أعطيكم كل عشب
ييزر بزرًا على وجه الأرض كلها، وكل شجر

الفصل ١

الخليقة

١ في البدء خلق الله السموات والأرض، ٢ وكانت
الأرض خاوية خالية، وعلى وجه الغمر ظلام،
وروح الله يرف على وجه المياه.

٣ وقال الله: «ليكن نور»، فكان نور. ٤ ورأى الله
أن النور حسن. وفصل الله بين النور والظلام.

٥ وسمّى الله النور نهاراً والظلام ليلاً. وكان مساءً
وكان صباحاً: يومٌ أوّلٌ.

٦ وقال الله: «ليكن في وسط المياه جلد يفصل بين
مياه ومياه»، ٧ فكان كذلك: صنع الله الجلد وفصل
بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد.

٨ وسمّى الله الجلد سماءً. وكان مساءً وكان صباحاً:
يومٌ ثانٍ.

٩ وقال الله: «لتجتمع المياه التي تحت السماء إلى
مكان واحد، وليظهر اليابس»، فكان كذلك.

١٠ وسمّى الله اليابس أرضاً ومجتمع المياه بحاراً.
ورأى الله أن ذلك حسنٌ.

١١ وقال الله: «للتببت الأرض نباتاً: عشباً ييزر
بزرًا، وشجرًا مثمرًا يحمل ثمرًا، بزره فيه من
صنفيه على الأرض»، فكان كذلك، ١٢ فأخرجت
الأرض نباتاً: عشباً ييزر بزرًا من صنفيه، وشجرًا
يحمل ثمرًا، بزره فيه من صنفيه. ورأى الله أن ذلك
حسنٌ. ١٣ وكان مساءً وكان صباحاً: يومٌ ثالثٌ.

١٤ وقال الله: «ليكن في جلد السماء نيرات تفصل
بين النهار والليل، وتشير إلى الأعياد والأيام
والسنين، ١٥ ولتكن النيرات في جلد السماء ليضيء

يحملُ ثَمراً فيه بزرٌ، هذا يكونُ لكم طعاماً. ٣٠ أما جميعُ وحوشِ الأرض، وجميعُ طيورِ السماء، وجميعُ ما يذبُّ على الأرض من الخلائق الحَيَّةِ، فأعطيها كلاً عَشْبَ أخضرٍ طعاماً». فكانَ كذلك. ٣١ ونظرَ الله إلى كُلِّ ما صنَعَهُ، فرأى أَنَّهُ حَسَنٌ جداً. وكانَ مساءً وكان صباحاً: يومٌ سادسٌ.

الفصل ٢

١ فتمَّ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ والأرضِ وجميعِ ما فيها. ٢ وفرَّحَ اللهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَ، واستراحَ في اليومِ السَّابعِ مِنْ جميعِ ما عَمَلَهُ. ٣ وباركَ اللهُ اليومَ السَّابعَ وَقَدَّسَهُ، لأنَّهُ استراحَ فيه مِنْ جميعِ ما عملَ كخالقٍ. ٤ هكذا كانَ مَنشأُ السَّمَاوَاتِ والأرضِ حينَ خُلِقَتْ.

جنة عدن

يومَ صنَعَ الرَّبُّ الإلهُ الأرضَ والسَّمَاوَاتِ، لا شجرَ البرِّيَّةِ كانَ بعدُ في الأرض، ولا عَشْبُ البرِّيَّةِ نَبَتَ بعدُ. فلا كانَ الرَّبُّ الإلهُ أمطَرَ على الأرض، ولا كانَ إنسانٌ يَفلحُ الأرض، ٦ بل كانَ يصعدُ منها ماءٌ يسقي وجهَ الثَّرى كُلَّهُ. ٧ وجبَلُ الرَّبِّ الإلهُ آدمَ ثراباً مِنَ الأرضِ ونَفَخَ في أنفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فصارتُ آدمُ نفساً حَيَّةً.

٨ وعرَسَ الرَّبُّ الإلهُ جَنَّةً في عَدْنِ شَرْقاً، وأسكنَ هُنَاكَ آدمَ الَّذِي جبَلُهُ. ٩ وأنبتَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ شجرةٍ حَسَنَةِ المنظرِ، طَيِّبَةِ المَأكَلِ، وكانتُ شجرةُ الحَيَاةِ وشجرةُ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ والشَّرِّ في وَسَطِ الجَنَّةِ. ١٠ وكانَ يخرُجُ مِنْ عَدْنِ نَهْرٍ فيسقي الجَنَّةَ، ويتشعبُ مِنْ هُنَاكَ فيصيرُ أربعةَ أنهارٍ، ١١ أحدها اسمُهُ فيثونُ، ويحيطُ بجميعِ أرضِ الحويلَةِ حيثُ الذَّهَبُ، ١٢ وذهبُ تِلْكَ الأرضِ جيِّدٌ. وهُنَاكَ اللؤلؤُ وحجرُ العقيقِ. ١٣ واسمُ النَّهرِ الثَّاني جيحونُ، ويحيطُ بجميعِ أرضِ كوشِ ١٤ واسمُ النَّهرِ الثَّالثِ دجلةُ، ويجري في شَرْقِي أشورَ. والنَّهرُ الرَّابِعُ هو الفُراتُ. ٥ وأخذَ الرَّبُّ الإلهُ آدمَ وأسكنَهُ في جَنَّةِ عَدْنِ لِيَقْلَحَهَا وَيَحْرُسَهَا. ٦ وأوصى الرَّبُّ الإلهُ آدمَ قَالاً: «مِنْ جميعِ شجرِ الجَنَّةِ تَأْكُلُ، ٧ وأما شجرةُ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ والشَّرِّ فلا تَأْكُلُ مِنْهَا. فيومَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تموتُ».

٨ وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «لا يحسنُ أنْ يكونَ آدمُ وحدَهُ، فأصنَعُ لَهُ مِثِلاً يُعِينُهُ». ٩ فجبَلُ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ جميعَ حيواناتِ البرِّيَّةِ وجميعِ طيورِ السماءِ، وجاءَ بها إلى آدمَ ليرى ماذا يُسمِّيها، فيحملُ كُلُّ مِنْهَا الإسمَ الَّذِي يُسمِّيها به. ٢٠ فسمَّى آدمُ جميعَ البهائمِ وطيورِ السماءِ وجميعَ حيواناتِ البرِّيَّةِ بأسماءٍ، ولكنَّهُ لم يجدْ بينها مثيلاً لَهُ يُعِينُهُ. ٢١ فأوقعَ الرَّبُّ الإلهُ آدمَ في نومٍ عميقٍ، وفيما هو نائمٌ أخذَ إحدى أضلاعِهِ وسَدَّ مكانَهَا بِلَحْمٍ. ٢٢ وبنى الرَّبُّ

الإلهُ امرأةً مِنَ الضِّلَعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدمَ، فجاءَ بها إلى آدمَ. ٢٣ فقالَ آدمُ: «هذه الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي ولَحْمٌ مِنْ لَحْمِي هذه تُسمى امرأةً فهي مِنْ امرئِ أُخَذتِ».

٤ ٢ ولِذَلِكَ يَبْرُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ وَيُحَدُّ بِأَمْرِ آتِيهِ، فيصيران جسدًا واحدًا. ٥ ٢ وكانَ آدمُ وامرأتهُ كِلاهُما عُرْيَانَيْنِ، وهما لا يَخجلان.

الفصل ٣

السقوط

١ وكانتِ الحَيَّةُ أُحْبِلَ جميعَ حيواناتِ البرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا الرَّبُّ الإلهُ. فقالتُ لِلْمَرَأَةِ: «أحقًا قالَ اللهُ: لا تَأْكُلُ مِنْ جميعِ شجرِ الجَنَّةِ؟» ٢ فقالتُ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شجرِ الجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وأما ثَمَرُ الشَّجرةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الجَنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تَأْكُلُ مِنْهُ ولا تَمَسَّهُ لئلا تَموتَا». ٤ فقالتِ الحَيَّةُ لِلْمَرَأَةِ: «لن تموتَا، هو لَكِنَّ اللهُ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ يَوْمَ تَأْكُلانَ مِنْ ثَمَرِ تِلْكَ الشَّجرةِ تَتَفَتِحُ أعينُكُما وتَصيران مِثْلَ اللهِ تعرفانِ الخَيْرَ والشَّرَّ». ٦ وأوراتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجرةَ طَيِّبَةُ لِلْمَأْكَلِ وشهيةٌ لِلعَيْنِ، وَأَنَّها باعثةٌ لِلْفَهْمِ، فأخذتْ مِنْ ثَمَرِها وأكلتْ وأعطتْ زوجها أيضًا، وكانَ مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فافتتحتُ أعينَهُما فَعَرَفَا أَنَّهُما عُرْيَانانِ، فخاطا مِنْ وَرَقِ اللَّبْنِ وصنعا لهُما مآزرًا.

٨ وسمِعَ آدمُ وامرأتهُ صوتَ الرَّبِّ الإلهِ وهو يَتمشَّى في الجَنَّةِ عِنْدَ الْمساءِ، فاخبتا مِنْ وَجهِ الرَّبِّ الإلهِ بَيْنَ شجرِ الجَنَّةِ. ٩ فنادى الرَّبُّ الإلهُ آدمَ وقالَ لَهُ: «أينَ أنتُ؟» ١٠ فأجابَ: سَمِعْتُ صوتَكَ في الجَنَّةِ، فَخِفْتُ وَلأني عُرْيَانٌ اخبتُكَ». ١١ فقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «مَنْ عَرَفَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هل أَكلتَ مِنَ الشَّجرةِ الَّتِي أوصيتُكَ أَنْ لا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» ٢ فقالَ آدمُ: «المرأةُ الَّتِي أعطيتني لِيكونَ مَعِي هي أعطتني مِنَ الشَّجرةِ فَأَكَلْتُ». ٣ فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلْمَرَأَةِ: «لماذا فعلتِ هذا؟» فأجابتِ الْمَرَأَةُ: الحَيَّةُ أعوتني فَأَكَلْتُ».

٤ فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلْحَيَّةِ: «لأنَّكَ فعلتِ هذا فأنتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جميعِ البهائمِ وجميعِ وحوشِ البرِّ.

على بطنِكَ تَرحفينَ وَثَراباً تَأْكُلينَ طوُلَ أَيامِ حَيَاتِكَ.

٥ أيبئكُ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ أُقيمُ عداوةً وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِها

فهو يَبْرُقُ مِنْكَ الرَّأسَ وَأنتِ تَتَرَقَّبينَ مِنْهُ الْعَقِبَ».

٦ وقالَ لِلْمَرَأَةِ:

«أريدُ تَعَبِكَ حينَ تَحْبِلينَ، وبالأوجاعِ تَلدينَ البَنينَ.

٣ اِقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «عِقَابِي أَقْسَى مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ.
٤ اطرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحَجَبْتَ وَجْهَكَ
عَنِّي، وَطَرِيداً شَرِيداً صِرْتُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ مَنْ
وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي!»
٥ اِقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذَا، كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ
أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ عَلَى قَايِينَ عَلَامَةً
لِيَلَّا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ٦ اَوْخَرَجَ قَايِينُ مِنْ أَمَامِ
الرَّبِّ وَأَقَامَ بَارِضٌ نُودَ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

نسل قايين

٧ اَوْضَاجَ قَايِينُ امْرَأَتَهُ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ.
وَبَنَى مَدِينَةً سَمَّاهَا بِاسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ. ٨ اَوْوَلِدَ لِحَنُوكَ
عِيرَادُ، وَعِيرَادُ وُلِدَ مَحْوِيَانِيْلَ، وَمَحْوِيَانِيْلُ وُلِدَ
مَتَوْشَائِيْلَ، وَمَتَوْشَائِيْلُ وُلِدَ لَامِكَ. ٩ اَوْتَزَوَّجَ لَامِكُ
امْرَأَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا اسْمُهَا عَادَةُ وَالْأُخْرَى صِيلَةُ.
٢٠ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ الْخِيَامَ
وَرَعَى الْمَوَاشِيَّ، ٢١ وَاِسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَزَفَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِيلَةُ ثُوْبَالَ
قَايِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْلَى بِصِنَاعَةِ النُّحَاسِ
وَالْحَدِيدِ، وَأَخُوهُ نَعْمَةُ.
٢٣ وَقَالَ لَامِكُ لِامْرَأَتَيْهِ:
«يَا عَادَةُ وَصِيلَةُ اسْمَعَا صَوْتِي،
يَا امْرَأَتَي لَامِكِ اصْغِيَا لِكَلَامِي. قَتَلْتُ رَجُلًا لِأَنَّهُ
جَرَحَنِي
وَفَتَنِي لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي
٢٤ لِقَايِينَ يُنْتَقَمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ
وَأَمَّا لِامِكِ فَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ».

نسل شيث

٢٥ اَوْضَاجَ آدَمَ امْرَأَتَهُ أَيْضاً، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَسَمَّتْهُ
شِيثًا وَقَالَتْ: «أَقَامَ اللَّهُ لِي نَسْلًا آخَرَ بَدَلَ هَابِيلَ لِأَنَّ
قَايِينَ قَتَلَهُ». ٢٦ اَوْوَلِدَ لِشِيثِ ابْنَ وَسَمَّاهُ نُوشَ، وَفِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

الفصل ٥

مواليد آدم

١ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ آدَمَ:
يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ صَنَعَهُ. ٢ ذَكَرَ
وَأَنْتَى خَلْقَهُ وَبَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَهُ.
٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَادَاً عَلَى مِثَالِهِ
كَصُورَتَيْهِ، وَسَمَّاهُ شِيثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَمَا وُلِدَ شِيثًا
ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ
أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ.
٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوَلَدَ نُوشَ.
٧ وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَمَا وُلِدَ نُوشُ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ
سِنِينَ، وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ.
٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً
وَمَاتَ.
٩ وَعَاشَ نُوشٌ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ
نُوشٌ بَعْدَمَا وُلِدَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً

إِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِنْيَافُكَ،
وَهُوَ عَلَيْكَ يَسُودُ».

٧ اِقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ كَلَامَ امْرَأَتِكَ، فَكَلَّمْتَ
مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصِيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا
تَكُونُ الْأَرْضُ مَلْعُونَةً بِسَبَبِكَ.
بِكَذِّكَ تَأْكُلُ طَعَامَكَ مِنْهَا
طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
٨ اَشُوكَا وَعَوسَجَا تَنْبِتُ لَكَ،
وَمِنْ عَشْبِ الْحَقْلِ تَقْتَاتُ.
٩ اِبْعِرَقُ جَبِينِكَ تَأْكُلُ خُبْزَكَ
حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ
لَأَنَّكَ مِنْهَا أُخِذْتَ.

فَأَنْتَ ثَرَابٌ،
وَالِإِلَى الثَّرَابِ تَعُودُ».

٢٠ وَسَمَّى آدَمَ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ، لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.
٢١ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ ثِيَابًا مِنْ جِلْدِ
وَكِسَاهُمَا. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «صَارَ آدَمُ كَوَاحِدٍ
مَثًا يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا فَيَأْخُذُ مِنْهَا وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى
الْأَبَدِ».

٢٣ فَأَخْرَجَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ لِيَفْلِحَ
الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ آدَمَ وَأَقَامَ الْكُرُوبِيمَ
شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ، وَسَيْفًا مُشْتَعِلًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ
الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

الفصل ٤

قايين وهابيل

١ اِضْطَجَعَ آدَمُ مَعَ امْرَأَتِهِ حَوَاءَ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ
قَايِينَ. وَقَالَتْ: «رَزَقَنِي الرَّبُّ ابْنًا». ٢ وَعَادَتْ
فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَصَارَ هَابِيلُ رَاعِي غَنَمٍ
وَقَايِينُ فَلَاحًا يَفْلِحُ الْأَرْضَ. ٣ وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ فَقَدَّمَ
قَايِينُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ
أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ
بِرْضَى إِلَى هَابِيلَ وَتَقَدَّمَتِهِ، ٥ وَأَمَّا إِلَى قَايِينَ وَتَقَدَّمَتِهِ
فَمَا نَظَرَ بِرْضَى، فَغَضِبَ قَايِينُ جِدًّا وَعَبَسَ وَجْهَهُ.
٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا غَضِبْتَ وَلِمَاذَا عَبَسَ
وَجْهَكَ؟ ٧ إِذَا أَحْسَنْتَ عَمَلًا، رَفَعْتُ شَأْنَكَ، وَإِذَا لَمْ
تُحْسِنْ عَمَلًا، فَالْخَطِيئَةُ رَابِضَةٌ بِالْبَابِ وَهِيَ تَنْتَلِّهُفُ
إِلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا».

٨ اِقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا لِنُخْرُجْ إِلَى
الْحَقْلِ». وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ هَجَمَ قَايِينُ عَلَى
هَابِيلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ
أُحْوِكَ؟ قَالَ: «لَا أَعْرِفُ. أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟»
١٠ اِقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ
مِنَ الْأَرْضِ. ١١ اِوَالآنَ، فَمَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ
الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ فَهِيَ
لَنْ تُعْطِيكَ خَصْبَهَا إِذَا فَلَحْتَهَا، طَرِيداً شَرِيداً تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ».

الأرض، هو والبهايم والدواب وطيور السماء، لأني تدمت أني صنعهم». ٨ أما نوح فنال رضى الرب. ٩ وهذه سيرته نوح:

كان نوح في زمانه رجلاً صالحاً لا عيب فيه، وسلك نوح مع الله. ١٠ وولد نوح ثلاثة بني، هم سام وحام ويافت.

١ افسدت الأرض أمام الله وامتألت عتفاً.

٢ ونظر الله الأرض فرأها فسدت لأن كل بشر

أفسد سلوكه فيها. ٣ فقال الله لنوح: «جاءت نهايته

كل بشر فالأرض امتألت عتفاً على أيديهم، وها أنا

أهلكهم مع الأرض. ٤ افاصنع لك سفينة من خشب

السرو، واجعلها غرقاً، واطلها من داخل ومن

خارج بالقار. ٥ وليكن طولها ثلاث مئة ذراع،

وعرضها خمسين ذراعاً، وارتفاعها ثلاثين ذراعاً.

٦ واجعل نافذة للسفينة يكون بينها وبين السقف

ذراع واحدة، واجعل باب السفينة في جانبيها، وليكن

في السفينة طبقات سفلى ووسطى وغلى. ٧ ها أنا

أتطوفان مياه على الأرض لأزيل كل جسد فيه

نسمته حياة تحت السماء: كل ما في الأرض يهلك.

٨ ولكي أقيم عهدي معك، فندخل السفينة أنت

وبنوك وامراتك ونساء بنيك. ٩ واثنان من كل نوع

من الخلائق الحيّة لتتجو بحياتها معك. ذكراً وأنثى

تكون: ٢٠ من الطيور بأصنافها، ومن البهايم

بأصنافها، ومن جميع دواب الأرض بأصنافها.

٢١ وخذ من كل طعام يؤكل، واجمعه عندك، ليكون

لك ولهم غذاء». ٢٢ وعمل نوح بكل ما أوصاه به

الله. نعم، هكذا عمل.

الفصل ٧

١ وقال الله لنوح: «اندخل السفينة مع جميع أهل

بيتك، لأني رأيت أنك وحدك صالح في هذا الجيل،

٢ وخذ معك من جميع البهايم الطاهرة سبعة سبعة،

ذكوراً وإناثاً، ومن البهايم غير الطاهرة اثنين، ذكراً

وأنثى، ٣ ومن طيور السماء سبعة سبعة، ذكوراً

وإناثاً، ليحيا النسل على وجه الأرض كلها. ٤ فبعد

سبعة أيام أمطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين

ليلة، فأمحو كل كائن صنعته عن وجه الأرض». ٥

فعمل نوح بكل ما أوصاه الرب.

٦ وكان نوح ابن سبعمئة سنة حين وقع طوفان

المياه على الأرض. ٧ ودخل نوح السفينة مع بنيه

وامراته ونساء بنيه، للنجاة من مياه الطوفان. ٨ ومن

البهايم الطاهرة وغير الطاهرة، ومن الطيور

وجميع ما يدب على الأرض، ٩ دخلت السفينة مع

نوح اثنان اثنان، ذكوراً وإناثاً، كما أوصى الله

نوحاً. ١٠ وبعد سبعة أيام ظهرت مياه الطوفان على

الأرض.

١١ ففي السنة الست مئة من عمر نوح، في الشهر

الثاني، في اليوم السابع عشر منه تفجرت ينابيع

العظم العظيم وتفتحت نوافذ السماء. ١٢ وكان

المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة.

ولد فيها بنين وبنات. ١١ افكأنت كل أيام أنوش تسع مئة وخمس سنين ومات.

٢ وعاش قينان سبعين سنة وولد مهليل.

٣ وعاش قينان بعدما ولد مهليل ثمان مئة

وأربعين سنة وولد فيها بنين وبنات، ٤ افكأنت كل

أيام قينان تسع مئة وعشر سنين ومات.

٥ وعاش مهليل خمسا وستين سنة، وولد يارد.

٦ وعاش مهليل بعدما ولد يارد ثمان مئة

وثلاثين سنة وولد فيها بنين وبنات. ٧ افكأنت كل أيام

مهليل ثمان مئة وخمسا وتسعين سنة ومات.

٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة وولد

أخنوخ. ٩ وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثمان مئة

سنة وولد فيها بنين وبنات. ١٠ افكأنت كل أيام يارد

تسع مئة واثنين وستين سنة ومات. ١١ وعاش

أخنوخ خمسا وستين سنة وولد متوشالحو. ١٢ وسلك

أخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالحو ثلاث مئة سنة

وولد فيها بنين وبنات. ١٣ افكأنت كل أيام أخنوخ

ثلاث مئة وخمسا وستين سنة. ١٤ وسلك أخنوخ مع

الله، ثم توارى لأن الله أخذه إليه.

١٥ وعاش متوشالحو مئة وسبعا وثمانين سنة، وولد

لامك. ١٦ وعاش متوشالحو بعدما ولد لامك سبع مئة

واثنين وثمانين سنة وولد فيها بنين وبنات. ١٧ افكأنت

كل أيام متوشالحو تسع مئة وتسعا وستين سنة

ومات.

١٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، وولد ابنا

١٩ وسماه نوحاً، قال: «هذا يريخنا عن أعمالنا وعن

تعيب أيدينا في الأرض التي لعنها الرب».

٢٠ وعاش لامك بعدما ولد نوحاً خمس مئة وخمسا

وتسعين سنة وولد فيها بنين وبنات. ٢١ افكأنت كل

أيام لامك سبع مئة وسبعا وستين سنة ومات.

٢٢ ولما كان نوح ابن خمس مئة سنة ولد ساماً

وحاماً ويافت.

الفصل ٦

بنو الله وبنات الناس

١ ولما بدأ الناس يكثر على وجه الأرض وولد

لهم بنات، ٢ رأى بنو الله أن بنات الناس حسنة،

فنزحوا ميهن كل من اختاروا. ٣ فقال الرب: «لا

تدوم روعي في الإنسان إلى الأبد، فهو بشر وتكون

أيامه مئة وعشرين سنة». ٤ وكان على الأرض في

تلك الأيام رجال أشداء، وبعدها أيضاً حين عاش

بنو الله بنات الناس وولدن لهم أولاداً، وهم الجبابرة

الذين ذاع اسمهم من قديم الزمان.

الطوفان

٥ ورأى الرب أن مساويئ الناس كثرت على

الأرض، وأنهم يتصورون الشر في قلوبهم

ويتهياون له نهراً ولبلاً. ٦ فنذم الرب أنه صنع

الإنسان على الأرض وتأسف في قلبه. ٧ فقال

الرب: «أمحو الإنسان الذي خلقت عن وجه

١٣ وفي السنة الواحدة والست مئة من عمر نوح، في اليوم الأول من الشهر الأول، جفت المياه عن الأرض. فرقع نوح غطاء السفينة ونظر فرأى وجه الأرض ناشفاً. ٤ وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين منه، يبست الأرض.

الخروج من السفينة

٥ اخاطب الله نوحاً قال: ١٦ «أخرج من السفينة، أنت وامرأتك وبنوك ونسوة بنوك معك، ١٧ وأخرج كل حيوان معك من الطيور والبهائم وسائر ما يدب على الأرض، فئتوا الد في الأرض وتتمو وتكثر عليها. ١٨ فخرج نوح وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه. ١٩ وكل حيوان من البهائم والطيور وسائر ما يدب على الأرض. خرجت بأصنافها من السفينة. ٢٠ وبنى نوح مذبحاً للرب وأخذ من جميع البهائم والطيور الطاهرة بحسب الشريعة، فأصعد محرقات على المذبح. ٢١ وتسم الرب رائحة الرضى فقال في قلبه: «لن ألين الأرض مرة أخرى بسبب الإنسان، فهو يتصور الشر في قلبه منذ حدثته، ولن أهلك كل حي كما فعلت. ٢٢ وما دامت الأرض باقية، فالزرع والحصاد، والبرد والحر، والصيف والشتاء، والليل والنهار، لا تبطل أبداً.»

الفصل ٩

نظام جديد للعالم

١ وبارك الله نوحاً وبنيه وقال لهم: «أنموا واكثروا واملأوا الأرض. ٢ وسيخافكم ويرهبكم جميع حيوانات الأرض وطيور السماء، وكل ما يدب على الأرض، وجميع أسماك البحر. فهذه كلها أجعلها في أيديكم. ٣ كل حي يدب فهو لكم طعاماً كالبقول من الثبات. أعطيتكم كل شيء. ٤ ولكن لحماً يدمه لا تأكلوا، لأن حياة كل حي في دمه. ٥ أما دماؤكم أنتم فأطلب عنها حساباً من كل حيوان أو إنسان سفكها. وعن دم كل إنسان أطلب حساباً من أخيه الإنسان. ٦ من سفك دم الإنسان يسفك الإنسان دمه. فعلى صورة الله صنع الله الإنسان. ٧ فأنموا واكثروا وتوالدوا في الأرض وسيطروا عليها.»

٨ وقال الله لنوح ولبنيه: ٩ «أقيم الآن عهدي معكم ومع نسلكم من بعدكم، ١٠ ومع كل خليفة حيية معكم من الطيور والبهائم ووحوش الأرض، كل ما خرج معكم من السفينة من جميع حيوان الأرض. ١١ أقيم عهدي معكم، فلن ينقض ثانية بمياه الطوفان أي جسد حي، ولن يكون طوفان آخر لخراب الأرض.» ١٢ وقال الله: «هذه علامة العهد الذي أقيمه بيني وبينكم وبين كل خليفة حيية معكم مدى الأجيال: ١٣ جعلت قوس فرح في السحاب، فتكون

١٣ وفي ذلك اليوم ذاته دخل نوح السفينة، هو وامرأته وبنوه سام وحام ويافت ونيساؤهم.

٤ ومعهم جميع أصناف الوحوش والبهائم وكل ما يدب على الأرض، وجميع الطيور الممتحة بأنواعها. ٥ هذه دخلت السفينة مع نوح، اثنين اثنين من كل جسد فيه نسمة حياة. ٦ ذكوراً وإناثاً دخلت كما أوصاه الله. وأغلق الرب على نوح باب السفينة.

٧ وبقي الطوفان أربعين يوماً على الأرض، فكثر الماء. وحمل الماء السفينة فارتفعت عن الأرض.

٨ وتعاطمت المياه وتكاثرت على الأرض، فسارت السفينة على وجه المياه. ٩ وتعاطمت المياه جداً على الأرض، فتغطت جميع الجبال الشامخة تحت السماء كلها. ١٠ وعلت المياه خمس عشرة ذراعاً فوق الجبال فغطتها ١١ فهلك كل ما له جسد يدب على الأرض، من الطير والبهائم

والوحوش وكل الزحافات التي تزحف على الأرض، وجميع البشر. ١٢ كل من في أنه نسمة حياة على الأرض اليابسة مات. ١٣ ومحا الله كل حي كان على وجه الأرض من الناس والبهائم

والدواب وطيور السماء. امحت من الأرض وبقى نوح والذين معه في السفينة وحدهم. ١٤ وتعاطمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً.

الفصل ٨

نهاية الطوفان

١ وتذكر الله نوحاً وجميع الوحوش والبهائم التي معه في السفينة، فأرسل ريحاً على الأرض فتناقصت المياه ٢ وانسدت ينابيع العمر ونوافذ السماء، فتوقف سقوط المطر من السماء.

٣ وتراجعت المياه عن الأرض شيئاً فشيئاً حتى نقصت بعد مئة وخمسين يوماً. ٤ فاستقرت السفينة في الشهر السابع عشر منه، على جبال أراط. ٥ وأخذت المياه تتناقص إلى الشهر العاشر حتى ظهرت رؤس الجبال في أول يوم منه.

٦ وكان بعد أربعين يوماً أن فتح نوح النافذة التي صنعها في السفينة ٧ وأرسل الغراب. فخرج الغراب وأخذ يروح ويحي إلى أن جفت المياه عن الأرض. ٨ ثم أرسل الحمامة من عنده ليرى هل

قلت المياه على وجه الأرض، فلم تجد الحمامة مستقراً لرجلها، فرجعت إلى نوح في السفينة، لأن المياه كانت على وجه الأرض كلها. ومد نوح يده فأمسكها وأدخلها إلى السفينة معه. ١٠ وانتظر أيضاً سبعة أيام آخر وعاد فأرسل الحمامة من السفينة،

١١ فرجعت الحمامة إليه في المساء تحمل في فمها ورقة زيتون خضراء، فعلم نوح أن المياه قلت على الأرض. ١٢ وانتظر أيضاً سبعة أيام آخر وأرسل الحمامة، فلم ترجع إليه هذه المرة.

ولهَابَ وَفَتَّوحَ ٤ وَفَتَّورَسَ وَكَسَلُوحَ، كما وُلِدَ كَفْتُورَ الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الْفَلِيسْطِيُونُ.
٥ وَكِنَعَانُ وَكَلِدَ صِيدُونُ بِكَرَّةً، وَحِثَّ ٦ وَالْيَبُوسِيَّيْنَ وَالْأَمُورِيِّيْنَ وَالْجِرْجَاشِيِّيْنَ ٧ وَالْحَوِيِّيْنَ وَالْعَرَفِيِّيْنَ وَالسَّيْنِيِّيْنَ ٨ وَالْإِرُودِيِّيْنَ وَالصَّمَارِيِّيْنَ وَالْحَمَاتِيِّيْنَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ عَشَائِرُ الْكِنَعَانِيِّيْنَ.
٩ وَكَانَتْ أَرْضُ الْكِنَعَانِيِّيْنَ مِنْ صِيدُونَ فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ إِلَى عَزَّةَ، ثُمَّ فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأُدْمَةَ وَصَبُويِمَ إِلَى لَاشَعِ. ٢٠ هُوَ لَاءَ بَنُو حَامٍ يَبْلُدَانِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بِحَسَبِ لُغَتِهَا.

٢١ وَوُلِدَ لِسَامَ أَيْضاً بَنُونَ، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ بَنِي عَايِرَ وَأَخُو يَاقْتِ الْأَكْبَرِ. ٢٢ وَبَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ. ٢٣ وَبَنُو أَرَامَ: عَوْصُ وَحُولُ وَجَاتِرُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَرْفَكَشَادُ وَكَلِدُ شَالِحُ، وَشَالِحُ وَكَلِدُ عَايِرَ. ٢٥ وَوُلِدَ لِعَايِرَ ابْنَانِ اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ. لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ الْأَرْضُ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَيَقْطَانُ وَكَلِدُ الْأُمُودَادُ وَشَالِفُ وَحَضْرَمُوتُ وَيَارْحُ ٢٧ وَهَدُورَامُ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةُ ٢٨ وَغُوبَالُ وَأَيِمَائِيلُ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرُ وَحَوِيلَةُ وَيُوبَابُ. هُوَ لَاءَ جَمِيعُهُمْ بَنُو يَقْطَانِ. ٣٠ وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مَيْشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ إِلَى جَبَلِ الْمَشْرِقِ. ٣١ هُوَ لَاءَ بَنُو سَامٍ يَبْلُدَانِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بِحَسَبِ لُغَتِهَا.
٣٢ هُوَ لَاءَ عَشَائِرُ بَنِي نُوحٍ، بِيَوْمِ الْيَدِيمِ وَأَمَمِهِمْ، وَمِنْهُمْ تَفَرَّقَتْ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

الفصل ١١

برج بابل

١ وَكَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَلَامٌ وَاحِدٌ. ٢ فَلَمَّا رَحَلُوا مِنَ الْمَشْرِقِ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي سَهْلِ شِبْعَارَ، فَأَقَامُوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «تَعَالَوْا نَصْنَعُ لِنَا نَشْوِيَهُ شَيْئاً»، فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ بَدَلَ الْحِجَارَةِ وَالتُّرَابُ الْأَحْمَرُ بَدَلَ الطِّينِ. ٤ وَقَالُوا: «تَعَالَوْا نَبْنِ لَنَا مَدِينَةً وَبُرْجاً رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ. وَنَقُمُ لَنَا اسْماً فَلَا نَنْسِيَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا». ٥ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالبُرْجَ اللَّذِينَ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا، ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ، وَلَهُمْ جَمِيعاً لُغَةٌ وَاحِدَةٌ! مَا هَذَا الَّذِي عَمَلُوهُ إِلَّا يَدَابِيهَ، وَلِنَ يَصْعَبَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَتَوَرَّونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ! ٧ فَلَنَنْزِلُ وَنُبَلِّلُ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ». ٨ فَسَنَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ. ٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ بَابِلُ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبَلَ لُغَةَ النَّاسِ جَمِيعاً، وَمِنْ هُنَاكَ سَنَّتَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

مواليد سام

١٠ هُوَ لَاءَ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَكَلِدَ أَرْفَكَشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسَنَتَيْنِ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَكَلِدَ أَرْفَكَشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِيْنَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ خَمْساً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ.

عَلَامَةٌ عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ٤ أَمَتِي غَيَّمْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَظَهَرَتِ الْقُوسُ فِي السَّحَابِ، ٥ أَذْكَرْتُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ، فَلَا تَكُونُ الْمِيَاهُ أَيْضاً طُوفَاناً يُهْلِكُ كُلَّ جَسَدٍ حَيٍّ. ٦ وَتَكُونُ الْقُوسُ فِي السَّحَابِ، وَأَبْصِرُهَا لِأَذْكَرَ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ». ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ جَسَدٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ».

نوح وبنوه

٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَاماً وَحَاماً وَيَاقْتِ، وَحَامٌ هُوَ أَبُو كِنَعَانَ. ٩ هُوَ لَاءَ الثَّلَاثَةُ هُمُ بَنُو نُوحٍ وَمِنْهُمْ انْتَشَرَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٠ وَكَانَ نُوحٌ أَوَّلُ فَلَاحٍ غَرَسَ كَرْمًا. ١١ وَشَرِبَ نُوحٌ مِنَ الْخَمْرِ، فَسَكِرَ وَتَعَرَّى فِي خَيْمَتِهِ. ١٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كِنَعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، فَأَخْبَرَ أَحْوِيَهُ وَهُمَا خَارِجاً. ١٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَاقْتُ ثَوْباً وَأَلْقَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا. وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ لِيَسْتُرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا، وَكَانَ وَجْهَاهُمَا إِلَى الْخَلْفِ، فَمَا أَبْصَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا.

١٤ فَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ عَلِمَ بِمَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ١٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كِنَعَانُ! عَبْدٌ ذَلِيلٌ يَكُونُ لِأَخَوَاتِهِ». ١٦ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ، وَيَكُونُ كِنَعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ. ١٧ وَيَزِيدُ اللَّهُ يَاقْتِ، فَيَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامٍ وَيَكُونُ كِنَعَانُ عَبْدًا لَهُ!».

١٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ١٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

الفصل ١٠

سكان الأرض

١ وَهُوَ لَاءَ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ، سَامٌ وَحَامٌ وَيَاقْتِ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنَ الْبَنِيِّينَ بَعْدَ الطُّوفَانِ: ٢ بَنُو يَاقْتِ: جُومَرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشُوكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَبَنُو جُومَرَ: أَسْكَنَازُ وَرِيْفَاتُ وَنُوجِرْمَةُ. ٤ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيْشَةُ وَتَرَشِيْشُ وَكِنِيْمُ وَدُودَانِيْمُ. ٥ مِنْ هُوَ لَاءَ تَفَرَّقَتْ أُمَّمُ الْبَحْرِ يَبْلُدَانِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ جَمَاعَةٍ بِحَسَبِ لُغَتِهَا.

٦ وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكِنَعَانُ. ٧ وَبَنُو كُوشَ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَاكَ. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَكُوشُ وَكَلِدَ نَمْرُودَ، أَوَّلَ جَبَّارٍ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيِّدًا جَبَّارًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: كَنِمْرُودُ، صَيِّدًا جَبَّارًا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٠ وَابْتَدَأَتْ مَمْلَكَتُهُ بَابِلَ وَآرَاكَ وَأَكَّدَ، وَكُلُّهَا فِي أَرْضِ شِبْعَارَ. ١١ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ إِلَى أَشُورَ وَبَنَى نَيْنُوى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالِحَ ١٢ وَأَرْسَنَ اللَّتِي بَيْنَ نَيْنُوى وَكَالِحَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ. ١٣ وَمِصْرَايِمُ وَكَلِدَ بَنِي لُودَ وَعَنَامَ

فلما وصلوا إلى أرض كنعان ٦ اجتاز أبرام في الأرض إلى بلوطة مورة في شكيم، عندما كان الكنعانيون في الأرض. ٧ وثرأى الرب لأبرام وقال: «لنسلك أهب هذه الأرض». فبنى أبرام هناك مذبحاً للرب الذي ثرأى له. ٨ ثم انتقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل ونصب خيمته، فكانت بيت إيل غربيته وعاي شرقيته. وبنى أبرام هناك مذبحاً للرب، ودعا باسم الرب. ٩ ثم أخذ يرتحل جنوباً نحو صحراء النقب.

أبرام في مصر

١٠ وكان جوع في أرض كنعان، فنزل أبرام إلى مصر ليتعرب هناك، لأن الجوع كان شديداً. ١١ فلما وصل إلى أبواب مصر قال لیساراي امرأته: «أعرف أنك امرأة جميلة المنظر، ٢ فإذا رآك المصريون سيقولون: هذه امرأته، فيقتلونني ويهفون عليك. ٣ اقولى إنك أختي، فيحسبوا معاملتي بسببك ويهفوا على حياتي لأجلك». ٤ ولما دخل أبرام مصر رأى المصريون أن المرأة جميلة جداً. ٥ وشاهدوا بعض حاشية فرعون، فمدحوها عند فرعون وأخذوها إلى بيته. ٦ وأحسن فرعون إلى أبرام بسببها، فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأثن وجمال. ٧ أما الرب فضرب فرعون وأهل بيته ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام. ٨ فاستدعى فرعون أبرام وقال له: «ماذا فعلت بي، فكتمت عني أنها امرأتك؟ ٩ لماذا قلت لي: هي أختي حتى أخذتها لتكون زوجة لي؟ والآن خذ امرأتك واذهب!» ١٠ وأمر فرعون رجاله أن يخرجوه من البلاد مع امرأته وكل ما يملك.

الفصل ١٣

افتراق أبرام ولوط

١ فصعد أبرام من مصر إلى صحراء النقب، هو وامرأته ولوط وكل ما يملك. ٢ وكان أبرام غنياً جداً بالماشية والفضة والذهب، ٣ وأخذ يرتحل من النقب إلى بيت إيل، حيث نصب خيمته له من قبل، بين بيت إيل وعاي. ٤ وحيث بنى مذبحاً. وهناك دعا أبرام باسم الرب. ٥ وكان أيضاً لوط الذي رافق أبرام غنم وبقر وخيام، ٦ فضاقت الأرض يسكنهما معاً لأن أملاكهما كانت كثيرة. ٧ ووقعت خصومة بين رعاة ماشية أبرام ورعاة ماشية لوط، فيما الكنعانيون والقرريون مقيمون في الأرض، ٨ فقال أبرام لوط: «لا تكن خصومة بيني وبينك، ولا بين رعائي ورعاتك، فنحن رجالان أخوان. ٩ الأرض كلها بين يديك، فانفصل عني. تذهب إلى الشمال فأذهب إلى اليمين، أو إلى اليمين فأذهب إلى الشمال». ١٠ فرقع لوط عينيه فرأى وادي الأردن باتجاه صوغر ريان كله، كجنته الرب، كأرض مصر، قبل

٣ وعاش أرفكشاد بعدما ولد شالح أربع مئة وثلاث سنين، وولد بنين وبنات.

٤ وعاش شالح ثلاثين سنة وولد عابر. ٥ وعاش شالح بعدما ولد عابر أربع مئة وثلاث سنين وولد بنين وبنات.

٦ وعاش عابر أربعاً وثلاثين سنة وولد فالج.

٧ وعاش عابر بعدما ولد فالج أربع مئة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات.

٨ وعاش فالج ثلاثين سنة وولد رعو. ٩ وعاش فالج بعدما ولد رعو مئتين وتسع سنين وولد بنين وبنات.

١٠ وعاش رعو اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج.

١١ وعاش رعو بعدما ولد سروج مئتين وسبع سنين وولد بنين وبنات.

١٢ وعاش سروج ثلاثين سنة وولد ناحور.

١٣ وعاش سروج بعدما ولد ناحور مئتي سنة، وولد بنين وبنات.

١٤ وعاش ناحور تسعاً وعشرين سنة وولد تارح.

١٥ وعاش ناحور بعدما ولد تارح مئة وتسع عشرة سنة، وولد بنين وبنات.

١٦ وعاش تارح سبعين سنة وولد أبرام وناحور وهاران.

مواليد تارح

١٧ وهو لاء مواليد تارح: ولد تارح أبرام وناحور وهاران. وهاران ولد لوطاً. ٢٨ ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض ميلاده، في أور الكلدانيين. ٢٩ وتزوج أبرام وناحور امرأتين، اسم امرأة أبرام ساراي، واسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران أبي ملكة وأبي يسكة. ٣٠ وكانت ساراي عاقراً لا ولد لها. ٣١ وأخذ تارح أبرام ابنة، ولوطاً بن هاران حفيده، وساراي كتنه، امرأة أبرام ابنة، فخرج معهم من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان، فجاؤوا إلى حاران وأقاموا هناك، ٣٢ وكان عمر تارح مئتين وخمس سنين. ومات تارح في حاران.

الفصل ١٢

الله يدعو أبرام

١ وقال الرب لأبرام: «إرحل من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك، ٢ فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة، ٣ وأباركك مباركك والعلن لأعنيك، ويتبارك بك جميع عشائر الأرض».

٤ فرحل أبرام، كما قال له الرب، وذهب معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة لما خرج من حاران. هو أخذ أبرام ساراي امرأته ولوطاً ابن أخيه، وكل ما كان يملكه، هو ولوط، والعبيد الذين حصلوا عليهم في حاران. وخرجوا جميعاً قاصدين أرض كنعان.

جانِب هوَ ورجاله، فهزَمَهُم وتبعَهُم إلى حُوبَة شماليّ
دمشقَ. ٦ فاستردّت جميع الثروة، ولوطاً ابن أخيه
وثروته، والنساء وسائر القوم.

ملكيبصادق

٧ او عند رجوع أبرام مُنْتَصِراً على كدّرلعومرَ
والمُلوك الذين حاربوا معه، خرّج ملكُ سدومَ للاقائه
في وادي شوى، وهو وادي الملك. ٨ وأخرج
ملكيبصادق، ملكُ شاليم، خبزاً وخمراً، وكان كاهناً
لله العليّ. ٩ فبارك أبرام بقوله:

«مباركُ أبرام من الله العليّ،

خالق السموات والأرض

٢٠ وتبارك الله العليّ

الذي أسلم أعداءك إلى يديك!

فأعطاه أبرام العشرَ من كلِّ شيء.

٢١ وقال ملكُ سدومَ لأبرام: «أعطني القوم، وخذ
الثروة لك». ٢٢ فقال أبرام لملك سدوم: «أرفع يدي
وأحلف بالربِّ الإله العليّ، خالق السموات
والأرض ٢٣ أن لا أخذُ خيطاً ولا رباطاً نعلٍ من
جميع ما لك لئلا تقول: أنا أغنيتُ أبرام، ٢٤ ما عدا
ما أكله الفتیان، ونصيب الرجال الذين ساروا معي،
وهم عانرُ وأشكولُ وممرا، فهو لاء يأخذون
نصيبهم».

الفصل ١٥

وعد الربُّ لأبرام

١ وبعد ذلك ترأى الربُّ لأبرام وقال له: «لا تخف
يا أبرام. أنا تُرسُ لك، وأجرك عِندي عظيمٌ جداً».
٢ فقال أبرام: «يا سيدي الربُّ ما نفع ما تُعطيني وأنا
ساموتُ عقيماً، ووارثُ بيتي هو أليعازرُ
الدمشقي!» ٣ وقال أبرام أيضاً: «ما رزقتني نسلًا،
وربيبُ بيتي هو الذي يرثني». ٤ فقال له الربُّ: «لا
يرثك أليعازرُ، بل من يخرج من صلبك هو الذي
يرثك». ٥ هو قاده إلى خارج، وقال له: «انظر إلى
السماء وعدّ النجوم إن قدرت أن تعدّها». وقال له:
«هكذا يكون نسلك». ٦ فأمّن أبرام بالربِّ، فبرّره
الربُّ لإيمانه.

٧ وقال له الربُّ: «أنا الربُّ الذي أخرجك من أور
الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض ميراثاً لك». ٨ فقال
أبرام: «يا سيدي الربُّ، كيف أعلم أنني أرثها؟»
٩ فقال له: «خذ لي عجلة عمرها ثلاث سنوات،
وعزّة عمرها ثلاث سنوات، وكئبسا عمره ثلاث
سنوات، ويمامة وحمامة». ١٠ فأخذ له هذه كلها
وشطرها أنصافاً، وجعل كلَّ شطرٍ مقابل الشطر
الأخر وأما الطائر فلم يشطرها. ١١ وانقضت الطيور
الكاسرة على الجثث، فأخذ أبرام يزرعها.

١٢ ولما مالت الشمس إلى المغيب وقع أبرام في
نوم عميق، فاستولى عليه رعبٌ ظلام شديد ١٣ فقال
له الربُّ: «إعلم جيداً أن نسلك سيكونون غرباء في
أرض غير أرضهم، فيستعبدهم أهلها ويعذبونهم

أن دمرَ الربُّ سدومَ وعمورة. ١١ فاخترَ لوطٌ لنفسه
وادي الأردن ورحل إلى المشرق. وانفصل الواحد
عن الآخر. ١٢ فأقام أبرام في أرض كنعان، وأقام
لوطٌ في مدُن الوادي، ونقل خيامه إلى جوار سدوم.
١٣ وكان أهل سدومَ أشراراً خاطئين جداً أمام الربِّ.

أبرام في حبرون

٤ وقال الربُّ لأبرام بعدما فارقه لوطٌ: «ارفع
عينك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً
وجنوباً وشرقاً وغرباً، ٥ فهذه الأرض كلها أهبها
لك ولنسلك إلى الأبد، ٦ وأجعل نسلك كثراب
الأرض، فإن أمكن لأحد أن يحصيه، فنسلك أيضاً
يحصي. ٧ اقم أمش في الأرض طولاً وعرضاً،
لأنّي لك أهبها».

٨ فانقل أبرام بخيامه حتى إلى بلوط ممرا في
حبرون، فأقام هناك وبنى مذبحاً للربِّ.

الفصل ١٤

أبرام ينقذ لوطاً

١ كان في أيام أمرافل ملك شينعار، وأريوك ملك
الأسار، وكدّرلعومر ملك عيلام، وتدعال ملك
جوييم، ٢ أنهم حاربوا بارع ملك سدوم، وبرشاع
ملك عمورة، وشيناب ملك أدمّة، وشمئيب ملك
صبوييم، وملك بالبع وهي صوغر. ٣ هؤلاء جميعاً
حشدوا رجالهم في وادي السديم وهو البحر الميت.
٤ كانوا خاضعين لكدّرلعومر اثنتي عشرة سنة،
وفي السنة الثالثة عشرة ثاروا عليه. ٥ وفي السنة
الرابعة عشرة جاء كدّرلعومر والملوك خلفاؤه،
فأخضعوا الرقائين في عشتاروت قرنايم،
والزوزيين في هام، والإيميين في شوى قريتايم،
٦ والهوريين في جبلهم سكير حتى سهل فاران على
حدود الصحراء. ٧ ثم رجعوا وجاؤوا إلى عين
مشفاط وهي قادش، فأخضعوا أرض العمالقة كلها
والأموريين المقيمين في حصون تamar. ٨ فخرج
ملوك سدوم وعمورة وأدمّة وصبوييم وبالبع، وهي
صوغر واصطفوا للقتال في وادي السديم ٩ مع
كدّرلعومر ملك عيلام، وتدعال ملك جوييم،
وأمرافل ملك شينعار، وأريوك ملك الأسار، وهم
أربعة ملوك مقابل الخمسة. ١٠ وكان في وادي
السديم آبار كثيرة من القار، فلما هرب ملكا سدوم
وعمورة سقطا فيها، والباقون هربوا إلى الجبل.

١ فأخذ العزاه جميع ثروة أهل سدوم وعمورة
ومؤونتهم ومضوا. ٢ وأخذوا أيضاً لوطاً، ابن أخي
إبراهيم، وثروته ومضوا، وكان لوطٌ مقيماً بمدينة
سدوم. ٣ فجاء أحد اللّاحين وأخبر أبرام العبراني
وهو مقيم عند بلوط ممرا الأموري، أخي أشكول
وعانر، وهم خلفاء أبرام. ٤ فلما سمع أبرام أن ابن
أخيه في الأسر. جمع مواله المولودين في بيته،
وعددهم ثلاث مئة وثمانية عشر، وتبعهم شمالاً
إلى دان. ٥ وهناك أطبق عليهم في الليل من كلِّ

٥ اُولَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، فَسَمَّاهُ إِسْمَاعِيلَ.
٦ وَكَانَ أBRAMُ ابْنَ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

الفصل ١٧

العهد والختان

١ وَلَمَّا بَلَغَ أBRAMُ التَّاسِعَةَ وَالثَّسْعِينَ تَرَاءَى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ! أَسْلُكُ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا،
٢ فَأَجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَكُنْ نَسْلَكَ جِدًّا».
٣ فَوَقَعَ أBRAMُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا وَقَالَ لَهُ اللهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: تَكُونُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَلا تُسَمَّى أBRAMُ بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ تُسَمَّى إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأُنْمِيكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمَلُوكًا مِنْ نَسْلِكَ يَخْرُجُونَ، ٧ وَأَقِيمُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ لَكَ إلهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، ٨ وَأُعْطِيكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غَرَّتَيْكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ، مُلْكًا مَوْبِدًا وَأَكُونُ لَهُمْ إلهًا».

٩ وَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. ١١ فَتُخْتَنُونَ الْعُلُقَةَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَامةَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ كَلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَخْتَنُونَهُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، وَمِنْهُمْ الْمَوْلُودُونَ فِي بُيُوتِكُمْ أَوْ الْمُقْتَنُونَ بِمَالٍ وَهُمْ غُرَبَاءُ عَنْ نَسْلِكُمْ. ١٣ فَيُخْتَنُ الْمَوْلُودُونَ فِي بُيُوتِكُمْ وَالْمُقْتَنُونَ بِمَالِكُمْ لِيَكُونَ عَهْدِي فِي أَبْدَانِكُمْ عَهْدًا مَوْبِدًا. ١٤ وَأَيُّ ذَكَرٍ لا يُخْتَنُ يُقَطَعُ مِنْ شَعْبِهِ لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدِي».

٥ وَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارايُ امْرَأَتُكَ فَلَا تُسَمِّها سَارايَ، بَلْ سَارَةَ. ٦ وَأَنَا أُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ مِنْهَا ابْنًا، أُبَارِكُهَا فَيَكُونُ مِنْهَا أُمَّمٌ وَشُعُوبٌ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهَا مَلُوكٌ».
٧ فَوَقَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا وَضَحَكَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوَلَدٌ وَلَدٌ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ أَمْ سَارَةُ تَلِدُ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»
٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ اللهُ: «لَبِيتُ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا أَمَامَكَ!»
٩ فَقَالَ اللهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ إِسْحَقَ، وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا مَوْبِدًا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَسَمِعْتُ لَكَ، وَهِيَ أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُنْمِيهِ وَأَكْثُرُهُ جِدًّا، وَيَلِدُ اثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا وَأَجْعَلُ نَسْلَهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَقَ الَّذِي تَلِدُهُ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ».
٢٢ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ هَذَا الْكَلَامَ وَارْتَفَعَ عَنْهُ.

٢٣ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالثَّانِينَ اقْتَنَاهُمْ بِمَالِهِ، أَيُّ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَخَتَنَ الْعُلُقَةَ مِنْ أَبْدَانِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَاتِهِ، كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، ٢٥ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ عِنْدَ اخْتِنَانِهِمَا.

أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ٤ وَلَكِنِّي سَادِينَ الْأُمَّةِ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ، فَيَخْرُجُونَ بَعْدَ ذَلِكَ بَثْرَةً وَفِيرَةً.
٥ وَأَنْتَ تَمُوتُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ، وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةِ صَالِحَةٍ. ٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا، لِأَنِّي لَنْ أَطْرُدَ الْأُمُورِيِّينَ إِلَى أَنْ يَرْتَكِبُوا مِنْ الْإِثْمِ مَا يَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ».

٧ فَمَا إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَخَيَّمَ الظَّلَامُ، حَتَّى ظَهَرَ نَتُورُ دُخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ عَابِرٌ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ مِنَ الدَّبَائِحِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أBRAMُ عَهْدًا قَالَ: «لِنَسْلِكَ أَهْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٩ وَهِيَ أَرْضُ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْقَرْزِيِّينَ وَالرَّقَانِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

الفصل ١٦

مولد إسماعيل

١ وَأَمَّا سَارايُ امْرَأَةُ أBRAMُ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ، ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِأBRAMُ: «الرَّبُّ مَنَعَ عَنِّي الْوِلَادَةَ فَضَاجِعُ جَارِيَتِي لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْزُقُنِي مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أBRAMُ لِكَلَامِ سَارايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارايُ، امْرَأَةَ أBRAMُ، هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ، جَارِيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِأBRAMُ لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَقَامَ أBRAMُ بِأَرْضِ كَنْعَانَ عَشْرَ سَنِينَ. ٤ فَضَاجِعَ أBRAMُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سِدَّتُهَا فِي عَيْنِهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِأBRAMُ: «غَضِبِي عَلَيَّ. دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَيَّ حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرْتُ فِي عَيْنِهَا. الرَّبُّ يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦ فَقَالَ أBRAMُ لِسَارايَ: «هَذِهِ جَارِيَتُكَ فِي يَدِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحِلُّ لَكَ».

فَأَخَذَتْ سَارايُ تِلْدُهَا حَتَّى هَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا. ٧ وَوَجَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجِرَ عَلَى عَيْنِ مَاءٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ، ٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» قَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سِدَّتِي سَارايَ». ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «إَرْجِعِي إِلَى سِدَّتِكَ وَأَخْضَعِي لَهَا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «كَثِيرًا أَجْعَلُ نَسْلَكَ حَتَّى لا يُحْصَى لِكثْرَتِهِ». ١١ وَقَالَ: «أَنْتِ حَبْلِي وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَتُسَمِّيهِ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ صَرَخَ عَنَانِكَ. ١٢ وَيَكُونُ رَجُلًا كَحَمَارِ الْوَحْشِ، يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَدُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَرْفُوعَةٌ عَلَيْهِ، وَيَعِيشُ فِي مَوَاجَهَةِ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ».

١٣ فَانْطَدَتْ هَاجِرُ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللهُ الَّذِي يَرَانِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «هُنَا حَقًّا رَأَيْتُ الَّذِي يَرَانِي»
٤ لِذَلِكَ سَمِّيَتْ الْبِثْرُ بِنْتُ الْحَيِّ الرَّائِي، وَهِيَ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.

٢٢ وتوجّه الرجال من هناك إلى سدوم، وبقي إبراهيم واقفاً أمام الربّ. ٢٣ فاقترّب إبراهيم وقال: «أهلك الصديق مع الشرير؟ ٢٤ ربّما كان في المدينة خمسون صديقاً، أهلكها كلها ولا تصفح عنها من أجل الخمسين صديقاً فيها؟ ٢٥ حرام عليك أن تفعل مثل هذا الأمر، فهلك الصديق مع الشرير، فيتساويان. حرام عليك! أديان كل الأرض لا يدين بالعدل؟» ٢٦ فقال الربّ: «إن وجدت خمسين صديقاً في سدوم صفحت عن المكان كله إكراماً لهم».

٢٧ فأجاب إبراهيم: «ما بالي أكلّم سيدي هذا الكلام وأنا ثراب ورماد؟ ٢٨ ربّما نقص الخمسون بريئاً خمسة، أهلك كل المدينة بالخمسة؟» فقال: «لا أهلكها إن وجدت هناك خمسة وأربعين». ٢٩ وتابع إبراهيم كلامه فقال: «وإن وجدت هناك أربعين؟» فأجاب: «لا أفعل إكراماً للأربعين».

٣٠ فقال إبراهيم: «لا يغضب سيدي فأتكلم: وإن وجدت هناك ثلاثين». فأجاب: «لا أفعل إن وجدت هناك ثلاثين». ٣١ فقال إبراهيم: «ما بالي أكثر الكلام أمام سيدي: وإن وجدت هناك عشرين؟» قال: «لا أزيل المدينة إكراماً للعشرين». ٣٢ فقال إبراهيم: «لا يغضب سيدي فأتكلم لآخر مرة: وإن وجدت هناك عشرة؟» قال: «لا أزيل المدينة إكراماً للعشرة».

٣٣ ومضى الربّ عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم، ورجع إبراهيم إلى حيث يقيم.

الفصل ١٩

خراب سدوم

١ فجاء الملاك إلى سدوم عند الغروب وكان لوط جالساً بباب المدينة، فلما رأها قام لقايتها وسجد بوجهه إلى الأرض ٢ وقال: «يا سيدي، ميلا إلى بيت عبدك وبيننا واغسلا أرجلكما، وفي الصباح باكراً ستأنيان سفركما». فقالا: «لا، بل في الساحة نبيت». ٣ فألح عليهما كثيراً حتى مالا إليهما ودخلا بيته، فعمل لهما وليمة وخبز فطيراً فأكلا.

٤ وقيل أن ينما جاء رجال سدوم جميعاً، شباناً وشيوخاً، وأحاطوا بالبيت من كل جهة، ٥ فنادوا لوطاً وقالوا له: «أين الرجال اللذان دخلا بيتك الليلة؟ أخرجهما إلينا حتى نضاجعهما».

٦ فخرج إليهم لوط وأغلق الباب وراءه ٧ وقال: «لا تفعلوا سوءاً يا إخواني. ٨ لي بنتان ما ضاجعتنا رجلاً، أخرجهما إليكم فافعلوا بهما ما يحلو لكم. وأما الرجال فلا تفعلوا بهما شيئاً، لأنهما في ضيافتي». ٩ فقالوا له: «ابتعد من هنا جئت أيتها الغريب لتقيم بيننا وتتحكم فينا. الآن نفعل بك أسوأ مما نفعل بهما». ودفعوا لوطاً إلى وراءه وتقدموا إلى الباب ليكسروه. ١٠ فمد الرجال أيديهما وجذبا لوطاً إلى البيت وأغلقا الباب. ١١ وأما الرجال الذين

٢٦ في ذلك اليوم ذاته اختنن إبراهيم وإسماعيل ابنة ٢٧ وجميع رجال بيته المولودين فيه، أو الذين اقتنأهم بماله من الغرباء. هؤلاء اختننوا معه.

الفصل ١٨

ظهور الله في ممرا

١ وترأى الربّ لإبراهيم عند بلوط ممرا، وهو جالس بباب الخيمة في حرّ النهار. ٢ فرجع عينيه ونظر فرأى ثلاثة رجال واقفين أمامه، فأسرع إلى لقايتهم من باب الخيمة وسجد إلى الأرض ٣ وقال: «إن كنت راضياً علي يا سيدي، فلا تمرّ مروراً بعبدك. ٤ دعني أقدم لكم قليلاً من الماء، فتغسلون أرجلكم وتسترجون تحت الشجرة. هو أقدم لكم كسرة خبز، فتسندون بها قلوبكم ثم تستأنفون سفركم. وإلا لماذا مررتم بعبدكم؟» فقالوا له: «إفعل كما قلت».

٦ فأسرع إبراهيم إلى سارة في الخيمة وقال لها: «إعيني في الحال ثلاثة أكبال من الدقيق الأبيض واخبزيها أرغفة» ٧ واندفع إبراهيم نحو البقر فأخذ عجلاً رخصاً مسمناً إلى الخادم فأسرع في تهيئته. ٨ ثم أخذ زبدة ولبناً والعجل الذي هيأه، فوضع هذا كله أمامهم. فاكلوا وهو واقف أمامهم تحت الشجرة. ٩ ثم قالوا: «أين سارة امرأتك؟» قال: «هي في الخيمة». ١٠ فقال أحدهم: «سارجع إليك في مثل هذا الوقت من السنة المقبلة ويكون لسارة امرأتك ابن». وكانت سارة تسمع عند باب الخيمة وراءه ١١ وكان إبراهيم وسارة شيخين متقدمين في السن، وامتنع أن يكون لسارة عادة كما للنساء،

١٢ فضحكت سارة في نفسها وقالت: «أبعدما عجزت وشاخ زوجي تكون لي هذه المتعة؟» ١٣ فقال الربّ لإبراهيم: «ما بال سارة ضحكت وقالت: «أحقاً ألد وأنا الآن في شيخوختي؟ ١٤ أيصعب على الربّ شيء؟ في مثل هذا الوقت من السنة المقبلة أعود إليك ويكون لسارة ابن». ١٥ فأنكرت سارة وقالت: «ما ضحكت»، لأنها خافت. فقال: «لا، بل ضحكت».

وساطة إبراهيم

٦ وقام الرجال من هناك وتوجهوا نحو سدوم، وسار إبراهيم معهم ليستيعهم. ٧ فقال الربّ في نفسه: «هل أكنم عن إبراهيم ما أنوي أن أفعله، ٨ وإبراهيم سيكون أمة كبيرة قوية ويبارك به جميع أمم الأرض؟ ٩ أنا اخترته ليوصي بنيه وأهل بيته من بعده بأن يسلكوا في طريقي ويعملوا بالعدل والإنصاف، حتى أفي بما وعدته به». ١٠ وقال الربّ لإبراهيم: «كثرت الشكوى على أهل سدوم وعمورة وعظمت خطيئتهم جداً ١١ أنزل وأرى هل فعلوا ما يستوجب الشكوى التي بلغت إلي؟ أريد أن أعلم».

أنت لثقيم من أبنينا نسلًا». ٣٥ فسقتنا أيهما خمرًا
تلك الليلة أيضاً، وقامت الصغرى وضاجعته وهو
لا يعلم بنيامها ولا قيامها. ٣٦ فحملت ابنتا لوط من
أبيهما. ٣٧ فولدت الكبرى ابناً وسمته مؤاب، وهو
أبو المؤابيين إلى اليوم. ٣٨ والصغرى أيضاً ولدت
ابناً وسمته بن عمي، وهو أبو بني عمون إلى اليوم.

الفصل ٢٠

إبراهيم في جرار

١ وانتقل إبراهيم من هناك إلى أرض القصب، فأقام
بين قادش وشور ونزل بمدينة جرار. ٢ وقال
إبراهيم عن سارة امرأته: «هي أختي». فأرسل
أبيمالك، ملك جرار، فأخذ سارة. ٣ فجاء الله إلى
أبيمالك في حلم الليل وقال له: «ستمتوت بسبب
المرأة التي أخذتها، فهي متروجة برجل». ٤ ولم
يكن أبيمالك اقترب إليها، فقال: «يا سيدي، أمة
برينة ثقيل؟ ٥ أما قال لي إبراهيم: هي أختي، وقالت
لي امرأته أيضاً: هو أحي؟ فبسلامة قلبي وبقاوة
يدي فعلت هذا». ٦ قال له الله في الحلم: «أنا أعرف
أنك بسلامة قلبك فعلت هذا، ولذلك منعك من أن
تمسها فتخطأ إلي. ٧ والآن رد امرأة الرجل، فهو
نبي يصلي لأجلك فتحيا. وإن كنت لا تردّها، فاعلم
أنك لا بد هالك أنت وجميع شعبي».

٨ فبكر أبيمالك في الغد واستدعى جميع رجاله
وأخبرهم بكل ما جرى، فخافوا خوفاً شديداً. ٩ ثم
دعا أبيمالك إبراهيم وقال له: «ماذا فعلت بنا؟
وبماذا أذنبت إليك حتى جلبت علي وعلى مملكتي
خطيئة عظيمة؟ ما فعلت بي لا يفعله أحد».

١٠ وسأل أبيمالك إبراهيم: «ماذا خطر لك حتى
فعلت هذا؟» ١١ فأجاب إبراهيم: «ظننت أن لا
وجود لخوف الله في هذا المكان، فيقتلني الناس
بسبب امرأتي. ١٢ وبالحقيقة هي أختي ابنه أبي لا
ابنه أُمِّي، فصارت امرأة لي. ١٣ فلما شردني الله
من بيت أبي قلت لها: تحسنين إلي إن قلت عني
حيثما ذهبنا: هو أحي».

٤ فأخذ أبيمالك غنماً وبقراً وعبداً وجواري
وأعطى هذا كله لإبراهيم وأعاد إليه سارة امرأته.
٥ وقال أبيمالك: «هذه بلاد بين يديك، فأقم حيثما
طاب لك». ٦ وقال لسارة: «أعطيت أخاك ألفاً من
الفضة، وهو لك رد اعتباراً أمام عيون كل من معك
وسواهم يأتي لم أتزوجك». ٧ فصلى إبراهيم إلى
الله، فشقى الله أبيمالك وامرأته وجواريه فولدن،
٨ وكان الرب أغلق كل رحمة في بيت أبيمالك
بسبب سارة امرأة إبراهيم.

الفصل ٢١

مولد إسحق

١ وتفقد الرب سارة كما قال، وفعل لها كما وعد.
٢ فحملت سارة وولدت لإبراهيم ابناً في شيخوخته،

على باب البيت فضر بهم الرجلان بالعمى، من
صغيرهم إلى كبيرهم، فعجزوا عن أن يجدوا
الباب.

٢ وقال الرجلان للوط: «من لك أيضاً هنا؟ إن كان
لك أصهار وبنون وبنات وأقرباء آخرون في هذه
المدينة، فأخرجهم منها. ٣ فهذا المكان سنهلكه،
لأن الشكوى على أهله بلغت مسامع الرب فأرسلنا
لئلهلكهم». ٤ فأخرج لوط وقال لصهرية الخاطبين
ينثيه: فوما أخرجنا من هنا، لأن الرب سيهلك
المدينة». فكان كمن يمزح في نظر صهرية.
٥ فلما طلع الفجر كان الملاك يستعجلان لوطاً
ويقولان له: «فم خذ امرأتك وابنتيك الموجودتين
هنا، لئلا تهلكوا مع المدينة عقاباً لها». ٦ فلما تباطأ
لوط أمسك الرجلان بيده ويبيد امرأته وابنتيه،
لشفقة الرب عليه، وأخرجاه من المدينة وتركاه
هناك.

٧ وبينما هما يخرجان من المدينة قال له أحدهما:
«أنج بنفسك. لا تلتفت إلى ورائك ولا تقف في
السهل كله، واهرب إلى الجبل لئلا تهلك». ٨ فقال
لوط: «لا يا سيدي. ٩ نلت رضاك وعمرتني
برحميتك فأنقذت حياتي. ولكني لا أقدر أن أهرب
إلى الجبل، فربما لحقني سوء فأموت. ١٠ أما تلك
المدينة فهي قريبة وصغيرة، فدعني أهرب إليها،
فأنجو لصغيرها بحياتي». ١١ فقال له: «إكراماً لك
لن أدمر المدينة التي ذكرت. ١٢ أسرع بالهرب إلى
هناك، لأنني لن أفعل شيئاً حتى تصل إليها». ولذلك
سميت المدينة صوغر.

١٣ فلما أشرفت الشمس على الأرض ودخل لوط
مدينة صوغر. ١٤ أمطر الرب على سدوم وعمورة
كبيريناً وناراً من السماء، ١٥ فدمرها مع الوادي
وجميع سكان المدن ونبات الأرض. ١٦ والتفتت
امرأة لوط إلى الورا فصارت عمود ملح.
١٧ وبكر إبراهيم في الغد إلى المكان الذي وقف فيه
أمام الرب، ١٨ وتطلع إلى جهة سدوم وعمورة
والوادي كله، فرأى دخان الأرض صاعداً كدخان
الأتون.

١٩ ولما أهلك الله مدن الوادي التي كان لوط يقيم
بها، تذكر إبراهيم، فأخرج لوطاً من وسط الدمار.

أصل المؤابيين وبنو عمون

٣٠ وخاف لوط أن يسكن في صوغر، فصعد إلى
الجبل وأقام بالمغارة هو وابنتاه.
٣١ فقالت الكبرى للصغرى: «شاخ أبونا وما في
الأرض رجل يتزوجنا على عادة أهل الأرض كلهم.
٣٢ تعالي نسقي أبانا خمرًا ونضاجعه ونقيم من أبنينا
نسلًا». ٣٣ فسقتنا أيهما خمرًا تلك الليلة، وجاءت
الكبرى وضاجعت أباهما وهو لا يعلم بنيامها ولا
قيامها.

٣٤ وفي الغد قالت الكبرى للصغرى: «ضاجعت
البارحة أبي، فلنسقه خمرًا الليلة أيضاً، وضاجعه

وبقرأ، فأعطى أبيمالك وقطعا كلاهما عهداً.
 ٢٨ وأورد إبراهيم سبع نعاج من الغنم على حدة.
 ٢٩ فقال له أبيمالك: «ما هذه السبع النعاج التي
 أفردتها على حدة؟» ٣٠ فأجاب إبراهيم: «سبع نعاج
 تأخذ من يدي، شهادة لي بأنني حفرت هذه البئر».
 ٣١ وسمى ذلك الموضع بئر سبع، لأن فيه تم
 الإثاق.

٣٢ وبعدهما تعاهدا في بئر سبع، رجع أبيمالك
 وفيكول رئيس جيشه إلى أرض الفلسطينيين
 ٣٣ وعرس إبراهيم شجراً في بئر سبع ودعا هناك
 باسم الرب الإله السرمدي. ٣٤ وتغرب إبراهيم في
 أرض الفلسطينيين أياماً كثيرة.

الفصل ٢٢

إسحق ذبيحة للرب

١ وبعده هذه الأحداث امتحن الله إبراهيم، فقال له:
 «يا إبراهيم!» قال: «نعم، ها أنا». ٢ قال: «خذ
 إسحق ابنك وحيدك الذي تحبه واذهب إلى أرض
 موريّة، وهناك أصعبه محرقة على جبل أدلك
 عليه».

٣ فبكر إبراهيم في الغد وأسرّج حماره وشقق حطباً
 لمحرقة، ثم أخذ اثنين من خدمه وإسحق ابنه وسار
 في طريقه إلى الموضع الذي دله الله عليه ٤ وفي
 اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه فأبصر المكان من
 بعيد، ٥ فقال لخدمته: «انتظروا أنتم هنا مع الحمار،
 وأنا والصبي نذهب إلى هناك، فنسجد ونرجع
 إليكم».

٦ وأخذ إبراهيم حطب المحرقة، ووضعته على ظهر
 إسحق ابنه، وأمسك بيده النار والسكين، وسارا
 كلاهما معاً. ٧ فقال إسحق لأبيه: «يا أبي!» قال:
 «نعم يا ابني». قال: «هنا النار والحطب، فأين
 الخروف للمحرقة؟» ٨ فأجاب إبراهيم: «الله يُدبر له
 الخروف للمحرقة يا ابني». وسارا كلاهما معاً.

٩ فلما وصلا إلى الموضع الذي دله الله عليه، بنى
 إبراهيم هناك المذبح، ورثب الحطب، وربط إسحق
 ابنه، ووضعته على المذبح فوق الحطب. ١٠ ومد
 إبراهيم يده، فأخذ السكين ليذبح ابنه. ١١ فناداه ملاك
 الرب من السماء وقال: «إبراهيم، إبراهيم!» قال:
 «نعم، ها أنا». ١٢ قال: «لا تمد يدك إلى الصبي

ولا تفعل به شيئاً. الآن عرفت أنك تخاف الله، فما
 بخلت عليّ بابنك وحيدك». ١٣ فرفع إبراهيم عينيه
 ونظر فرأى وراءه كبشاً عالقا بقرنيه بين
 الشجيرات، فأقبل على الكبش وأخذه وقدمه محرقة
 بدل ابنه. ١٤ وسمى إبراهيم ذلك الموضع «الرب
 يُدبر». فيقال إلى اليوم: هذا جبل الرب يُدبر.

١٥ ونادى ملاك الرب إبراهيم ثانية من السماء
 ١٦ وقال: بنقسي أفسمت، «يقول الرب»: «بما أنك
 فعلت هذا وما بخلت بابنك وحيدك، ١٧ فأباركك
 وأكثر نسلك كنجوم السماء والرمّل الذي على

في الوقت الذي تكلم الله عنه ٣ فسمّاه إسحق. ٤ وختن
 إبراهيم إسحق ابنه وهو ابن ثمانية أيام، كما أوصاه
 الله. ٥ وكان إبراهيم ابن مئة سنة حين ولد إسحق.
 ٦ وقالت سارة: «الله جعلني أضحك، وكل من سمع
 يضحك لي أيضاً». ٧ وقالت: «من كان يقول إن
 سارة سترضع لإبراهيم بنين؟ وها أنا ولدت له ابناً
 في شيخوختي!»

طرد هاجر وإسماعيل

٨ وكبر الصبي وطم. وأقام إبراهيم وليمة عظيمة
 في يوم فطام إسحق.

٩ ورأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته
 لإبراهيم يلعب مع ابنها إسحق، ١٠ فقالت لإبراهيم:
 «أطرد هذه الجارية وابنها! فابن هذه الجارية لا
 يرث مع ابني إسحق». ١١ وساء إبراهيم هذا
 الكلام، لأن إسماعيل، كان أيضاً ابنه. ١٢ فقال له
 الله: «لا يسوؤك هذا الكلام على الصبي وعلى
 جاريته. اسمع لكل ما تقوله لك سارة، لأنّ بإسحق
 يكون لك نسل. ١٣ وابن الجارية أيضاً أجعله أمة
 لأنّه من صلبك».

١٤ افبكر إبراهيم في الغد وأخذ خبزاً وقربة ماء،
 فأعطاهما لهاجر ووضع الصبي على كتفيها
 وصرقها، فمضت تهيم على وجهها في صحراء بئر
 سبع.

١٥ ونفذ الماء من القربة، فألقت هاجر الصبي تحت
 إحدى الأشجار. ١٦ ومضت فجلست قبالة على بعد
 رمي قوس وهي تقول في نفسها: «لا أريد أن
 أرى الولد يموت». وفيما هي جالسة رفعت صوتها
 بالبكاء.

١٧ وسمع الله صوت الصبي، فنادى ملاك الله
 هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا
 تخافي. سمع الله صوت الصبي حيث هو. ١٨ فومي
 احمل الصبي وخذ يديه، فسأجعله أمة عظيمة».

١٩ وفتح الله بصيرتها فرأت بئر ماء، فمضت إلى
 البئر وملأت القربة ماء وسقت الصبي.

٢٠ وكان الله مع الصبي حتى كبر، فأقام
 بالصحراء، وكان رامياً بالقوس. ٢١ وحين أقام
 بصحراء فاران، زوجته أمة بامرأة من أرض
 مصر.

إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع

٢٢ وفي تلك الأيام جاء أبيمالك مع فيكول رئيس
 جيشه وقال لإبراهيم: «أرى أن الله معك في كل ما
 تعمله، ٢٣ فأحلف لي هنا بالله أنك لا تغدر بي ولا
 بذرّيتي ونسلي، بل تُبادلني معروفاً بمعروف، أنا
 والأرض التي تغرّبت فيها». ٢٤ فقال إبراهيم:

«أحلف». ٢٥ وعاتب إبراهيم أبيمالك بخصوص
 البئر التي اغتصبها منه عبيد أبيمالك. ٢٦ فقال
 أبيمالك: «لا أعرف من فعل هذا، فلا أنت أخبرتني
 ولا أنا سمعت به إلى الآن». ٢٧ وأخذ إبراهيم غنماً

٢٠ وهكذا انتقل الحقل والمغارة التي فيه من بني
حيث إلى إبراهيم ملكاً لقبر.

الفصل ٢٤

زواج إسحق

١ وشاخ إبراهيم وتقدم في السن. وبارك الرب
إبراهيم في كل شيء. ٢ وقال إبراهيم لكبير خدم
بيته ووكيل جميع أملاكه: «ضع يدك تحت فخذي
٣ فأستحلفك بالرب إله السماء وإله الأرض أن لا
تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا معهم
بيتهم، ٤ بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ
زوجة لابني إسحق. فقال له الخادم: ربما أتبت
المرأة أن تتبعني إلى هذه الأرض، فهل أرجع
بابنك إلى الأرض التي جئت منها؟» ٦ فقال له
إبراهيم: «إياك أن ترجع بابني إلى هناك. ٧ فالرب
إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن مسقط
رأسي، والذي كلمني وأقسم لي قال: «لنسلك أعطني
هذه الأرض، هو يرسل ملاكة أمامك فتأخذ زوجة
لابني من هناك. ٨ وإن أتبت المرأة أن تتبعك فأنت
بريء من يميني هذه أمأ ابني فلا ترجع به إلى
هناك». ٩ فوضع الخادم يده تحت فخذي إبراهيم سيده
وحلف له على ذلك.

١٠ وأخذ الخادم عشرة جمال من جمال سيده وشيئا
من خير ما عنده وسار متوجهاً إلى أرام النهرين،
إلى مدينة ناحور. ١١ فأناخ الجمال في خارج
المدينة على بئر الماء عند الغروب، وقت خروج
النساء ليستقن ماء. ٢ وقال: «يا رب، يا إله سيدي
إبراهيم، وفقلي اليوم وأحسن إلى سيدي إبراهيم.
١٣ ها أنا واقف على عين الماء، وبنات أهل المدينة
خارجات ليستقن ماء، ٤ أفليكن أن الفتاة التي أقول
لها: أميلي جرثك لأشرب، فتقول: اشرب وأنا أسقي
جمالك أيضاً، تكون هي التي عيبتها لعبديك إسحق.
وهكذا أعرف أنك أحسنت إلى سيدي».

٥ وما كاد يتم كلامه حتى خرجت رفقة وجرثها
على كتفها، وهي ابنة بتوئيل ابن ملكة امرأة ناحور
أخي إبراهيم. ٦ وكانت الفتاة بكرًا، جميلة المنظر
جداً، فنزلت إلى العين وملأت جرثها وصعدت.
٧ فأسرع الخادم إلى لقاؤها وقال: «أسقي شربة
ماء من جرثك». ٨ فقالت: «اشرب يا سيدي».
وأسرعت فأنزلت جرثها على يدها وسقته. ٩ ولما
فرغت من سقيه قالت: «أسقي لجمالك أيضاً حتى
تشرّب كفايتها». ١٠ فأسرعت وأفرغت جرثها في
الحوض وعادت مسرعة إلى البئر لتستقي، فاستقت
لجميع جماليه، ١١ بينما هو يتألمها صامتاً ليعرف
هل سهل الرب طريقه أم لا.

١٢ ولما فرغت الجمال من الشرب أخذ الرجل
خزامة من ذهب وزئها نصف مثقال وسوارين
ليديها وزئها عشرة مثاقيل ذهب، ١٣ وقال: «بنت
من أنت؟ أخبريني، هل في بيت أبيك موضع نبوت

شاطئ البحر. ويرث نسلك من أجداده،
١٨ ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض لأنك
سمعت لي».

٩ ثم رجع إبراهيم إلى خادميه، فقاموا وذهبوا معاً
إلى بئر سبع، وأقام إبراهيم هناك.

نسل ناحور

٢٠ وبعد هذه الأحداث قیل لإبراهيم ها ملكة أيضاً
ولدت بين لناحور أخيك: ٢١ عوصا بكره، وبوزا
أخاه، وقموئيل أبا أرام، ٢٢ وكاسد وحزو وفلداس
ويدلاف وبتوئيل. ٢٣ وولد بتوئيل رفقة. هؤلاء
العثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخي إبراهيم. ٢٤ وأمأ
محظيته واسمها رؤومة، فولدت هي أيضاً طابح
وجاحم وتاحش ومعكة.

الفصل ٢٣

وفاة سارة ودفنها

١ وعاشت سارة مئة وسبعاً وعشرين سنة ٢ وماتت
في قرية أربع، وهي حبرون، في أرض كنعان.
ودخل إبراهيم يندب سارة ويبكي عليها. ٣ فلما قام
من أمام جثمانها قال لبني حيث: ٤ «أنا غريب
ونزيت بينكم. دعوني أملك قبراً عندكم لأدفن فيه
ميتي من أممي». ٥ فأجابته بنو حيث: ٦ «إسمع لنا يا
سيدي. الله جعلك رفيع المقام فيما بيننا، فادفن ميتك
في أفضل قبورنا، لا أحد منا يمنع قبره عنك لتدفن
فيه ميتك».

٧ فقام إبراهيم وانحنى لأهل تلك الأرض، لبني حيث
٨ وقال لهم: «إن كنتم تقبلون أن أدفن ميتي من
أممي فاسمعوا لي واطلبوا من عفرون بن صوحر
٩ أن يعطيني مغارة المكفيلة التي له في طرف حقله
بشمن كامل، لتكون قبراً أملكه فيما بينكم. ١٠ وكان
عفرون الحثي جالساً مع بني حيث، فأجاب إبراهيم
على مسمع كل بني حيث الذين جاؤوا إلى مجلس
باب المدينة: ١١ «لا يا سيدي، اسمع لي. الحقل
وهبته لك، والمغارة التي فيه أيضاً. هذه هبة لك
ميتي بمشهد من بني قومي. فادفن ميتك».

١٢ فاتحنى إبراهيم أمام أهل تلك الأرض، ٣ وقال
لعفرون على مسمعهم: «لبيتك تسمع لي، فأعطيك
ثمن الحقل. خذ مني فادفن ميتي هناك». ٤ فأجاب
عفرون إبراهيم: ٥ «إسمع لي يا سيدي. أرض
تساوي أربع مئة مثقال فضة، فأية قيمة لها بيني
وبينك؟ ادفن ميتك فيها». ٦ فسمع إبراهيم لعفرون
وزن له الفضة التي ذكرها على مسمع بني حيث،
أي أربع مئة مثقال فضة مما هو رائج بين التجار.
٧ فأصبح حقل عفرون الذي في المكفيلة نجاة
ممر: الحقل والمغارة وكل ما فيه من شجر بجميع
حدوده المحيطة به ٨ ملكاً لإبراهيم بمشهد من كل
بني حيث الذين جاؤوا إلى باب المدينة. ٩ وبعد ذلك
دفن إبراهيم سارة امرأته في مغارة حقل المكفيلة
تجاه ممر، وهي حبرون، في أرض كنعان.

٥٠ فأجاب لابانُ وبتوثيلُ: «من عند الربِّ صدرَ الأمرُ، فلا نقدرُ أن نقولَ فيه شراً أو خيراً. ٥١ هذِهِ رَفَقَةٌ أَمَامَكَ. خُذْهَا وَاهْبُتْ فَتَكُونُ زَوْجَةَ لَابِنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ». ٥٢ فَمَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ ٥٣ وَأَخْرَجَ حُلِيَّ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَاباً فَأَهْدَاهَا إِلَى رَفَقَةَ، وَأَهْدَى ثُحْفًا ثَمِينَةً إِلَى أُخِيهَا وَأُمَّهَا.

٤ وَبَعْدَمَا أَكَلَ الرَّجُلُ وَالذِّينَ مَعَهُ وَشَرَبُوا، بَاتُوا لَيْلَتَهُمْ وَقَامُوا صَبَاحاً فَقَالَ الرَّجُلُ: «دَعُونِي أَرْجِعُ إِلَى سَيِّدِي». ٥٥ فَقَالَ أُخُو رَفَقَةَ وَأُمَّهَا: «تَبَقِيَ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّاماً وَلَوْ عَشْرَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ٥٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُوَخِّرُونِي وَالرَّبُّ سَهَّلَ طَرِيقِي. دَعُونِي أَرْجِعُ إِلَى سَيِّدِي». ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا مَاذَا تَقُولُ». ٥٨ فَدَعَوْا رَفَقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَتْ: «أَذْهَبُ».

٥٩ فَصَرَفُوا رَفَقَةَ أَخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَخَادِمَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رَفَقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أَخْتُنَا. كُونِي أُمًّا لِأُلُوفٍ مُؤَلَّفَةٍ، وَلِيَرِثْ نَسْلُكَ مُدُنَ أَعْدَائِهِ». ٦١ قَامَتِ رَفَقَةُ وَجَوَارِيهَا، فَرَكِبْنَ الْجِمَالَ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ وَأَخَذَ الرَّجُلُ رَفَقَةَ وَمَضَى.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَقُ مُقِيمًا بِأَرْضِ النَّقْبِ جَنُوبًا. وَبَيْنَمَا هُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَرِيقِ بئرِ الحَيِّ الرَّأْيِيِّ، ٦٣ حَيْثُ خَرَجَ يَتَمَشَّى فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ فَرَأَى جِمَالًا مُقْبِلَةً نَحْوَهُ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ عَيْنَيْهَا، فَلَمَّا رَأَتْ إِسْحَقَ نَزَلَتْ عَنِ الْجِمَلِ. ٦٥ وَسَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْبَرِّيَّةِ لِلْقَانِئَةِ؟» فَأَجَابَهَا: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ رَفَقَةَ الْبُرْفُوعَ وَسَتَّرَتْ وَجْهَهَا. ٦٦ وَبَعْدَمَا رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَقَ كُلَّ مَا جَرَى لَهُ، ٦٧ أَدْخَلَ إِسْحَقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَابِ سَارَةَ أُمِّهِ وَأَخَذَهَا زَوْجَةً لَهُ. وَأَحْبَبَهَا إِسْحَقُ وَتَعَزَّى بِهَا عَنِ فَقْدَانِ أُمِّهِ.

الفصل ٢٥

نسل قطورة

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةَ اسْمُهَا قَطُورَةُ، ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ، وَبَنُو دَدَانَ هُمُ اشُّورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَالْمِيمُ، ٤ وَبَنُو مَدْيَانَ هُمُ عِيفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ وَالْدَعَةُ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. ٥ وَوَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْحَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ، ٦ وَأَمَّا بَنُو سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ، عَنْ إِسْحَقَ ابْنِهِ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ.

موت إبراهيم

٧ وَكَانَ عَدَدُ السَّنِينَ الَّتِي عَاشَهَا إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَفَاضَتْ رُوحُ إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا شَيْعَ مِنَ الْحَيَاةِ، وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ. ٩ فَدَفَنَتْهُ إِسْحَقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ تُجَاهَ مَمْرَا، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَنِيِّ، ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ.

فِيهِ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَاحُورَ». ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ الثَّبَنِ وَالْعَلْفِ وَمَوْضِعٌ لِلْمَبِيتِ أَيْضًا». ٢٦ فَرَكَعَ الرَّجُلُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ ٢٧ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ لَمْ يَمْنَعْ رَأْفَتَهُ وَإِحْسَانَهُ عَنْ سَيِّدِي، فَهَدَانِي فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أُخِيهِ».

٢٨ فَاسْرَعَتْ الْفَتَاةُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْ بِمَا جَرَى. ٢٩ وَكَانَ لِرَفَقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ، فَخَرَجَ لَابَانُ مُسْرِعًا إِلَى الرَّجُلِ، إِلَى الْعَيْنِ، ٣٠ فَحَالَمَا رَأَى الْخُزَامَةَ فِي أَنْفِ أُخْتِهِ وَالسَّوَارِينَ فِي يَدَيْهَا وَسَمِعَهَا تَقُولُ: «هَذَا مَا قَالَهُ الرَّجُلُ لِي»، فَوَجَدَ الرَّجُلَ وَقَفَا مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ الْعَيْنِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَدْخُلْ يَا مَنْ بَارَكَهُ الرَّبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ هُنَا فِي الْخَارِجِ وَأَنَا هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَوْضِعًا لِجِمَالِكَ؟» ٣٢ وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنْ جِمَالِهِ، وَجَاءَ بِالثَّبَنِ وَالْعَلْفِ،

وَأَعْطَى الرَّجُلَ مَاءً لِيَسْلُ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الذِّينَ مَعَهُ. ٣٣ وَلَمَّا جِئَ بِالطَّعَامِ قَالَ الرَّجُلُ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَقُولَ مَا عِنْدِي». فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «تَكَلَّمْ». ٣٤ قَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَالرَّبُّ بَارَكَ سَيِّدِي كَثِيرًا فَارْتَبَتِي. أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوَلَدَتْ لَهُ سَارَةُ امْرَأَتَهُ ابْنًا بَعْدَمَا شَاخَتْ، فَأَعْطَاهُ سَيِّدِي جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ».

٣٧ وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَالَ: لَا تَأْخُذْ لَابِنِي زَوْجَةَ مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ بِأَرْضِهِمْ، ٣٨ أَبِلَ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةَ لَابِنِي. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا آبَتْ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي.

٤٠ فَقَالَ لِي: الرَّبُّ الَّذِي سَلَكْتَ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُسَهِّلُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةَ لَابِنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ وَبِذَلِكَ تَبْرَأُ مِنْ يَمِينِكَ الَّتِي حَلَقْتَهَا لِي، وَإِذَا جِئْتَ إِلَى عَشِيرَتِي وَلَمْ يُعْطُوكَ كُنْتُ بَرِيئًا أَيْضًا مِنْ يَمِينِكَ. ٤٢ فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: يَا رَبُّ، يَا إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَرْنِي إِنْ كُنْتُ تُسَهِّلُ طَرِيقِي هَذِهِ. ٤٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، فَالْصَّبِيَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي شَرْبَةَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ وَأَنَا اسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضًا تَكُونُ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي.

٤٥ وَمَا كُنْتُ أَنْتَهِي مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي حَتَّى خَرَجَتْ رَفَقَةُ وَجَرَّتْهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَنَزَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقْتُ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ وَأَنَا اسْقِي جِمَالَكَ، فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضًا. ٤٧ فَسَأَلْتُهَا: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَتُوئِيلَ بِنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخُزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ فِي يَدَيْهَا، ٤٨ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتُهُ لِأَنَّهُ هَدَانِي سِوَاءَ السَّبِيلِ لِأَخَذِ ابْنَةَ أُخِيهِ لَابِنِهِ. ٤٩ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَتْرَافُونَ بِسَيِّدِي وَتُحْسِنُونَ إِلَيْهِ فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَانْصَرَفْ عَنْكُمْ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

إِسْحَقُ فِي جَرَارَ

١ وكان في الأرض جوعٌ غير الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم، فذهب إسحاق إلى أبيمالك، ملك الفلسطينيين في جرار. ٢ فترأى له الرب وقال: «لا تنزل إلى مصر، بل اسكن في الأرض التي أدلك عليها. ٣ تغرب بهذه الأرض وأنا أكون معك وأباركك، فأعطي لك ولنسلك جميع هذه البلاد، وأفي باليمين التي حلفتها لإبراهيم أبيك، ٤ وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطيهم جميع هذه البلاد، ويتبارك فيهم جميع أمم الأرض، ٥ لأن إبراهيم سمع كلامي، وحفظ أوامري ووصاياي وفرائضي وشرائعي». ٦ فأقام إسحاق في جرار. ٧ وسأله أهل جرار عن امرأته فقال: «هي أختي»، لأنه خاف أن يقول: «هي امرأتي»، لئلا يقتلوه بسببها وكانت جميلة المنظر. ٨ ولما مضى على إقامته هناك وقت طويل حدث أن أبيمالك، ملك الفلسطينيين أطل من نافذة له ونظر فرأى إسحاق يُداعِبُ رفقة امرأته. ٩ فدعاها وقال له: «إذا هي امرأتك، فلماذا قلت إنها أختك؟» فقال إسحاق: «لأنني ظننت أنني ربما أهلك بسببها». ١٠ فقال أبيمالك: «ماذا فعلت بنا؟ لولا قليل لصاحج أحد أبناء شعينا امرأتك فذنب». ١١ أو أوصى أبيمالك جميع الشعب قال: «من مس هذا الرجل أو امرأته فموتاً يموت».

٢ وزرع إسحاق في تلك الأرض، فحصد في تلك السنة مئة مئة ضعف، وباركه الرب ٣ فعضمت مكانته وتزايدت إلى أن صار رجلاً عظيماً جداً. ٤ وكانت له ماشية غنم وماشية بقر وعبيد كثيرين، فحسده الفلسطينيون.

الآبار بين جرار وبئر سبع

٥ وورد الفلسطينيون جميع الآبار التي حفرها عبيد أبيه إبراهيم في أيامه وملأوها ثراباً. ٦ وقال أبيمالك لإسحاق: «أخرج من عندنا لأنك صرت أعظم منا كثيراً». ٧ فخرج إسحاق من هناك ونزل في وادي جرار وأقام فيه. ٨ وعاد إسحاق فحفر آبار الماء التي ردمها الفلسطينيون بعد موت إبراهيم أبيه، وكانت حُفرت في أيامه. وسماها إسحاق بالأسماء التي كان سماها بها أبوه. ٩ وحفر عبيد إسحاق في الوادي فوجدوا هناك نبع ماء، ١٠ فتخاصم رعاة جرار مع رعاة إسحاق قائلين: «هذا الماء لنا». فسمى إسحاق البئر عسق، لأنهم تنازعوا عليها. ١١ وحفروا بئراً أخرى فتخاصموا عليها أيضاً، فسماها سبطنة ١٢ وحفروا بئراً أخرى فما تخاصموا عليها، فسماها رحوبوت، وقال: «لأن رُحِبَ الرب لنا لنكثر في الأرض». ١٣ وصعد إسحاق من هناك إلى بئر سنع، ١٤ فترأى له الرب في تلك الليلة وقال له: «أنا إله إبراهيم أبيك. لا تخف، فأنا معك وأباركك وأكثر

هناك ذُنُوبَ إبراهيم وامرأته سارة. ١١ وبعد موت إبراهيم بارك الله إسحاق ابنه. وأقام إسحاق عند بئر الحَيِّ الرَّائِي.

مواليد إسماعيل

١٢ أما بنو إسماعيل بن إبراهيم الذي ولدته هاجر المصرية جارية سارة لإبراهيم، ٣ فهذه أسماؤهم بحسب ولادتهم، على التوالي: نايوت بكر إسماعيل، وقيدار وأدنبيل وميسام ٤ ومشماغ ودومة ومسا ٥ وحدار وتيما ويطور وناقيش وقدمه. ٦ هؤلاء هم بنو إسماعيل وهذه أسماؤهم بحسب ديارهم وحسبونيهم، وهم اثنا عشر رئيساً لقبائلهم. ٧ وكان عدد السنين التي عاشها إسماعيل مئة وسبعاً وثلاثين سنة، ثم فاضت روحه ومات وانضم إلى آبيه. ٨ وكانت مساكن بني إسماعيل من حويلة إلى شور، شرقي مصر في الطريق إلى آشور وهكذا نزل إسماعيل بمواليدته قبالة إخوته.

ولادة عيسو ويعقوب

٩ وهذه مواليد إسحاق بن إبراهيم: إبراهيم ولد إسحاق. ١٠ وكان إسحاق ابن أربعين سنة حين تزوج رفقة بنت بتوئيل الأرامي، أخت لابان، من سهل آرام. ١١ وصلى إسحاق إلى الرب لأجل رفقة امرأته لأنها كانت عاقراً، فاستجاب له الرب. وحبلت رفقة ١٢ وازدحم الولدان في بطنها، فقالت: «إن كان الأمر هكذا فلماذا الحياة؟». ومضت لتسأل الرب. ١٣ فقال لها الرب: «في بطنك أمتان، ومن أحشائك يتفرغ شعبان: شعب يسود شعباً، وكبير يستعده صغير». ١٤ فلما اكتملت أيام حملها تبين أن في بطنها توأمين. ١٥ فخرج الأول أسمر اللون كله كقروة شعر فسموه عيسو. ١٦ ثم خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو، فسموه يعقوب. وكان إسحاق ابن ستين سنة حين ولدتهما رفقة. ١٧ وكبر الصبيان، فكان عيسو صياداً ماهراً ورجلاً يحب البرية، ويعقوب رجلاً مسالماً يلزم الخيام. ١٨ فأحب إسحاق عيسو لأنه استطاب صيده، وأما رفقة فأحبت يعقوب.

عيسو يتنازل عن بكريته

١٩ وطبخ يعقوب طبخاً، فلما عاد عيسو من الحقل وهو خائر من الجوع ٢٠ قال ليعقوب: «أطعمني من هذا الأدام لأنني خائر من الجوع». لذلك قيل له أدوم. ٢١ فقال له يعقوب: «يعني اليوم بكوريتك». ٢٢ فأجاب عيسو: «أنا صائر إلى الموت، فما لي والبكورية؟». ٢٣ فقال يعقوب: «إحلف لي اليوم». فحلف له وباع بكوريته ليعقوب. ٢٤ فأعطى يعقوب عيسو خبزاً وطبخاً من العدس، فأكل وشرب وقام ومضى. واستخف عيسو بالبكورية.

الفصل ٢٦

فألبسها يعقوب ابنها الأصغر ١٦ وكست يديه
والجانب الأملس من عنقه يجلد المعز ٧ وناولت
رفقة يعقوب ما هيأته من الأطعمة والخبز،
٨ فدخل على أبيه وقال: «يا أبي»، قال: «نعم،
من أنت يا ابني؟» ٩ فقال له يعقوب: «أنا عيسو
بكرتك. فعلت كما أمرتني. فم اجلس، وكل من
صيدي، وامتنحي بركتك». ١٠ فقال له إسحق: «ما
أسرع ما وجدت صيداً يا ابني!» قال: «الرب الهك
وقفتي». ١١ فقال: «تعال لأجسك يا ابني، فأعرف
هل أنت ابني عيسو أم لا». ١٢ فتقدم يعقوب إلى
إسحق أبيه، فجسسه وقال: «الصوت صوت يعقوب،
ولكن اليدين يدا عيسو». ١٣ ولم يعرفه، لأن يديه
كانتا مشعرتين كيدي عيسو أخيه. فقبل أن يباركه.
١٤ قال: «هل أنت حقاً ابني عيسو؟» قال: «أنا هو»
١٥ فقال: «قدم لي من صيدك، يا ابني، حتى أكل
وأباركك». فقدم له فأكل، وجاء بخمر فشرب.
١٦ وقال له إسحق: «تقدم وقبلي يا ابني». ١٧ فتقدم
وقبله، فشم رائحة ثيابه وباركه وقال:

«ها رائحة ابني

كرائحة حقل باركه الرب

٢٨ يُعطيك الله من ندى السماء

ومن خصوبة الأرض

فيضاً من الحنطة والخمر!

٢٩ وتخدمك الشعوب

وتسجد لك الأمم!

سيداً تكون لإخوتك،

وبنو أمك يسجدون لك.

ملعون من يلعنك،

ومبارك من يباركك!

٣٠ فما إن فرغ إسحق من بركته، وخرج يعقوب من
عنده حتى رجع عيسو أخوه من الصيد. ٣١ فهياً هو
أيضاً أطمع وجاء بها إلى أبيه وقال له: «قم يا
أبي، وكل من صيدي، وباركني». ٣٢ فقال له أبوه:

«من أنت؟» قال: «أنا ابنك البكر عيسو».

٣٣ فارتعش إسحق ارتعاشاً شديداً وقال: «فمن هو
الذي صاد صيداً وجاءني به، فأكلت منه كله قبل أن
تجيء وباركته؟ نعم، باركته ومباركاً يكون».

٣٤ فلما سمع عيسو كلام أبيه صرخ عالياً يمرارة
وقال له: «باركني أنا أيضاً يا أبي». ٣٥ فأجابته:

«جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك». ٣٦ فقال عيسو:

«الآن اسمع يعقوب تعقبي مرتين؟ أخذ بكوريتي،
وها هو الآن يأخذ بركتي». وقال: «أما أقبيت لي
بركة؟» ٣٧ فأجابته إسحق: «ها أنا جعلت سيدياً لك،

وأعطيتهم جميع إخوتهم عبيداً، وزودته بالحنطة

والخمر، فماذا أعمل لك يا ابني؟» ٣٨ فقال عيسو:

«أما لك غير بركة واحدة يا أبي؟ باركني أنا أيضاً
يا أبي». ورفع عيسو صوته وبكى. ٣٩ فأجابته أبوه:

«بعيداً عن خصوبة الأرض

يكون مسكنك،

نسلك من أجل عبي إبراهيم». ٢٥ فبنى إسحق
هناك مذبحاً ودعا باسم الرب. ونصب هناك خيمة
وحفر رجاله بئراً.

الحلف بين إسحق وأبيمالك

٢٦ وجاء إليه أبيمالك من جرار ومعه أحزات
مُرَافه، وفيقول قائد جيشه. ٢٧ فقال لهم إسحق:
«ما بالكم جئتم إلي وأنتم أبغضتموني وصرتموني
من عندكم؟» ٢٨ فقالوا: «الآن رأينا أن الرب معك،
فقلنا: ليكن حلف بيننا وبينك، ولنقطع معك عهداً
٢٩ أن لا نسيء إليك، بل نعاملنا بالحسنى كما
عاملناك وصرناك بسلام. أنت الآن مبارك من
الرب». ٣٠ فأقام لهم إسحق وليمة، فأكلوا وشبعوا،
٣١ وبكروا في الغد فتحالفوا. وصرقهم إسحق،
فمضوا من عنده بسلام.

٣٢ وفي ذلك اليوم جاء عبيد إسحق فأخبروه عن
البئر التي حفروها، قالوا: «وجدنا ماء». ٣٣ فسمها
إسحق شبيعة فصار اسم المدينة بئر سبوع إلى هذا
اليوم.

٣٤ ولما صار عيسو ابن أربعين سنة تزوج يهوديت
بنت بيري الحثي وبسمة بنت إيلون الحثي،
٣٥ فكانتا لإسحق ورفقة خيبة مرة.

الفصل ٢٧

إسحق يبارك يعقوب

١ ولما شاخ إسحق وكنت عيناه عن النظر دعا
عيسو ابنة الأكبر وقال له: «يا ابني»، قال: «نعم.
هاأنا». ٢ فقال: «صرت شيخاً كما ترى ولا أعرف
متى أموت. ٣ فخذ عدتك وجعبتك وقوسك واخرج
إلى البرية وتصيد لي صيداً، ٤ وهب لي الأطعمة
التي أحب، وجئت بها فأكل وأباركك قبل أن
أموت».

٥ وكانت رفقة سامعة حينما كلم إسحق عيسو ابنة.
فلما خرج عيسو إلى البرية ليصطاد صيداً ويحيء
به إلى أبيه، ٦ قالت رفقة ليعقوب ابنها: «سمعت
أباك يقول لعيسو أخيك: ٧ جئتني بصيد وهب لي
أطعمة فأكل منها وأباركك أمام الرب قبل موتي.
٨ والآن يا ابني، اسمع لكلامي واعمل بما أوصيك
به. ٩ اذهب إلى الماشية وخذ لي منها جديين من
خيرة المعز، فأهينهما أطعمة لأبيك كما يجب.
١٠ فاحضرهما إلى أبيك، ويأكل لبيباركك قبل
موتيه».

١١ فقال يعقوب لرفقة أمه: «لكن عيسو أخي رجل
أشعر وأنا رجل أملس. ١٢ ماذا لو جسني أبي
فوجدني مخادعاً؟ ألا أجلب على نفسي لعنة لا
بركة؟» ١٣ فقال له أمه: «علي لعنتك يا ابني. ما
عليك إلا أن تسمع لكلامي وتذهب وتجيئني
بالجديين. ١٤ اذهب وجاء بهما إلى أمه، فهيات
أطعمة على ما يحب أبوه. ١٥ وأخذت رفقة ثياب
عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التي عندها في البيت،

وَعَنْ نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ يَسِيفُكَ تَعِيشُ وَأَخَاكَ تَحْدُمُ

فَإِذَا قَوَيْتَ تَكْسِرُ عَنْ عُنُقِكَ نِيرَهُ.»

يعقوب يهرب من عيسو

٤١ وَحَدَّ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ بِسَبَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي نَفْسِهِ: «إِقْتَرِبْتَ أَيَّامَ الْجِدَادِ عَلَى أَبِي. فَأَقْتُلْ يَعْقُوبَ أَخِي.» ٤٢ وَجَاءَ مَنْ أَخْبَرَ رِفْقَةَ بِكَلَامِ عَيْسُو، فَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ وَقَالَتْ لَهُ: «أَخُوكَ يَنْوِي أَنْ يَقْتُلَكَ.» ٣ وَالآنَ اسْمَعْ لِكَلَامِي يَا ابْنِي، فَهَمْ أَهْرَبُ إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَارَانَ، ٤ وَاقُمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ ٥ فَإِذَا هَذَا غَضَبُ أَخِيكَ وَنَسِيَ مَا فَعَلْتَ بِهِ أُرْسِلُ وَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَفْقَدُكُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟» ٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «سَيَمُتُ حَيَاتِي مِنْ أَمْرَاتِي عَيْسُو الْحَيِّثَيْنِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ بَنَاتِ حَيْثٍ مِثْلٍ هَاتَيْنِ أَوْ مِنْ بَنَاتِ سَائِرِ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَا نَفَعُ حَيَاتِي؟»

الفصل ٢٨

يعقوب عند لابان

١ فِدَعَا إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ، فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ فَمَ اذْهَبْ شَمَالًا إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمَّكَ، وَتَزَوَّجْ بِامْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمَّكَ، ٣ فَيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَبُنْمِيكَ وَيُكَثِّرَكَ وَتَكُونَ عِدَّةَ شُعُوبٍ. ٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، لِيُثْرَتْ أَرْضُ غُرْبَتِكَ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٥ وَأُرْسِلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. ٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأُرْسِلَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ، وَأَنَّهُ حِينَ بَارَكَهُ أَوْصَاهُ فَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجْ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.» ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، ٨ أَدْرَكَ عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ. ٩ فَذَهَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَذَ ابْنَتَهُ مَحَلَةَ أُخْتِ نَبَايُوتَ زَوْجَةَ لَهُ.

١٠ أَوْخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ وَذَهَبَ إِلَى حَارَانَ، ١١ فَوَصَلَ عِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ إِلَى مَوْضِعٍ رَأَى أَنَّ يَبِيْتًا فِيهِ، فَأَخَذَ حِجْرًا مِنْ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَامَ هُنَاكَ. ١٢ فَحَلَمَ أَنَّهُ رَأَى سَلْمًا مَنْصُوبَةً عَلَى الْأَرْضِ، رَأْسُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمِلَانِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا عَلَى السَّلْمِ يَقُولُ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ! الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ نَائِمٌ عَلَيْهَا أَهْبُهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ.» ٤ وَيَكْثُرُ نَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَيَنْتَشِرُ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيُبَارِكُ بِكَ وَيَنْسَلِكُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، ٥ وَهَا أَنَا مَعَكَ، أَحْفَظُكَ أَيَّمَا

أَتَجِهْتَ. وَسَارَدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا أَتَخْلَى عَنْكَ حَتَّى أَفِي لَكَ بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ.»

٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «الرَّبُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا عَلَّمَ لِي.» ٧ إِفْخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرَهَبَ هَذَا الْمَوْضِعَ. مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ. وَبَابُ السَّمَاءِ.»

٨ وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الْغَدِ، وَأَخَذَ الْحِجْرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَصَبَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا لِيُكْرِسَهُ لِلرَّبِّ. ٩ أَوْسَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَيْتَ إِيْلَ، وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ مِنْ قَبْلِ تَسْمَى لُوزَ.

١٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي وَحَفَظَنِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَسْلُكُهَا، وَرَزَقَنِي خُبْزًا أَكَلَهُ وَثِيَابًا أَلْبَسُهَا، ١١ وَرَجَعْتُ سَالِمًا إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِيْلًا.» ١٢ وَهَذَا الْحِجْرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا يَهْبُهُ لِي أُعْطِيهِ عَشْرَةً.»

الفصل ٢٩

لقاء يعقوب براحيل

١ وَنَهَضَ يَعْقُوبُ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٢ وَنَظَرَ فَرَأَى فِي الْبَرِّيَّةِ بَيْرًا وَثَلَاثَةَ قِطْعَانٍ مِنَ الْغَنَمِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، لِأَنَّ الرُّعَاةَ كَانُوا يَسْقُونَ الْقِطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ، وَالْحِجْرُ عَلَى قِمِّ الْبَيْرِ كَانَ كَبِيرًا. ٣ فَكَانُوا يَجْمَعُونَ الْقِطْعَانَ كُلُّهَا هُنَاكَ وَيُدْحِرُونَ الْحِجْرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْرِ، فَيَسْقُونَ الْغَنَمَ ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحِجْرَ إِلَى مَوْضِعِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي؟» قَالُوا: «مَنْ حَارَانَ.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» قَالُوا: «نَعْرِفُهُ.» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ هُوَ بِخَيْرٍ؟» قَالُوا: «بِخَيْرٍ، وَهَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.» ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الْيَوْمَ طَوِيلٌ بَعْدُ، وَمَا الْآنَ وَقْتُ تَجْمِيعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَخُذُواهَا إِلَى الْمَرْعَى.» ٨ قَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ الْقِطْعَانُ كُلُّهَا، وَنُدْحِرُ الْحِجْرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْرِ، فَنَسْقِي الْغَنَمَ.»

٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ جَاءَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ لَابَانَ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً. ١٠ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ مَعَ غَنَمِ لَابَانَ خَالَه، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحِجْرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْرِ وَسَقَى الْغَنَمَ. ١١ وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَيَكِي، ١٢ وَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ نَسِيبُ أَبِيهَا وَابْنُ رِفْقَةَ، فَاسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ قَدُومِ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ هَبَّ لِلِقَائِهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ بِكُلِّ مَا جَرَى، ٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «أَنْتَ حَقًّا مِنْ عَظْمِي وَلَحْمِي.» وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا.

زواج يعقوب

٥ أَيْمًا قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «أَلَا تَكُنْ نَسِيبِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبَرْتَنِي مَا أَجْرْتُكَ؟» ٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ. ٧ وَكَانَتْ لَيْئَةُ ضَعِيفَةَ الْعَيْنَيْنِ، وَرَاحِيلُ حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ لِلَابَانَ:

لَيْئَةُ: «يا لسروري، لأنَّ جميعَ النساءِ ستهنَّني». وسمَّتهُ أشيرَ.
 ٤ اوخرجَ رأوبينُ في أيامِ حِصَادِ الحِنطَةِ فوجدَ لِقَاحاً في الحقلِ فجاءَ بهِ إلى أمِّه لَيْئَةَ. فقالتِ راحيلُ لَلَيْئَةِ: «أعطيني من لِقَاحِ ابْنِكَ». ٥ فقالتِ لها: «أما كفاك أن أخذتِ زوجي حتى تأخذني لِقَاحَ ابني أيضاً؟» قالتِ راحيلُ: «إِذَا، ينامُ يعقوبُ عندك اللَّيْلَةَ بَدَل لِقَاحِ ابْنِكَ!» ٦ فلما رجعَ يعقوبُ مِنَ الحقلِ عندَ الغُروبِ خرجتِ لَيْئَةُ لِقَاحِهِ وقالتِ له: «أدخُلْ عليَّ اللَّيْلَةَ بَدَل لِقَاحِ ابْنِي!» فنامَ عندها تلكَ اللَّيْلَةَ. ٧ وسمِعَ اللهُ دُعَاءَ لَيْئَةَ فَحِيلَتْ وولدتِ ليعقوبَ ابناً خامساً، ٨ فقالتِ لَيْئَةُ: «جزاني اللهُ خيراً لأنِّي أعطيتُ جاريتي لزوجي». وسمَّتهُ يسَّاكرَ.
 ٩ وحِيلَتْ أيضاً لَيْئَةُ وولدتِ ابناً سادساً ليعقوبَ، ١٠ فقالتِ: «وهبني اللهُ هبةً حسنةً، فالآنَ يحتلِّمني زوجي لأنِّي ولدتُ له سِتَّةَ بَنِينَ». وسمَّتهُ زبولونَ.
 ١١ ثمَّ ولدتِ ابنةً فسَمَّتها دِينَةَ.
 ١٢ وذكرَ اللهُ راحيلَ وسمِعَ لها وجعلها وُلوداً، ١٣ فحِيلَتْ وولدتِ ابناً فقالتِ: «أزال اللهُ عاري». ١٤ وسمَّتهُ يوسُفَ وقالتِ: «يَزِدُّني الرَّبُّ ابناً آخرَ».

كيف اغتني يعقوب

١٥ فلما ولدتِ راحيلُ يوسُفَ قالَ يعقوبُ للابانَ: «دعني أذهبُ إلى أرضي. ١٦ أعطني أولادي وزوجاتي اللواتي خدَمْتُك بهنَّ فأذهب. أنت تعلمُ كم خدَمْتُك». ١٧ فقالَ له لَابانُ: «إِن كنتِ راضياً عليَّ فأقمُ عندي. أنتَ فالُ خَيْرُ والرَّبُّ بارِكُنِي يسبيكُ». ١٨ عيَّنَ لي أجرَتَكَ فأعطني». ١٩ فأجابَه يعقوبُ: «أنتَ تعرفُ كيفَ خدَمْتُك، وكيفَ كانتِ حالُ مَواشيكَ معي. ٢٠ فالقليلُ الذي كانَ لكَ قَبْلَ مجيئي زادَ كثيراً، وباركك الرَّبُّ بعدَ مجيئي. والآنَ فمتي أعملُ أنا أيضاً لبيتي؟» ٢١ قالَ: «ماذا عليَّ أنْ أعطيك؟» فقالَ يعقوبُ: «لا تُعطيني شيئاً، لكن إذا فعلتَ ما أقترحُه عليك، فأنا أعودُ لأرعى غنمَكَ وأسهرُ عليها: ٢٢ دعني أعبُرُ اليومَ بينَ غنمِكَ كُلِّها، وأعزلُ منها كُلَّ أرقطٍ وأبلقٍ وأسودٍ مِنَ الخرافِ، وكلَّ أرقطٍ وأبلقٍ مِنَ المَعزِ، فيكونَ ذلكَ أجرَتِي. ٢٣ وغداً تشهَدُ أنِّي صادقٌ معك، إذا جئتَ وتحققتَ عن أجرَتِي هذه، فكلُّ ما هوَ غيرُ أرقطٍ أو أبلقٍ مِنَ المَعزِ وأسودٍ مِنَ الخرافِ، يكونُ مسروقاً عندي». ٢٤ فقالَ لَابانُ: «نعم، فليكنَ مثلما قلتَ». ٢٥ وفرَّزَ لَابانُ في ذلكَ اليومِ مِنَ القطيعِ جميعَ الثيوسِ المَحَطَّطَةِ والبَقَاءِ وكلَّ عَنزٍ رَقْطَاءٍ وبلقاءٍ، أي كُلِّ ما فيه بياضٌ، وكلَّ أسودٍ مِنَ الخرافِ، وسلمَّها إلى أيدي بنيه. ٢٦ وابتعدَ هوَ وقطيعُه مسيرَةً ثلاثَةَ أَيامٍ عنَ يعقوبَ، ورعى يعقوبُ غنمَ لَابانَ الباقيةَ.
 ٢٧ وأخذَ يعقوبُ فُضبانَ حورٍ خُضراً ولوزٍ ودُلبٍ، وقشَّرَ فيها خُطوطاً تكشِفُ عنَ بياضِ الفُضبانِ،

«أخذمُكَ سَبْعَ سِنِينَ وتُعطيني راحيلَ زوجةً لي». ٩ فقالَ لَابانُ: «أَن تأخذُها أنتَ خَيْرٌ مِن أنْ أعطيها لغيرِكَ. فأقمُ عندي». ١٠ فخدمَهُ يعقوبُ سَبْعَ سِنِينَ ليأخذَ راحيلَ، وكانتِ هذهِ المُدَّةُ قصيرةً في نظره لأنَّهُ كانَ يُحبُّها.
 ١١ وقالَ يعقوبُ للابانَ: «إكتملتِ المُدَّةُ فأعطيني امرأتِي لأتزوَّجَها». ١٢ فجمعَ لَابانُ كُلَّ أَهلِ حارانَ وصنعَ لَهُم وليمَةً، ١٣ وعِنْدَ الغُروبِ أخذَ لَيْئَةَ بَدَل راحيلَ وجاءَ بها إلى يعقوبَ فدخَلَ عليها.
 ١٤ ووهبَ لَابانُ جاريتَه زلفَةَ لابنته لَيْئَةَ. ١٥ فلما طلعَ الصَّبَاحُ عرفَ يعقوبُ أَنَّها لَيْئَةُ، فقالَ للابانَ: «ماذا فعلتَ بي؟ أما خدمتُك لأخذَ راحيلَ؟ فلماذا خدعتني؟» ١٦ فأجابَ لَابانُ: «في بلادنا لا تتزوَّجُ الصُّغرى قَبْلَ الكُبرى. ١٧ أكملتُ أسبوعَ زواجِكَ مِن لَيْئَةَ، فأعطيتُ راحيلَ أيضاً بَدَل سَبْعَ سِنِينَ أُخرى مِنَ الخدمةِ عندي». ١٨ فوافقَ يعقوبُ وأكملَ أسبوعَ زواجهِ مِن لَيْئَةَ، فأعطاها لَابانُ راحيلَ امرأةً له.
 ١٩ ووهبَ لَابانُ جاريتَه بِلْهَةَ جاريتَه لراحيلَ. ٢٠ فدخَلَ يعقوبُ على راحيلَ أيضاً وأحبَّها أَكثَرَ مِن لَيْئَةَ. وعادَ فخدمَ عِنْدَ لَابانَ سَبْعَ سِنِينَ أُخرى.

بنو يعقوب

١ أو رأى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مكروهةً فجعلها وُلوداً وأما راحيلُ فكانتِ عاقراً. ٢ فحِيلَتْ لَيْئَةُ وولدتِ ابناً وسمَّتهُ رأوبينَ، لأنَّها قالتِ: «رأى الرَّبُّ عَناني، والآنَ يُحِبُّني زوجي» ٣ وحِيلَتْ أيضاً وولدتِ ابناً فقالتِ: «سمِعَ الرَّبُّ أُنِّي مكروهةً، فرزقني هذا أيضاً»، وسمَّتهُ شيمعونَ. ٤ وحِيلَتْ أيضاً وولدتِ ابناً فقالتِ: «الآنَ يلوي عليَّ قلبُ زوجي، لأنِّي ولدتُ ثلاثةَ بَنِينَ». وسمَّتهُ لاوي. ٥ وحِيلَتْ أيضاً وولدتِ ابناً وقالتِ: «الآنَ أفرُّ بفضلِ الرَّبِّ». فسَمَّتهُ يهوذاً، وتوقَّفتِ عن الولادة.

الفصل ٣٠

١ ولما رأتِ راحيلُ أَنَّها لم تَلِدْ ليعقوبَ غارتُ مِن أختها وقالتِ ليعقوبَ: «أعطني أولاداً، وإلاَّ أموتُ!» ٢ فاحتدَّ يعقوبُ على راحيلَ وقالَ: «هل أنا مكانُ اللهِ؟ هوَ الذي حرَمَك ثَمرةَ البطنِ». ٣ قالتِ: «هذهِ جاريتي بِلْهَةَ، أدخُلْ عليها فتَلِدْ عليَّ رُكْبَتِي، ويكونَ لي منها بَنونٌ». ٤ فأعطتِ يعقوبَ جاريتَها بِلْهَةَ زوجةً، فدخَلَ عليها. ٥ فحِيلَتْ بِلْهَةَ وولدتِ ليعقوبَ ابناً. ٦ فقالتِ راحيلُ: «دانني اللهُ، فسمِعَ لُصوتي ورزقني ابناً». وسمَّتهُ دانَ. ٧ وحِيلَتْ أيضاً بِلْهَةَ جاريتَه راحيلَ وولدتِ ابناً ثانياً ليعقوبَ، ٨ فقالتِ راحيلُ: «خداعاً عظيماً خدعتُ أختي وغلبتُ». وسمَّتهُ نفتالي.
 ٩ ورأتِ لَيْئَةُ أَنَّها توقَّفتِ عن الولادة، فأخذتِ زلفَةَ جاريتَها وأعطتها ليعقوبَ زوجةً. ١٠ فولدتِ زلفَةُ ليعقوبَ ابناً، ١١ فقالتِ لَيْئَةُ: «يا لمجدي» وسمَّتهُ جادَ. ١٢ وولدتِ زلفَةُ ابناً ثانياً ليعقوبَ، ١٣ فقالتِ

أصنام أبيها. ٢٠ وخذع يعقوب لابان الأرامي ولم يُخبره بفراره. ٢١ وهرّب بجميع ما كان له، فعبر نهر الفرات وتوجّه إلى جبل جلعاد.

لابان يلحق بيعقوب

٢٢ وتلقّى لابان بعد ثلاثة أيام خبر فرار يعقوب، فأخذ رجاله معه وسعى وراءه مسيرة سبعة أيام حتى لحق به في جبل جلعاد، ٢٤ فجاء الله إلى لابان الأرامي في الحلم ليلاً وقال له: «إيّاك أن تكلم يعقوب بخير أو شر».

٢٥ وكان يعقوب نصب خيمته في الليل حين لحق به لابان، فخيم لابان مع رجاله هناك في جبل جلعاد.

٢٦ وقال لابان ليعقوب: «ماذا فعلت؟ أفلقت بالي وسقت بنتي كما تساق سبأيا الحرب. ٢٧ ولماذا هربت خفية وأفلقتني ولم تخبرني، فأشيعك بفرح وغناء وذف وكثارة؟ ٢٨ ولم يدعني أقبل حفدي وبناتي، فأنت بغاوة فعلت. ٢٩ والان أنا قادر أن أعاملكم بسوء لولا أن إله أبيكم كلمني البارحة فقال لي: إيّاك أن تكلم يعقوب بخير أو شر. ٣٠ وأنت إنما انصرفت من عندي لألك اشتقت إلى بيت أبيك، ولكن لماذا سرقت إلهتي؟»

٣١ فأجابته يعقوب: «خفت أن تعصب بنتيك مني. ٣٢ وأما إلهتك، فإذا وجدتها مع أحد منا فلا يستحق الحياة. أثبت ما هو لك معي أمام رجالنا وخذه». وكان يعقوب لا يعرف أن راحيل سرقت إلهة لابان. ٣٣ فدخل لابان خيمة يعقوب وخيمة لينة وخيمة الجاريتين، فما وجد شيئاً. وخرج من خيمة لينة ودخل خيمة راحيل. ٣٤ وكانت راحيل أخذت الأصنام ووضعتها في رحل الحمل وجلست فوقها. ففتش لابان الخيمة كلها، فما وجد شيئاً، ٣٥ وقالت راحيل لأبيها: «لا يعطك يا سيدي أنني لا أقدر أن أقوم أمامك لأن علي عادة النساء». فلم يجد لابان أصنامة التي فتش عنها.

٣٦ فأخذ يعقوب وخاصم لابان وقال له: «ما جريمتي وما خطيبتني حتى خرجت مسرعا ورائي؟ ٣٧ فتشت جميع أشيائي، فماذا وجدت من جميع أشياء بيتك؟ إن وجدت شيئاً، فضعه هنا أمام رجالي ورجالك، ليحكموا بيني وبينك. ٣٨ عشرون سنة معك، فلا تعاجك أسقطت موالدها ولا عنازك، ولا أنا من كياش غنمك أكلت. ٣٩ ما كانت تقترسه الوحوش لم أحضر إليك برهاناً عنه، وإنما كنت أتحمّل خسارته وحدي، وكنت أنت تطالبني به، سواء سرق في النهار أو سرق في الليل. ٤٠ وكان يأكلني الحر في النهار، والصقيع في الليل، ولطالما هرب اللوم من عيني. ٤١ لي عشرون سنة في بيتك، خدمتك فيها أربع عشرة سنة بدل بيتك وسبت سنوات بدل غنمك، وغبرت معي في أجرتي عشر مرات. ٤٢ ولو لم يكن إله أبي، إله إبراهيم ومهابه إسحق معي، لكنت الآن صرقتني عنك فارغ اليدين.

٣٨ وأوقف الضبان المُقتررة تجاه الغنم في أحواض مجاري الماء، حيث كانت ترد الغنم لتشرب.

٣٩ فكانت تتوحّم الغنم على الضبان، فتلد ما هو مُحطّط وأرقط وأبلق. ٤٠ وفرز يعقوب الخراف وحول وجوه الغنم من مواشي لابان إلى كل مُحطّط وأسود وجعلها له قطيعاً منفصلاً عن غنم لابان. ٤١ وكان يعقوب كلما توحّمت الغنم القويّة يضع الضبان تجاهها في الأحواض للتوحّم عليها. ٤٢ وإذا كانت الغنم ضعيفة لا يضعها، فتصير الضعيفة للابان والقويّة ليعقوب. ٤٣ فاغتنى الرجل كثيراً جداً، وصارت له غنم كثيرة وجوار وعبيد وجمال وحمير.

الفصل ٣١

يعقوب يلجأ إلى الهرب

١ وسمع يعقوب أن بني لابان يقولون: «أخذ يعقوب كل ما كان لأبينا، وممّا لأبينا جمع كل هذه الثروة». ٢ ونظر يعقوب إلى لابان، فراه تغير نحوه عما كان عليه من قبل. ٣ فقال الرب ليعقوب: «ارجع إلى أرض أبائك وعشيرتك وأنا أكون معك».

٤ فأرسل يعقوب ودعا راحيل ولينة إلى البرية حيث كانت غنمه، وقال لهما: «أرى أبكما تغير نحوي عما كان عليه من قبل، ولكن إله أبي كان معي. ٥ وأنتم تعرفان أنني خدمت أبكما بكل قدرتي، ٦ وأبوكم غدر بي وغير معي في أجرتي عشر مرات. ولكن الله لم يدعه يسيء إلي. ٧ فكلما قال: «الرقط تكون أجرتك» ولدت جميع الرقط، أو قال: «المحطّط تكون أجرتك» ولدت جميع الغنم مُحطّطه. ٨ فأخذ الله مواشي أبيكم وأعطانيها. ٩ وحدث هذا وقت وحام الغنم، حين رفعت عيني ونظرت في المنام فرأيت الثبوس التي تشب على الغنم مُحطّطه ورقطاء وتمراء. ١٠ فقال لي ملاك الله في الحلم: «يا يعقوب! قلت نعم، ها أنا. ١١ ارفع عينيك وانظر. جميع الثبوس التي تشب على الغنم مُحطّطه ورقطاء وتمراء، لأنني رأيت كل ما يفعله لابان بك. ١٢ أنا إله بيت إيل حيث نصبت عموداً ومسحته بالزيت ليكرسه لي، وتدرت لي نذراً. والآن قم اخرج من هذه الأرض وارجع إلى أرض مولىك».

٤ فأجابته راحيل ولينة: «هل بقي لنا نصيب وميراث في بيت أبينا؟ ٥ أحسينا عنده غريبتين، فباعنا وأكل ثمننا؟ ٦ كل الثروة التي أخذها الله من أبينا وأعطاك إياها هي لنا ولبنينا، فاعمل بكل ما قاله الله لك».

٧ فقام يعقوب وحمل بنيه وزوجاته على الجمال، ٨ وساق كل ماشيته وكل ما امتلكه واقتناه في سهل آرام. وقصد إلى إسحق أبيه في أرض كنعان. ٩ وكان لابان غائباً يجر غنمه، فسرفت راحيل

ولكن الله نظرَ إلى عَنائي وتَعَبِ يَدَيَّ، فَوَبَّخَكَ
البارحة».

العهد بين يعقوب ولابان

٤٣ فأجاب لابانُ يعقوبَ: «البناتُ بناتي، وبنوهنُ
بنيّ، والغنمُ غنمي، وكلُّ ما تراه هو لي، فماذا أقدرُ
الآن أن أفعلَ لأستعيدَ بناتي والبنينَ الذين وكنتهم؟
٤٤ فتعالِ نَقِطْ عهداً، وأنا أنت، وتُقيمُ شاهداً بيني
وبينك». ٤٥ فأخذَ يعقوبُ حجراً ونصبه عموداً
٤٦ وقالَ لِرِجاله: «اجتمعوا حجارةً». فجمعوا حجارةً
وكوموها وأكلوا طعاماً فوق الكومة. ٤٧ وسماها
لابانُ بِجَرَسَهْدوثا، وسماها يعقوبُ جلعيد. ٤٨ وقالَ
لابانُ: «هذه الكومة تكونُ شاهداً بيني وبينك اليوم».
ولذلك سُميت جلعيد. ٤٩ وسُميت أيضاً المصفاة،
لأنَّ لابانَ قالَ: «يُصافي الربُّ بيني وبينك حينَ
يتوارى واحدنا عن الآخر. ٥٠ إن أدللت بنتي أو
تزوجت نساءً عليهما، فلا أحدٌ ميثاً معك ليبري،
ولكن الله شاهدٌ بيني وبينك». ٥١ وقالَ لابانُ
ليعقوبَ: «هذه هي الكومة، وها هو العمودُ الذي
وضعتُ بيني وبينك. ٥٢ هذه الكومة شاهدةٌ والعمودُ
شاهدٌ ألي لا أتجاوزُ هذه الكومة لأسيءَ إليك، وأنتَ
لا تتجاوزُ هذه الكومة وهذا العمودُ ليُسيءَ إليّ.
٥٣ إلهُ إبراهيمَ وإلهُ ناحورَ يحكمُ بيننا. وحلفَ
يعقوبُ بمهابةِ أبيه إسحقَ، ٥٤ وذبحَ ذبيحةً في
الجبلِ، ودعا رجاله لِيأكلوا طعاماً فأكلوا وباتوا في
الجبلِ.

الفصل ٣٢

١ وبكرَ لابانُ في الغدِ، فقَبِلَ بنِيه وبناتِه وباركهم.
وانصرفَ لابانُ راجعاً إلى مكانِه،
٢ ومضى يعقوبُ في طريقه، فلاقته ملائكةُ الله،
٣ فقالَ يعقوبُ لِمَا رَأاهُم: «هذا جندُ الله!» وسمَّى ذلكَ
المكانَ مَحَنَيمَ.

يعقوب يستعد للقاء عيسو

٤ وأرسلَ يعقوبُ رسلاً يسبقونه إلى عيسو أخيه في
أرضِ سَعِيرِ وبلادِ أدومَ، ٥ وأوصاهم فقالَ لهمُ:
«قولوا لِسَيِّدِي عيسو: هذا ما يقوله لك عبدك
يعقوبُ: نزلتُ عندَ لابانَ وأقمتُ إلى الآنَ، ٦ وصارَ
لي بقراً وحميراً وغنمٌ وعبيدٌ وجوارٍ. فرأيتُ أن
أرسلَ مَنْ يُخبرُكَ، يا سيِّدي، حتى أتالَ رضاك». ٧
فرجعَ الرُّسلُ إلى يعقوبَ وقالوا: «ذهبنا إلى أخيك
عيسو، فإذا هو قادمٌ للقائكُ ومعه أربعُ مئة رجلٍ». ٨
فاستولى على يعقوبَ الخوفُ والضيقُ، فقسَمَ
الجماعةَ الذين معه والغنمَ والبقَرُ والجمالَ إلى
فريقيين ٩ وقالَ في نفسه: «إن صادفَ عيسو إحدى
الفريقيين فضرَبها نجتَ الفرقةُ الأخرى».

١٠ وقالَ يعقوبُ: «يا إلهَ أبي إبراهيمَ وإلهَ أبي
إسحقَ، أيُّها الربُّ الذي قالَ لي: إرجعَ إلى أرضِكَ
وإلى عَشِيرَتِكَ وأنا أحسنُ إليك، ١١ أنا دونَ أن
أستحقَّ كلَّ ما أظهرته لي أنا عبدك، من رحمةٍ

وفاءٍ، عيرتُ هذا الأردنَ وما لي إلا عصاي، وأما
الآنَ فصارَ لي فرقتان. ٢ انجني من يدِ أخي عيسو،
فأنا أخافُ منه أن يحييَ فيقتلنا، أنا والأمهاتُ
والبنينَ، ٣ وأنتَ قلتَ لي: أنا أحسنُ إليك وأجعلُ
نسلَكَ كرمَلِ البَحْرِ الذي لا يُحصى لِكثرتِه».

٤ وباتَ يعقوبُ هناك تلكَ الليلةَ، وانتقى ممماً جاءَ
به معه هديّةً لعيسو أخيه: ٥ مئتي عَنزٍ وعشرينَ
ثيساً، ومئتي نَعجَةٍ وعشرينَ كَيْشاً، ٦ واثلاثينَ ناقةً
مُرضِعةً وأولادها، وأربعينَ بقرةً وعشرةً ثيرانَ
وعشرينَ أتاناً وعشرةً حميرَ ٧ وسلمَ يعقوبُ هذه
كلَّها قطيعاً قطيعاً، كلُّها على حدةٍ إلى أيدي عبديه
وقالَ لهمُ: «قدّموا أمامي واجعلوا فُسحةً بينَ قطيعِ
وقطيعِ». ٨ وأوصى العبدَ الأوَّلَ فقالَ له: «إن
صادفَكَ عيسو أخي وسألكَ: لِمَن أنتَ وإلى أينَ
تذهبُ، ولِمَن هذا الذي أمامك؟ ٩ اقل: لعبيدِكَ
يعقوبَ، وهو هديّةٌ أرسلها إلى سيِّده عيسو. وها هو
نفسُهُ وراعنا». ١٠ وأوصى العبدَ الثَّانِي والثَّالِثَ
وجميعَ السَّائرينَ خَلْفَ القطعانِ، يمثِلُ ذلكَ، فقالَ
لهمُ: «ذلكَ ما تقولونه لعيسو إذا لقيتموه». ١١
وتقولون أيضاً: «ها هو عبدك يعقوبُ نفسه
وراعنا». فعَلَ يعقوبُ هذا لأنَّه قالَ في نفسه:
«أستعطفه أولاً بالهدية التي قدّمتني إليه، حتى إذا
تلاقينا وجهاً إلى وجهٍ لعلَّه يعفو عني». ١٢ فنقدّمته
الهديةَ، وباتَ هو تلكَ الليلةَ في المحلّةِ.

صراع يعقوب مع الله

٢٣ وقامَ في اللَّيْلِ، فأخذَ امرأته وجاريته وبنيه
الأحدَ عشرَ وعبرَ مَخاضةَ يَبُوقَ، ٢٤ أخذهم
وأرسلهم عبرَ الوادي معَ كلِّ ما كانَ له. ٢٥ وبقيَ
يعقوبُ وحدهً، فصارعهُ رجلٌ حتى طلوعِ الفجرِ.
٢٦ ولمَّا رأى أَنَّهُ لا يقوى على يعقوبَ في هذا
الصِّراعِ، ضربَ حَقَّ وركبِهِ فانخَلَعَ. ٢٧ وقالَ
ليعقوبَ: «طلعَ الفجرُ فاتركني!» فقالَ يعقوبُ: «لا
أتركُكَ حتى تُباركني». ٢٨ فقالَ الرَّجُلُ: «ما
اسمُكَ؟» قالَ: «اسمي يعقوبُ». ٢٩ فقالَ: «لا يدعى
اسمُكَ يعقوبَ بعدَ الآنَ بل إسرائيلُ، لأنَّك غلبتَ اللهَ
والنَّاسَ وغلبتَ». ٣٠ وسأله يعقوبُ: «أخبرني ما
اسمُكَ». فقالَ: «لماذا تسألُ عن اسمي». وباركهُ
هناك.

٣١ وسمَّى يعقوبُ ذلكَ الموضعَ فنوئيلَ، وقالَ:
«لأنِّي رأيتُ اللهَ وجهاً إلى وجهٍ ونجوتُ بحياتي». ٣٢
وأشرقتَ له الشمسُ وهو يعبرُ فنوئيلَ عارجاً من
وربهِ. ٣٣ لذلكَ لا يأكلُ بنو إسرائيلَ عرقَ النَّسَا
الذي في حَقِّ الوركِ إلى هذا اليومِ، لأنَّ الرَّجُلَ
ضربَ حَقَّ وركبِهِ يعقوبَ على عرقِ النَّسَا.

الفصل ٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

١ ورَفَعَ يعقوبُ عينيهِ ونظرَ فرأى عيسو مُقبلاً
معه أربعَ مئة رجلٍ، ففرَّقَ أولاده على لينةٍ

٦ فخرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُكَلِّمَهُ،
 ٧ وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ رَاجِعِينَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، فَلَمَّا سَمِعُوا
 بِمَا جَرَى غَضِبُوا وَاعْتَاطُوا جِدًّا لِأَنَّ شَكِيمَ ارْتَكَبَ
 فِعْلًا شَنِيعًا فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ،
 وَهَذَا عَمَلٌ لَا يُعْمَلُ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: «وَقَعَ قَلْبُ
 شَكِيمَ ابْنِي فِي غِرَامِ ابْنَتِكُمْ فَأَعْطَوْهَا زَوْجَةً لَهُ
 ٩ وَصَاهِرُونَا، أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخُدُوا بَنَاتِنَا
 ١٠ أَوْ أَقِيمُوا مَعَنَا. هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَاسْكُنُوا
 فِيهَا وَجُولُوا وَتَمَلَّكُوا». ١١ أَوْ قَالَ شَكِيمُ لِأَبِي دِينَةَ
 وَإِخْوَتِهَا: «إِرْضُوا عَلَيَّ، وَمَا تَطْلُبُونَهُ مِنِّي أُعْطِيهِ.
 ١٢ أَكْثَرُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدَايَا فَأَعْطَيْتُكُمْ قَدْرَ مَا
 تَطْلُبُونَ، وَأَعْطَوْنِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً لِي».

١٣ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَكَيْدٍ
 لِأَنَّ شَكِيمَ دَنَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ، ١٤ فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَقْبِرُ
 أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، فَعُطِيَ أُخْتُنَا لِرَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ، لِأَنَّهُ
 عَارٌ عِنْدَنَا. ١٥ وَلَكِنَّا نُوَافِقُكُمْ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ: أَنْ
 تَصِيرُوا مِثْلَنَا بَأَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ، ١٦ فَعُطِيكُمْ
 بَنَاتِنَا وَنَأْخُذَ لَنَا بَنَاتِكُمْ وَنُقِيمَ مَعَكُمْ وَنَصِيرَ شُعْبًا
 وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَنُوا نَأْخُذَ ابْنَتِنَا
 وَنَمْضِي». ١٨ فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَمُورَ وَشَكِيمَ
 ابْنَيْهِ. ١٩ أَوْلَمْ يَتَأَخَّرَ الْفَتَى عَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ لِشَغَفِهِ
 بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ.
 ٢٠ فَلَمَّا دَخَلَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُمَا بَابَ مَدِينَتِهِمَا قَالَا
 لِأَهْلِيهَا: ٢١ «هُؤْلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيُقِيمُوا فِي
 هَذِهِ الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ جِدًّا
 أَمَامَهُمْ، فَتَنْزَوْجُ بَنَاتِهِمْ وَتَزَوَّجَهُمْ بَنَاتِنَا. ٢٢ وَلَكِنَّهُمْ
 لَا يُؤَافِقُونَنَا عَلَى أَنْ يُقِيمُوا مَعَنَا وَنَصِيرَ شُعْبًا وَاحِدًا
 إِلَّا إِذَا اخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِثْلًا مِثْلَمَا هُمْ مُخْتَنُونَ. ٢٣ أَفَلَا
 نَصِيرُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَجَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ لَنَا، إِنْ
 نَحْنُ وَاقِفَتَاهُمْ عَلَى هَذَا فَأَقَامُوا مَعَنَا؟» ٢٤ فَسَمِعَ
 لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْهِمَا جَمِيعُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي الْمَدِينَةِ،
 وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَهُمْ بَعْدَ مُتَوَجِّعُونَ، أَخَذَ كُلُّ
 مِنْ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاوِي أَخُوَيْ دِينَةَ، سَيْفَهُ
 وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ آمِنِينَ. فَقَتَلَا كُلُّ ذَكَرٍ، ٢٦ وَمِنْهُمْ
 حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُمَا، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ
 وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ كُلُّهُمْ عَلَى الْقَتْلَى
 وَنَهَبُوا مَا فِي الْمَدِينَةِ انْتِقَامًا لِتَدْنِيسِ أُخْتِهِمْ،
 ٢٨ وَأَخَذُوا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي
 الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحُقُولِ. ٢٩ وَسَبَّوْا وَغَنِمُوا جَمِيعَ
 ثَرَوِيَّتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَسَائِرَ مَا فِي الْبُيُوتِ.
 ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُمَانِي
 وَجَلَبْتُمَا عَلَيَّ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَ
 الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ، وَنَحْنُ قَلِيلٌ عَدِيدُنَا. فَاِنْ
 اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَهَاجَمُونِي هَلِكْتُ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي».

٣١ فَأَجَابَا: «وَلَكِنْ، أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يُعَامِلُ أُخْتِنَا؟»

الفصل ٣٥

يعقوب في بيت إيل

وراحيلَ والجاريَّتين. ٢ وجعلَ الجاريَّتين وأولادَهُما
 أولًا، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأولادَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرًا.
 ٣ أَمَّا هُوَ فَتَقَدَّمَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ
 حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ. ٤ فَأَسْرَعَ عَيْسُو إِلَى لِقَائِهِ
 وَعَانَقَهُ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا. وَرَفَعَ
 عَيْسُو عَيْنَيْهِ فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأولَادَ فَقَالَ: «مَنْ
 هؤْلَاءُ؟» قَالَ: «البنونَ الذِّينَ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمْ عَلَيَّ يَا
 سَيِّدِي». ٦ فَتَقَدَّمَتِ الْجَارِيَّتَانِ وَأولادُهُمَا وَسَجَدُوا.
 ٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ لَيْئَةُ وَأولادَهَا وَسَجَدُوا وَأخِيرًا تَقَدَّمَ
 يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا أَرَدْتَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ
 الْمَاشِيَةِ الَّتِي صَادَقْتَهَا؟» قَالَ: «أَنْ أَنَالَ رِضَاكَ يَا
 سَيِّدِي». ٩ قَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي كَثِيرٌ، فَمَا لَكَ يَبْقَى لَكَ
 يَا أَخِي». ١٠ قَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ نِلْتُ رِضَاكَ.
 فَاقْبَلْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي. رَأَيْتُ وَجْهَكَ فَكَأَنِّي رَأَيْتُ
 وَجْهَ اللهِ، لِأَسْمَا وَأَنْتَ رَضِيْتَ عَلَيَّ. ١١ أَفَاقْبَلُ
 عَطِيَّتِي الَّتِي جِئْتُ بِهَا إِلَيْكَ. اللهُ أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَعِنْدِي
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». وَأَلْحَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ.

فراق يعقوب و عيسو

١٢ وَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «نرْحَلُ وَنَمْضِي وَأَسِيرُ
 مَعَكَ». ١٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ
 الأولادَ ضِعَافًا، وَالغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مَرَضِعَةٌ،
 فَانْ أَجْهَدْتُهَا فِي السَّيْرِ، وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا، هَلِكْتَ الْغَنَمُ
 كُلُّهَا. ١٤ أَفَقَدْتُمْنِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا أَمْسِي مُتَمَهَّلًا عَلَى
 خُطَى الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَسُوقُهَا وَخُطَى الأولادِ، حَتَّى
 أَلْحَقَ بِكَ فِي سَعِيرٍ». ١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «إِذَا، أَتْرُكُ
 عِنْدَكَ بَعْضَ الرِّجَالِ الذِّينَ مَعِي». فَقَالَ يَعْقُوبُ:
 «لِمَذَا؟ كَفَانِي أَنْ أَنَالَ رِضَاكَ يَا سَيِّدِي». ١٦ فَارْجَعَ
 عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ ١٧ وَرَحَلَ
 يَعْقُوبُ إِلَى سَكُوتَ، فَبَنَى لَهُ بَيْتًا وَنَصَبَ لِمَاشِيَتِهِ
 حِطَّابِينَ وَلِذَلِكَ سَمِيَ الْمَكَانَ سَكُوتَ.

وصول يعقوب إلى شكيم

١٨ ثُمَّ جَاءَ يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي
 أَرْضِ كَنْعَانَ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، فَتَزَلَّ قُبَالَةَ
 الْمَدِينَةِ. ١٩ وَبِمِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ اشْتَرَى مِنْ بَنِي حَمُورَ
 أَبِي شَكِيمَ قِطْعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا حَيْمَتَهُ.
 ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ بِاسْمِ إِيلَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

إغتصاب دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ مِنْ لَيْئَةَ امْرَأَتِهِ
 لِتَسَاهِدَ بَنَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ، ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بِنْتُ حَمُورَ
 الْحَوِيِّ، أَمِيرَ تِلْكَ الْأَرْضِ، فَأَخَذَهَا وَضَاجَعَهَا
 وَأَذَلَّهَا. ٣ وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهَا فَأَحَبَّهَا وَلاطَقَهَا ٤ وَقَالَ
 لِأَبِيهِ حَمُورَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً لِي». ٥ وَسَمِعَ
 يَعْقُوبُ أَنَّهُ دَنَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ، فَسَكَتَ حَتَّى جَاءَ بَنُوهُ
 الذِّينَ كَانُوا مَعَ مَاشِيَتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

مصاهرة بني شكيم

٢٧ وجاء يعقوب إلى إسحق أبيه عند ممرا بالقرب من قرية أربح، وهي حبرون، حيث تعرب إبراهيم وإسحق. ٢٨ وكان عمر إسحق مئة وثمانين سنة. ٢٩ وفاضت روح إسحق ومات وانضم إلى آبيه شيخاً شيع من الحياة. ودقته عيسو ويعقوب ابناه.

الفصل ٣٦

مواليد عيسو

١ هذه مواليد عيسو، أي أوم: ٢ أخذ عيسو زوجته من بنات كنعان: عده بنت يلون الحثي، وأهوليامة بنت عنة بنت صبعون الحوي، ٣ وبسمة بنت إسماعيل أخت نيايوت. ٤ فولدت عده أليفاز، وولدت بسمة رعوئيل، ٥ وولدت أهوليامة يعوش ويعلام وفورح. هؤلاء ولدوا لعيسو في أرض كنعان. ٦ ثم أخذ عيسو زوجته وبنيه وبناته وجميع أهل بيته ومواشيه وكل بهائمهم وكل ما اقتناه في أرض كنعان، ورحل عن يعقوب أخيه إلى أرض أخرى. ٧ لأن الأرض التي كانا يقيمان بها معاً، كانت أضيق من أن تسعهما لكثرة مواشيهما. ٨ فأقام عيسو جبيل سعير.

٩ وهذه مواليد عيسو أبي الأدوميين في جبل سعير: ١٠ أليفاز ابن عده، ورعوئيل ابن بسمة. ١١ وكان بنو أليفاز: تيمان وأومار وصفو وجعنام وقنار. ١٢ وعماليق الذي ولدته له تمانع جاريته. ١٣ وهؤلاء بنو رعوئيل: نحث وزارح وشمة ومزة. ١٤ وهؤلاء بنو أهوليامة بنت عنة بنت صبعون امرأة عيسو: يعوش ويعلام وفورح. ١٥ وهؤلاء أمراء بني عيسو: بنو أليفاز بكر عيسو: تيمان وأومار وصفو وقنار ١٦ وفورح وجعنام وعماليق. هؤلاء بنو عده امرأة عيسو ١٧ وهؤلاء بنو رعوئيل بن عيسو: نحث وزارح وشمة ومزة. هؤلاء بنو بسمة امرأة عيسو. ١٨ وهؤلاء بنو أهوليامة بنت عنة امرأة عيسو: يعوش ويعلام وفورح. ١٩ هؤلاء أمراء بني عيسو، أي أوم. ٢٠ هؤلاء أمراء بني سعير الحوري في أرض أدوم: لوطان وشوبال وصبعون وعنه ٢١ وديشون وإيصر وديشان. ٢٢ وكان لوطان ابنان: حوري وهيمام. وكانت تمانع أخت لوطان. ٢٣ وهؤلاء بنو شوبال: علوان ومناحه وعيبال وشفو وأونام. ٢٤ وهذان ابنا صبعون: أيه وعنه. هذا هو عنه الذي وجد المياه الساخنة في البرية وهو يرعى حمير صبعون أبيه. ٢٥ وهذا ابن عنة: ديشون. وأهوليامة هي بنت عنة. ٢٦ وهؤلاء بنو ديشان: حمدان وأشبان ويثران وكران. ٢٧ هؤلاء بنو إيصر: بلهان وزعان وعقان. ٢٨ هذان ابنا ديشان: عوص وأران. ٢٩ هؤلاء أمراء الحوريين في أرض سعير: لوطان وشوبال وصبعون وعنه ٣٠ وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء أمراء الحوريين في أرض سعير.

١ وقال الله ليعقوب: «ثم اصعد إلى بيت إيل، وأقم هناك، وابن مذبحاً لله الذي تراءى لك حين هربت من وجه عيسو أخيك». ٢ فقال يعقوب لأهل بيته و لكل من كان معه: «أزبلوا الآلهة الغريبة التي بينكم وتطهروا وبدلوا ثيابكم، ٣ وفوموا نصعد إلى بيت إيل، فأبني هناك مذبحاً لله الذي أعانني في يوم ضيقي، وكان معي في الطريق التي سلكتها». ٤ فأعطوا يعقوب كل الآلهة الغريبة التي في أيديهم

والحلق الذي في آذانهم، فطمرها يعقوب تحت البطم التي عند شكيم. ثم رحلوا، فحل دعر من الله على المذن التي حولهم، فلم يجرؤ أهلها على السعي وراء بني يعقوب.

٦ وجاء يعقوب وجميع القوم الذين معه إلى لوز التي في أرض كنعان وهي بيت إيل. ٧ وبني هناك مذبحاً وسمى الموضع إله بيت إيل، لأن الله تجلى له هناك حين هرب من وجه أخيه. ٨ وماتت دبورته مرضعة رقيقة فدقنت تحت البلوط في أسفل بيت إيل، وسمى الموضع بلوط البكاء.

٩ وتراءى الله ليعقوب أيضاً حين جاء من سهل أرام وباركه. ١٠ وقال له: «اسمك يعقوب. لا يدعى اسمك بعد الآن يعقوب، بل إسرائيل». فسماه إسرائيل. ١١ وقال له الله: «أنا الله القدير. اثم واكثر أمة ومجموعه أمم تكون منك، وملوك من صلبك يخرجون، ١٢ والأرض التي وهبتها لإبراهيم وإسحق أهلها لك ولتسلك من بعدك». ١٣ ثم ارتفع الله عنه في الموضع الذي كلمه فيه. ١٤ فنصب يعقوب هناك عموداً من حجر، وسكب عليه خمراً وصب زيتاً ليكرسه للرب. ١٥ وسمى ذلك الموضع الذي كلمه الله فيه بيت إيل.

مولد بنيامين وموت راحيل

٦ اثم رحلوا من بيت إيل. وبينما هم بعد على مقربة من أفراته بدأت راحيل تلد فتعسرت عليها الولادة. ٧ ولما تعسرت عليها الولادة قالت لها القابلة: «لا تخافي. هذا ابن آخر لك». ٨ فسمته راحيل، قبل أن تقيض روحها، بن أوني. وأما أبو فسماه بنيامين. ٩ وماتت راحيل ودقنت في طريق أفراته، وهي بيت لحم. ١٠ ونصب يعقوب عموداً على قبرها، وهو عمود قبر راحيل إلى اليوم. ١١ اثم رحل يعقوب من هناك ونصب خيمته على الجانب الآخر من مجدل عذر. ١٢ وبينما هو ساكن في تلك الأرض ذهب رابوبين فضاغ بلهة، محظية أبيه، فسمع بذلك يعقوب.

وكان بنو يعقوب اثني عشر: «٢٣ بنو ليئة: رابوبين، بكر يعقوب، وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكرو وزبولون، ٢٤ وابنا راحيل: يوسف وبنيامين، ٢٥ وابنا بلهة، جارية راحيل، دان ونفثالي، ٢٦ وابنا زلفة، جارية ليئة، جاد وأشير، هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له في سهل أرام.

وهو تائيه في البرية، فسأله: «ماذا تطلب؟»
 ٦ فأجاب: «أطلب إخوتي. أخبرني أين يرعون».
 ٧ فقال الرجل: «رحلوا من هنا، وسمعتهم يقولون:
 نذهب إلى دوثان». فسعى يوسف وراء إخوته،
 فوجدهم في دوثان.

٨ فلما رآه عن بعد وهو يقترب منهم تأمروا
 ليقتلوه. ٩ فقال بعضهم لبعض: «ها صاحب
 الأحلام مقبل نحونا. ١٠ نعالوا نقله ونطرحه في
 بئر ونقول: «وحش شرس أكله، ونرى ماذا تنتفع
 أحلامه». ١١ فسمع رأوبين، فأنقذه من أيديهم
 وقال: «لا تقتله!» ١٢ ثم قال لهم رأوبين: «لا
 تسفكوا دمًا. إطرحوه في هذه البئر التي في البرية
 ولا ترفعوا أيديكم عليه». قال هذا لينقذه من أيديهم
 ويردّه إلى أبيه. ٢٣ فلما وصل يوسف إلى إخوته
 نزعوا عنه القميص الملون الذي يلبسه ٢٤ وأخذوه
 وطرحوه في البئر، وكانت البئر فارغة لا ماء فيها،
 ٢٥ ثم جلسوا يأكلون. ورفعوا عيونهم فرأوا قافلة
 من الإسماعيليين مقبلين من جلعاد، وجمالهم محملة
 صمغًا وبلسمًا ومرًا، وهم في طريق نزولهم إلى
 مصر. ٢٦ فقال يهوذا لإخوته: «ما الفائدة من أن
 نقتل أخانا ونخفي دمه؟ ٢٧ تعالوا نبيعه

لإسماعيليين ولا نرفع أيدينا عليه، فهو أخونا من
 لحمنا ودمنا». فسمع له إخوته.
 ٢٨ ومر تجار مديان فأمسكوا يوسف وأصعدوه
 من البئر وباعوه للإسماعيليين بعشرين من
 الفضة، فجاؤوا به إلى مصر. ٢٩ ورجع رأوبين إلى
 البئر، فلم يجد يوسف في البئر، فمزق ثيابه
 ٣٠ ورجع إلى إخوته وقال لهم: «الولد غير موجود،
 وأنا إلى أين أذهب؟» ٣١ فأخذوا قميص يوسف
 وذبحوا تيسًا من المعز وغمسوا القميص في الدم.
 ٣٢ وأرسلوا القميص الملون إلى أبيهم وقالوا:
 «وجدنا هذا. فتحقق قميص ابنك هو أم لا؟»
 ٣٣ فتحققه وقال: «قميص ابني. وحش شرس أكله.
 مزق يوسف تمزيقًا». ٣٤ وشق يعقوب ثيابه ولبس
 المسح حدادًا على ابنه، وناح أيامًا كثيرة. ٣٥ وقام
 جميع بني بنيته وبناته يعزونه، فابى أن يعزى وقال:
 «بل أنزل إلى عالم الأموات نائحًا على ابني».
 وبكى عليه يعقوب.

٣٦ وباع المديانيون يوسف في مصر لوطيفار،
 كبير خدم فرعون ورئيس الطهارة.

الفصل ٣٨

زواج يهوذا من تامار

١ وفي ذلك الوقت فارق يهوذا إخوته وذهب إلى
 رجل عدلامي اسمه حيرة. ٢ ورأى يهوذا هناك بنت
 رجل كنعاني اسمه شوغ، فأخذها ودخل عليها
 ٣ فحبلت وولدت ابناً فسماه عبراً. ٤ وحبلت أيضاً
 وولدت ابناً فسمته أونان. ٥ وعادت فولدت ابناً
 وسمته شيلة. وكان في كزيب حين ولدته.

٣١ وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم،
 قبلما قام ملوك في بني إسرائيل: ٣٢ بالغ بن بعور
 واسم مدينته دنهابه. ٣٣ ومات بالغ. فخلقه يوباب بن
 زارح من بصرة. ٣٤ ومات يوباب، فخلقه حوشام
 في أرض التيماني. ٣٥ ومات حوشام، فخلقه هداد
 بن بداد الذي هزم المديانيين في بلاد مؤاب، واسم
 مدينته عويت. ٣٦ ومات هداد، فخلقه سملة بن
 مسريقة. ٣٧ ومات سملة، فخلقه شاول من رحوبوت
 على النهر. ٣٨ ومات شاول، فخلقه بعل حانان بن
 عكور. ٣٩ ومات بعل حانان بن عكور فخلقه
 هداد، واسم مدينته فاعو، واسم زوجته مهيطبيل
 بنت مطرد بنت ميزهب.

٤٠ وهذه أسماء أمراء بني عيسو: يقبايلهم
 ومواضعهم: تماغ وعلوة ويبيت ٤١ وأهوليبامه
 ويلة وفينون ٤٢ وفتاز وتيمان ومبصار.
 ٤٣ ومجديل وعيرام. هؤلاء أمراء أدوم، أي عيسو
 أبي الأدوميين، يمسكينهم في أرض ملكهم.

الفصل ٣٧

يوسف وإخوته

١ وأقام يعقوب في أرض كنعان، حيث تغرب أبوه.
 ٢ وهذه سيرة بني يعقوب: كان يوسف، وهو فتى في
 السابعة عشرة من عمره، يرعى الغنم مع إخوته
 بني بلهة وبني زلفة زوجتي أبيه، فأخبر أباه بما
 يُشاع عن مساوئهم. ٣ وكان يعقوب يُحب يوسف
 أكثر من سائر بنيته لأنه ابن شيخوخته. فصنع له
 قميصاً ملوناً. ٤ ورأى إخوته أن أباهم يُحبه أكثر
 منهم جميعاً. فأبغضوه حتى لم يقدرُوا أن يكلموه
 بمودة.

٥ ورأى يوسف حلمًا، فلما أخبر به إخوته زاد
 بُغضهم له. ٦ قال لهم: «اسمعوا هذا الحلم الذي
 رأيته. ٧ رأيته كأننا نحزم حزمًا في الحقل، فوقفت
 حزمتي بعثة وانصبت ثم أحاطت بها حزمكم
 وسجدت لها». ٨ فقال له إخوته: «أظن أنك تملك
 وتسلط علينا؟» وزاد بُغضهم له لأجل أحلامه
 وكلامه. ٩ ورأى حلمًا آخر، فقصه على إخوته قال:
 «رأيت حلمًا آخر، كأن الشمس ساجدة لي والقمر
 وأحد عشر كوكبًا». ١٠ ولما قصه على أبيه
 وإخوته إنهره أبوه وقال له: «ما هذا الحلم الذي
 رأيته؟ أنجى أنا وأمك وإخوتك فנסجد لك إلى
 الأرض؟» ١١ فحسد إخوته. وأمًا أبوه فحفظ هذا
 الكلام في قلبه.

إخوة يوسف يبيعونه

١٢ وذهب إخوة يوسف ليرعوا غنم أبيهم عند
 شكيم، ١٣ فقال يعقوب ليوسف: «إخوتك يرعون
 الغنم عند شكيم، فتعال أرسلك إليهم». قال: «نعم،
 ها أنا». ٤ فقال له: «اذهب وانظر كيف حال
 إخوتك وحال الغنم وجيتي بالخير!» وأرسله من
 وادي حبرون، فجاء إلى شكيم. ٥ وصادقه رجل

فارص. ٣٠ ثم خرج أخوه وعلى يده خيط القرمز،
فَسَمِّيَ زَارَحُ.

الفصل ٣٩

يوسف في مصر

١ وأما يوسفُ فأنزله الإسماعيليون معهم إلى
مصرَ، فاشترأه منهم فوطيفارُ المصريُّ، كبيرُ خَدَمِ
فرعونَ ورئيسُ الطُّهَّاءِ. ٢ وكان الرَّبُّ مع يوسفَ،
فكان رجلاً ناجحاً وأقامَ في بيتِ سيِّدهِ المصريِّ.
٣ ورأى سيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَيُجِئُهُ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ
يَدَاهُ، ٤ فنالَ يوسفُ حُظُوَّةً عِنْدَهُ وَخَدَمَهُ. وأوكله
فوطيفارُ على بيتهِ، وجعلَ في عهْدِهِ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ.
٥ وكان مُنْذُ وَكَلَهُ على بيتهِ، وعلى كُلِّ مَا هُوَ لَهُ، أَنْ
باركَ الرَّبُّ بيتَ فوطيفارِ المصريِّ إكراماً ليوسفَ،
وكانتَ بركةُ الرَّبِّ على كُلِّ مَا هُوَ لَهُ فِي بَيْتِهِ وَفِي
حُقُولِهِ. ٦ فتركَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يوسُفَ، وكانَ
لا يعرفُ شيئاً مِمَّا عِنْدَهُ إِلَّا الخبزَ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُهُ.

محاولة إغراء يوسف

وكانَ يوسفُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الْمَنْظَرِ. ٧ فَحَدَّثَ
بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَيْهِ وَقَالَتْ:
«إِضْطَجِعْ مَعِي!» ٨ فَرَفَضَ وَقَالَ لَهَا: «سَيِّدِي لَا
يعرفُ شيئاً مِمَّا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُهُ انْتَمَنِي
عَلَيْهِ. ٩ لَا أَحَدٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنِّي إِلَّا سَيِّدِي،
وسَيِّدِي لَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَكَ لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ،
فكيفَ أَفْعَلُ هَذِهِ السَّيِّئَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟»
١٠ وَكَلَّمْتُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا
وَيَكُونَ مَعَهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا.
١١ وَحَدَّثَتْ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ
بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ،
١٢ فَأَمْسَكَتْ بِيَدِهِ وَقَالَتْ: «إِضْطَجِعْ مَعِي!» فَتَرَكَ
ثُوبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ
أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى الْخَارِجِ ٤ صَاحَتْ
بِأَهْلِ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا كيفَ جَاءَنَا بِرَجُلٍ
عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ لِيُضَاجِعَنِي فَصَرَخْتُ
بِأَعْلَى صَوْتِي، ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي
وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجاً.»
١٦ وَوَضَعَتْ الْمَرَأَةُ ثُوبَ يوسُفَ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ
زَوْجُهَا إِلَى بَيْتِهِ، ١٧ فَحَكَّتْ لَهُ الْحِكَايَةَ ذَاتِهَا. قَالَتْ:
«هَذَا الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْنَا بِهِ دَخَلَ لِيُدَاعِبَنِي.
١٨ وَعِنْدَمَا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ تَرَكَ ثُوبَهُ
بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجاً.» ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ السَّيِّدُ
امْرَأَتَهُ تَقُولُ: «هَكَذَا فَعَلَ بِي عَبْدُكَ.» حَمِي
غَضَبُهُ، ٢٠ فَأَخَذَ يوسُفَ وَطَرَحَهُ فِي الْحِصْنِ الَّذِي
كَانَ سَجْنَاءَ الْمَلِكِ يُجْبَسُونَ فِيهِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ فِي
الْحِصْنِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يوسُفَ فَأَمَدَّتْ بِرَحْمَتِهِ
وَأَنَالَ حُظُوَّةً عِنْدَ قَائِدِ الْحِصْنِ. ٢٢ وَجَعَلَ قَائِدُ
الْحِصْنِ فِي عَهْدَةِ يوسُفَ جَمِيعَ السَّجْنَاءِ الَّذِينَ فِي
الْحِصْنِ وَأَوَكَلَ إِلَيْهِ تَدْبِيرَ جَمِيعِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَهُ
هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ الْقَائِدُ لَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا فِي

٦ وَأَخَذَ يَهُودًا زَوْجَةً لِعَبْرِ ابْنِهِ الْبِكْرِ، اسْمُهَا تَامَارُ.
٧ وَكَانَ عَيْرُ هَذَا شَرِيرًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ
الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُودًا لِأُونَانَ: «أَدْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ
أَخِيكَ فَتَزَوَّجْهَا وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ.» ٩ وَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ
النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ
أَفْرَغَ مَنِيَّهُ عَلَى الْأَرْضِ لئَلَّا يَجْعَلَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.
١٠ فَاسْتَاءَ الرَّبُّ بِمَا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
١١ فَقَالَ يَهُودًا لِتَامَارَ كَتِّبِي: «بِمَا أَنْتَ أَرْمِلَةٌ أَقِيمِي
فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي.» قَالَ هَذَا
مَخَافَةً أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ. فَذَهَبَتْ تَامَارُ
وَأَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.
١٢ وَامْرَأَتُ طَالِتِ الْمُدَّةِ وَمَاتَتْ ابْنَةُ شَوْعَ، امْرَأَةُ
يَهُودَا، صَعِدَ يَهُودَا بَعْدَ أَيَّامِ الْعِزَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَ
غَنَمُهُ يُجْرُ فِي تَمَنَّةٍ، هُوَ وَصَاحِبِيُّهُ حَيْرَةُ الْعَدْلَامِيِّ.
١٣ وَاقْبَلُ لَتَامَارَ: «هَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَّةٍ لِحِزِّ
غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَعَطَّتْ بِالْبُرْفِ
وَاسْتَثَرَتْ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ، عَلَى طَرِيقِ
تَمَنَّةٍ. فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ ابْنَ يَهُودَا كَبُرَ
وَلَمْ تَزُوجْ بِهِ. ١٥ فَرَأَاهَا يَهُودَا فَحَسِبَهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا
كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَامَالَ إِلَيْهَا فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ
لَهَا: «تَعَالِي أَدْخُلِي عَلَيَّ» وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا كَتَّتِهِ.
فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي حَتَّى تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧ قَالَ:
«أُرْسِلْ لَكَ جَدِيًّا مِنَ الْمَاشِيَةِ.» قَالَتْ: «أَعْطِنِي رَهْنًا
إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.» ١٨ قَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟»
قَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِمَامَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي بِيَدِكَ.»
فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ،
فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَخَلَعَتْ بُرْفَعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ
تَرْمَلِهَا.
٢٠ وَأُرْسِلَ يَهُودَا جَدِيًّا مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيُفَكَّ
الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ الْمُقِيمِينَ
هُنَاكَ: «أَيْنَ الْبَغِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى
الطَّرِيقِ؟» قَالُوا: «مَا كَانَتْ هُنَا بَغِيَّةً.» ٢٢ فَجَرَعَ
إِلَى يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لَمْ أَجِدْهَا، وَالْمُقِيمُونَ هُنَاكَ
أَيْضًا قَالُوا: مَا كَانَتْ هُنَا بَغِيَّةً.» ٢٣ فَقَالَ يَهُودَا:
«لِيَحْتَفِظْ بِمَا لِي عِنْدَهَا لئَلَّا تَلْحَقْنَا الْمَهَانَةَ كَيْفَ
أُرْسَلْتُ أَنَا الْجَدِي، وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا.»
٢٤ وَبَعْدَ مُرُورِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قَبِلَ لِيَهُودَا: «زَنَّتْ
تَامَارُ كَتَّتُكَ، وَهِيَ حَبْلِي مِنَ الزَّنْيِ.» فَقَالَ
يَهُودَا: «أَخْرِجُوهَا وَأَحْرِقُوهَا.» ٢٥ وَبَيْنَمَا هُمْ
يُخْرِجُونَهَا أُرْسَلَتْ إِلَى يَهُودَا حَمِيَّةً تَقُولُ: «تَحَقَّقْ
لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِمَامَةُ وَالْعَصَا، فَأَنَا حَبْلِي مِنْهُ.»
٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودَا وَقَالَ: «هِيَ أَصْدَقُ مِنِّي. كَانَ عَلَيَّ
أَنَّ أَرْوِّجَهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي.» وَلَمْ يَعْذُ أَيْضًا يَضَاجِعُهَا.
٢٧ وَامْرَأَتُهَا جَاءَتْ وَقَتَّ لِوَلَدَيْهَا كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانُ.
٢٨ وَبَيْنَمَا هِيَ تَلِدُ أَخْرَجَ أَحَدُ التَّوَّامِينَ يَدَهُ، فَأَمْسَكَهَا
الْقَابِلَةُ وَعَقَدَتْ عَلَيْهَا خَيْطًا قَرْمِزِيًّا وَقَالَتْ: «هَذَا
خَرَجَ أَوْلًا.» ٢٩ فَلَمَّا رَدَّ يَدَهُ خَرَجَ أَخُوهُ فَقَالَتْ:
«لِمَاذَا قَطَعْتَ الْخَيْطَ؟ عَلَيْكَ الْقَطِيعَةُ.» فَسَمِّيَ

حلم فرعون

١ وبعده مرور سنتين من الزمان رأى فرعون حُلماً كأنه واقف على شاطئ النهر، ٢ فطلعت من النهر سبع بقرات حسنة المنظر سمينة الأبدان، وأخذت ترعى في المَرَج. ٣ ثم طلعت وراءها من النهر سبع بقرات قبيحة المنظر هزيلة الأبدان، ووقفت بجانبها على شاطئ النهر. ٤ فأكلت البقرات القبيحة المنظر الهزيلة الأبدان البقرات السبع السمينة الحسنة المنظر. وأفاق فرعون.

٥ ثم نام فرعون ثانية فرأى حُلماً كأن سبع سنابل نبتت في ساق واحدة، وهي ممثلة جيدة، ٦ وكان سبع سنابل نحيلة لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها. ٧ فابتلعت السنابل النحيلة السنابل الممثلة وأفاق فرعون، فإذا هو حلم.

٨ وفي الصباح الباكر انزعجت نفسه، فأرسل ودعا جميع سحر مصر وجميع حكمائها. فقص فرعون عليهم حلمه، فلم يقدر أحد أن يفسره له. ٩ فقال رئيس السقاة لفرعون: «أتذكر اليوم خطاياي. ١٠ حين اشتد غضبك على عبدك، أنا ورئيس الخبازين، حبسنا في سجن بيت رئيس الطهاة.

١١ فرأينا كلانا في ليلة واحدة حُلماً له تفسير غير تفسير الآخر. ١٢ وكان معنا هناك فتى عبراني من عبيد رئيس الطهاة فقصصنا عليه ما حلمناه. ففسر لكل واحد منا حلمه. ١٣ وكما فسّر لنا كان، فرددتني إليها الملك إلى وظيفتي وعلقت رئيس الخبازين على خشبة.

١٤ فأرسل فرعون ودعا يوسف، فأسرعوا به من السجن. وبعدهما حلق وأبدل ثيابه دخل على فرعون، ٥ فقال له فرعون: «رأيت حُلماً وما من أحد يفسره، وسمعت عنك أنك إذا سمعت حُلماً ففسره». ٦ فأجابته يوسف: «لا أنا، بل الله هو الذي يجيب فرعون بما فيه سلامته».

٧ فقال فرعون ليوسف: «رأيت في الحلم كأنني واقف على شاطئ النهر، ٨ فطلعت من النهر سبع بقرات سمينة الأبدان حسنة الهيئة، فأخذت ترعى في المَرَج. ٩ وفجأة طلعت وراءها سبع بقرات أخرى هزيلة قبيحة الهيئة نحيلة الأبدان، ما رأيت أفتح منها في كل أرض مصر. ١٠ فأكلت البقرات النحيلة القبيحة السبع البقرات الأولى السمينة.

١١ فدخلت في بطونها من غير أن يبين أنها دخلت فيها، وبقي منظرها قبيحاً كما كان أولاً. وأفتت من نومي. ١٢ ثم رأيت حُلماً آخر كأن سبع سنابل نبتت في ساق واحدة ممثلة جيدة. ١٣ وكان سبع سنابل أخرى يابسة نحيلة لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها. ١٤ فابتلعت السنابل النحيلة السنابل الجيدة. فرويت ذلك للسحر، فلم يقدر أحد أن يوضحه لي». ١٥ فقال يوسف لفرعون: «ما حلم فرعون حلم واحد، والله أوضح لك ما سيفعله. ١٦ السبع البقرات الجيدة هي سبع سنين، والسبع السنابل الجيدة هي

عهدة يوسف، لأن الرب كان معه وكان ينجح في كل ما يعمل.

الفصل ٤٠

يوسف وتفسير الأحلام

١ وحدث بعد ذلك أن رئيس السقاة ورئيس الخبازين خطبا إلى سيدهما فرعون ملك مصر. ٢ اشتد غضبه عليهما ٣ وحبسهما في سجن بيت رئيس الطهاة في الحصن حيث كان يوسف مسجوناً. ٤ فأوكل رئيس الطهاة أمرهما إلى يوسف، فاعتنى بهما مدة إقامتهما في السجن.

٥ وفي ليلة واحدة رأى كل من ساقى ملك مصر وخبازه المحبوسين في السجن حُلماً له تفسير غير تفسير الآخر. ٦ ولما دخل عليهما يوسف في الصباح الباكر رأهما مضطربين ٧ فسألهما: «ما بال وجهكما مكتئبين اليوم؟» ٨ فأجابا: «رأينا حُلماً، وما من أحد يفسر لنا». فقال لهما يوسف: «أما الله كل تفسير؟ فصالح حلم علي».

٩ فقص رئيس السقاة حلمه على يوسف قال: «رأيت في حلمي كأن كرمه بين يدي، ١٠ وفي الكرمة ثلاثة فُضبان، فما إن أفرخت حتى طلع زهرها ونضجت عناقيدها وصارت عنباً. ١١ وكانت كأس فرعون في يدي، فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون وناولت الكأس لفرعون». ١٢ فقال له يوسف: «هذا تفسيره: الثلاثة الفُضبان هي ثلاثة أيام. ١٣ بعد ثلاثة أيام يرفع فرعون رأسك ويردك إلى مقامك، فتناول فرعون كأسه كعادتك حين كنت ساقية. ١٤ ولكن متى حسنت حالك ترأف بي ولا تنسى، بل اذكرني لفرعون فيخرجني من هذا السجن، ١٥ لأنني خطيت من أرض العبرانيين، وطرحت هنا في السجن من غير أن أفعل شيئاً».

١٦ ولما رأى رئيس الخبازين أن تفسير الحلم كان خيراً، قال ليوسف: «حلمت أنا أيضاً كأن على رأسي ثلاث سلال من الخبز الأبيض، ١٧ وفي السلّة العليا مختلف أصناف الطعام المخبوز التي يجيها فرعون، والطير يأكلها من السلّة فوق رأسي». ١٨ فقال له يوسف: «هذا تفسيره: الثلاث السلال هي ثلاثة أيام. ١٩ بعد ثلاثة أيام ينزع فرعون رأسك عن بدنك ويعلقك على خشبة، فيأكل الطير لحمك».

٢٠ وفي اليوم الثالث، يوم مولد فرعون، أقام فرعون وليمة لجميع عبديه، فأحضر رئيس السقاة ورئيس الخبازين إلى أمام رجال حاشيته. ٢١ فرد رئيس السقاة إلى وظيفته ليناول فرعون الكأس، ٢٢ وأما رئيس الخبازين فعلقه على خشبة، كما فسّر لهما يوسف. ٢٣ ونسى رئيس السقاة يوسف ولم يذكره لفرعون.

الفصل ٤١

مدينة أون. ٥١ فسمي يوسف ابنة اليكر منسى لأنه قال: «إنساني الله كلَّ تعبتي وكلَّ أهل بيت أبي». ٥٢ وسمي الثاني أفرايم لأنه قال: «جعلني الله مثمراً في أرض شقائي». ٥٣ وكملت سبع سنين الشبع الذي كان في أرض مصر ٤ وابتدأت سبع سنين الجوع تتوالى كما قال يوسف. فكان جوع في جميع البلاد إلا في أرض مصر لأنه كان فيها طعام مخزون. ٥ فملأ بدأ أهل مصر يجوعون صرخوا إلى فرعون طالبين الخبز، فقال لهم فرعون: «إذهبوا إلى يوسف. وما يقوله لكم فافعلوه». ٦ واشتدَّ الجوع وشملَّ كلَّ أرض مصر، ففتح يوسف جميع المخازن وباع قمحاً للمصريين. ٧ وجاء الناس من جميع أقطار الأرض إلى مصر ليشتروا قمحاً من يوسف، لأنَّ الجوع كان شديداً في كلِّ مكان.

الفصل ٢ ٤

أول لقاء بين يوسف وإخوته

١ فلما رأى يعقوب أنَّ القمح موجودٌ في مصر قال ليئنيه: «ما بالكُم تنظرون بعظنكم إلى بعض؟» ٢ وقال: «سمعتُ أنَّ القمح موجودٌ في مصر، فانزلوا إلى هُناك واشتروا لنا فحياً ولا نموت». ٣ فتنزل عشرة من إخوة يوسف ليشتروا قمحاً من مصر، ٤ أما بنيامين أخو يوسف، فلم يرسله يعقوب مع إخوته لأنه قال في نفسه: «ربِّما أصابه أذى». ٥ فجاء بنو إسرائيل، في جملة من جاء، ليشتروا قمحاً لأنَّ الجوع كان في أرض كنعان. ٦ وكان يوسف هو الحاكم في أرض مصر. فكان يبيع القمح لجميع الشعوب، فأقبل إخوة يوسف وسجدوا له بوجوههم إلى الأرض. ٧ ولما رأى يوسف إخوته عرفهم، فتنكَّر لهم وكلمهم بجفاء وقال لهم: «من أين جئتم؟» قالوا: «من أرض كنعان ليشتري طعاماً».

٨ وعرف يوسف إخوته، وأما هم فلم يعرفوه. ٩ وتذكَّر يوسف الأحلام التي حلمها بهم فقال لهم: «أنتم جواسيس! جئتم لتتروا مواطن الضعف في البلاد». ١٠ فقالوا له: «لا يا سيدي، جئنا نحن عبيدك ليشتري طعاماً. ١١ نحن كلُّنا إخوة. نحن قوم شرفاء لا جواسيس». ١٢ فقال لهم: «كلاً، بل جئتم لتتروا مواطن الضعف في البلاد». ١٣ قالوا: «نحن يا سيدي اثنا عشر أخاً، وبنو رجل واحد في أرض كنعان. أصغرنا اليوم عند أبينا والآخر مفقود». ١٤ فقال لهم يوسف: «بل مثلما قلت لكم، أنتم جواسيس. ١٥ وحياة فرعون لا خرجتم من هنا أو يجيء أخوكم الصغير إلى هنا. وبهذا أمتحنكم. ١٦ فأرسلوا واحداً منكم ليجيء بأخيك، وأنتم تحبسون حتى نمتحن صديق كلامكم، وإلا فقسماً بحياة فرعون أنتم جواسيس». ١٧ فحبسهم ثلاثة أيام.

سبع سنين، هو حلم واحد. ٢٧ السبع البقرات النحيلة القبيحة الطالعة وراءها، والسنايل النحيلة التي لفتحها الريح الشرقيَّة، هي سبع سنين جوعاً. ٢٨ فيكون أنَّ الله، كما قلت لك، أراك ما سيفعل. ٢٩ ستجيء سبع سنين فيها شبع عظيم في كلِّ أرض مصر، ٣٠ ثمَّ تجيء بعدها سبع سنين جوع تنسي كلَّ ذلك الشبع الذي كان في أرض مصر. ويؤلف الجوع الأرض ٣١ ويكون شديداً جداً، فلا يتذكر أهل البلاد ما كانوا فيه من الشبع. ٣٢ وما تكرر الحلم على فرعون مرتين إلا لأنَّ الأمر أقره الله وسيفعله عاجلاً».

٣٣ «والآن، فعلى فرعون أن يري رجلاً فهيماً حكيماً يُقيمه على أرض مصر، ٣٤ ويؤكل وكلاء على الأرض. ويأخذ خمس غلتها من سبع سنين الشبع. ٣٥ فيجمعون، تحت سلطة فرعون، خيرات السنين الآتية ويخزنون القمح في المدن ويحفظونه. ٣٦ فيكون الطعام ذخيرة لسبع سنين الجوع التي ستصيب أرض مصر، فلا ينقرض أهلها بالجوع».

ترقية يوسف

٣٧ فحسن هذا الكلام عند فرعون وعند جميع رجال حاشيته، ٣٨ فقال لهم: «هل تجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله؟» ٣٩ وقال فرعون ليوسف: «بعدما أعطاك الله كلَّ هذه المعرفة، فلا هييم ولا حكيم مثلك. ٤٠ أنت تكون وكيلاً على بيتي، وإلى كلمتك ينقاد كلُّ شعبي، ولا أكون أعظم منك إلا بالعرش. ٤١ وما أنا أقيمك حاكماً على كلِّ أرض مصر».

٤٢ ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف، وألبسه ثياب كتان، وطوق عنقه بقلادة من ذهب. ٤٣ ثمَّ أركبه مركبته الثانية ونادى الحرس أمامه: «اركعوا». وهكذا أقامه فرعون على كلِّ أرض مصر.

٤٤ وقال فرعون ليوسف: «أنا فرعون. بدونك لا يرفع أحد يده ولا رجلاه في كلِّ أرض مصر. ٤٥ وسمي فرعون يوسف صقنات فعنيح، وزوجه أسنات بنت فوطي فارغ، كاهن مدينة أون. وصار يوسف وصياً على أرض مصر. ٤٦ وكان يوسف ابن ثلاثين سنة حين دخل في خدمة فرعون ملك مصر. وخرج من بين يديه وجال في كلِّ أرض مصر.

٤٧ وأثمرت الأرض في سبع سنين الشبع خيراً كثيراً، ٤٨ فجمع يوسف كلَّ غلال السنين السبع التي توالى على أرض مصر وخرتها طعاماً في المدن، كلَّ مدينة وغلل ما حولها من الحقول. ٤٩ فكان ما جمعه من القمح يُعادل رمل البحر كثرة، حتى ترك إحصاءه لأنه لم يكن يُحصى.

بنو يوسف

٥٠ هو ولد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع، وهما اللذان ولدتهما أسنات بنت فوطي فارغ، كاهن

١ ولكن الجوع اشتد في الأرض. ٢ فلما فرغوا من أكل القمح الذي جاؤوا به من مصر، قال لهم أبوه: «ارجعوا اشتروا لنا قليلاً من الطعام». ٣ فأجابته يهوذا: «لكن الرجل هددنا وقال: لا ترون وجهي إلا وأخوكم معكم. ٤ فإن أرسلت أخانا معنا نزلنا واشترينا لك طعاماً، حوإن لم ترسله لا نزل، لأن الرجل قال لنا: لا ترون وجهي إلا وأخوكم معكم». ٥ فقال يعقوب: «ولماذا أسأتم إلي وأخبرتم الرجل أن لكم أخاً آخر؟» ٦ قالوا: «سأل الرجل عنا وعن عشيرتنا وقال: هل أبوك حي بعد؟ وهل لكم أخ؟ فرددنا له الجواب، فكيف كنا نعرف أنه سيقول: أحضروا أخاكم؟»

٨ وقال يهوذا لأبيه: «أرسل الصبي معي حتى نقوم ونمضي، فنحيا ولا نموت نحن وأنت وأطفالنا جميعاً. ٩ أنا أضمنه. ومن يدي تطلبه. إن لم أعد به إليك سالماً، فأنا مخطئ إليك طول الزمان. ١٠ ولولا أننا أضعنا وقتنا، لكنا الآن رجعنا مرتين.»

١١ فقال لهم أبوه: «إن كان لا بُد من ذلك فافعلوه. خذوا من أطيب فاكهة الأرض في أوعيتكم واحملوها هدية إلى الرجل. خذوا شيئاً من البنس، وشيئاً من العسل ومسكاً وعلكاً وفستقاً ولوزاً. ١٢ وخذوا معكم فضة أخرى في أيديكم. والفضة المردودة في أفواه عدالكم رُدوها معكم، فربما كان ذلك سهواً. ١٣ وخذوا أخاكم وقوموا ارجعوا إلى الرجل، ١٤ والله القدير يجعل الرجل يرحمكم فيطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين وإن فقدت بني أكون قهنتهم.»

١٥ فأخذ الإخوة هذه الهدية، وأخذوا فضة أخرى في أيديهم وبنيامين وقاموا ونزلوا إلى مصر ووقفوا في حضرة يوسف. ١٦ فلما رأى يوسف بنيامين معهم قال لوكيل بيته: «أدخل هؤلاء الرجال إلى البيت واطبخ طعاماً وهينئ ليأكلوا معي عند الظهر.»

١٧ فأدخلهم الرجل إلى البيت كما أمره يوسف. ١٨ فخافوا لما دخلوا إلى بيت يوسف وقالوا: «أدخلنا إلى هنا بسبب الفضة التي ردت في عدالنا أول مرة ليسضعفنا ونقضى علينا ويأخذنا عبداً ويأخذ حميرنا». ١٩ فنقدّموا إلى وكيل بيت يوسف وقالوا له عند باب البيت: ٢٠ «اسمع يا سيدي، نزلنا إلى مصر أول مرة لنشترى طعاماً، ٢١ فلما توقفنا للمبيت في طريق عودتنا، فنحننا عدالنا فوجد كل واحد منا فضته في قمم عدله يكامل وزنها، فرددناها معنا ٢٢ وحينما بفضة أخرى معنا لنشترى طعاماً، ونحن لا نعرف من وضع فضتنا في عدالنا.»

٢٣ فقال الرجل: «سلام لكم. لا تخافوا. إلهكم وإله أبيكم رزقكم كنزاً في عدالكم، وأما فضتكم فصارت عندي.» ثم أخرج إليهم شمعون ٢٤ وأدخلهم إلى بيت يوسف، وأعطاهم ماء ليغسلوا أرجلهم وعلفاً

١٨ وفي اليوم الثالث قال لهم يوسف: «أنا رجل أخاف الله. إعلوا ما أقول لكم فتحبوا. ١٩ إن كنتم شرفاء. فواحد منكم يبقى في هذا الحبس. أما أنتم الآخرون فاذهبوا ومعكم قمح يسد جوع أهل بيوتكم ٢٠ وجيبوا بأخيتكم الصغير إلي ليتحقق كلامكم ولا تموتوا.» فوافقوا على ذلك. ٢١ وقال بعضهم لبعض: «نعم، نحن أخطأنا إلى يوسف أخينا. رأينا في ضيق، ولما استرحمنا لم نسمع له. لذلك نزل بنا هذا الضيق.» ٢٢ فأجابهم رؤبين: «أما قلت لكم: لا تخطأوا وتسيئوا إلى الولد، فلم تسمعوا؟ لذلك نحن الآن مطالبون بدمه.» ٢٣ وما كانوا يعلمون أن يوسف يفهم لغتهم، لأنه كان يستعين بترجمان بينه وبينهم. ٢٤ فمال عنهم وبكى، ثم عاد إليهم وكلمهم، وأخذ من بينهم شمعون وقيده أمام عيونهم.

العودة إلى أرض كنعان

٢٥ وأمر يوسف رجاله أن يملأوا أوعية إخوته قمحا ويردوا فضة كل واحد منهم إلى عدله، وأن يعطوهم زاداً للطريق، ففعلوا. ٢٦ وحمل إخوة يوسف قمحهم على حميرهم وساروا من هناك. ٢٧ فلما توقفوا للمبيت، فتح أحداهم عدله ليعطي علفاً لِحماره، فرأى فضته في قمم عدله. ٢٨ فقال لإخوته: «رُدت فضتي، وها هي في عدلي.» فطارت قلوبهم فرحاً، والنقت بعضهم إلى بعض وقالوا: «ماذا فعل الله بنا؟»

٢٩ ولما وصلوا إلى يعقوب أبيهم في أرض كنعان أخبروه بكل ما جرى لهم، فقالوا: ٣٠ «خاطبنا سيد تلك الأرض يقساوة وحسيناً من الجواسيس. ٣١ فقلنا له: نحن قوم شرفاء لا جواسيس. ٣٢ نحن اثنا عشر أخاً من أب واحد، أخذنا مفقوداً والصغير اليوم عندنا أبينا في أرض كنعان. ٣٣ فقال لنا: «بهذا أعرف أنكم قوم شرفاء. دعوا عندي أخاً منكم، وخذوا ما يسد جوع أهل بيوتكم وانصرفوا ٣٤ وجيبوا بأخيتكم الصغير إلي، فأعرف أنكم قوم شرفاء لا جواسيس فأعطيتكم أخاكم وتجولون في هذه الأرض.»

٣٥ وبينما هم يفرغون عدالهم، وجد كل واحد منهم صرة فضته في عدله. فلما رأوا صرة الفضة، هم وأبوهم، خافوا.

٣٦ فقال لهم يعقوب أبوهم: «أفقدتموني بني يوسف مفقوداً وشمعون مفقوداً، والآن تأخذون بنيامين. هذا كله نزل علي.» ٣٧ فأجاب رؤبين أباه: «أعود به إليك أو نقتل ولدي. سلمه إلى يدي وأنا أرده إليك.» ٣٨ فقال يعقوب: «لا ينزل ابني معكم. أخوه مات وهو وحده بقي لي، فإن أصابه أذى في الطريق التي تسلكونها أنزلتم شيبتي بحسرة إلى عالم الأموات.»

الفصل ٣٤

عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين

٤ وَدْخَلَ يَهُودًا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ، وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا سَاجِدِينَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «مَا هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَرَى أَحْوَالَ الْغَيْبِ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُودًا: «بِمَاذَا تُجِيبُنَا يَا سَيِّدِي، وَمَاذَا نَقُولُ لَكَ، وَكَيْفَ نَنْتَبِرُ بَعْدَ أَنْ كَشَفَ اللَّهُ جُرْمَنَا، نَحْنُ عِبِيدُكَ؟ هُنَا نَحْنُ عِبِيدُكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتْ الْكَاسَ مَعَهُ» ١٧ فَأَجَابَ يَوْسُفُ: «حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا، بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتُ الْكَاسَ مَعَهُ هُوَ يَكُونُ لِي عِيدًا، وَأَنْتُمْ تَرْجِعُونَ بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ».

وساطة يهوذا

٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ: «عَوَّكَ يَا سَيِّدِي. دَعَنِي أَقُولَ كَلِمَةً عَلَى مَسْمَعِكَ، وَلَا يَسْتَدِّ غَضَبُكَ عَلَيَّ أَنَا عِيدُكَ، فَأَنْتَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ٩ سَأَلْتَنَا يَا سَيِّدِي هَلْ لَكُمْ أَنْبُ أَوْ أَحْ؟ ١٠ فَأَجَبْنَاكَ: لَنَا يَا سَيِّدِي أَبُو شَيْخٍ، وَابْنٌ صَغِيرٌ وُلِدَ لَهُ فِي شَيْخُوخِيَّتِهِ، أَخُوهُ مَاتَ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ١١ فَفَقُلْتُ لَنَا يَا سَيِّدِي: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَتَقِيَ نَظْرِي عَلَيْهِ. ١٢ فَفَلْنَا لَكَ يَا سَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الصَّغِيرُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ يَمُوتُ أَبُوهُ. ١٣ فَفَقُلْتُ لَنَا: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ، فَلَا تَعُودُوا تَرَوْنَ وَجْهِي. ١٤ فَفَلْنَا صَعِدْنَا إِلَى عِيدِكَ أَبِي أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَ لَنَا يَا سَيِّدِي. ١٥ وَقَالَ أَبُوْنَا: إِرْجِعُوا اسْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ١٦ فَفَلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا. ١٧ فَقَالَ لَنَا عِيدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي رَاحِلَ وَوَلَدَتْ لِي ابْنَيْنِ. ١٨ فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْ بَيْتِي وَقُلْتُ مَرْقَهُ حَيوانٌ مُفْتَرَسٌ، لِأَنِّي إِلَى الْآنَ مَا رَأَيْتُ لَهُ وَجْهًا. ١٩ فَإِنْ أَحَدْتُمْ ابْنِي هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي فَأَصَابَهُ أذى، أَنْزَلْتُمْ شَيْبَتِي بِالْبُؤْسِ إِلَى عَالَمِ الْأَمواتِ. ٢٠ وَالْآنَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى عِيدِكَ أَبِيْنَا، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ مَعَنَا، وَحَيَاةُ أَبِي مُتَعَلِّقَةٌ بِحَيَاتِهِ، ٢١ يَمُوتُ عِنْدَمَا يَرَى الْعِلَامَ مَفْقُودًا فَتَنْزِلُ شَيْبَةُ أَبِيْنَا بِحَسْرَةٍ إِلَى عَالَمِ الْأَمواتِ. ٢٢ ثُمَّ لَبَّيْتُ يَا سَيِّدِي ضَمِنْتُ الصَّبِيَّ لِأَبِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَعُوذُ بِهِ أَوْ أَكُونُ مُخْطِئًا إِلَيْكَ طَوَّلَ الزَّمَانِ. ٢٣ وَالْآنَ دَعَنِي يَا سَيِّدِي بَقِيَّ مَكَانِ الصَّبِيِّ عِيدًا لَكَ، وَلِيَعُدَّ هُوَ مَعِ إِخْوَتِهِ. ٢٤ وَالْآنَ كَيْفَ أَعُوذُ إِلَى أَبِي وَلَا يَكُونُ الصَّبِيُّ مَعِي، فَأَرَى الشَّرَّ الَّذِي يَحِلُّ بِأَبِي».

الفصل ٥

يوسف يتعرف إلى إخوته

١ فلم يقدر يوسف أن يضبط نفسه أمام جميع القادمين على خدمته فصاح: «أخرجوا كل واحد من هنا». فلم يكن عنده أحد حين تعرف يوسف إلى إخوته. ٢ فرفع صوته بالبكاء فسمعه المصريون وسمعه أهل بيت فرعون. ٣ وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. أحي أبي بعد؟» فلم يقدر إخوته أن يجيبوه لفرعهم منه.

٢٥ وهياؤا الهدية ليوسف حين يجيء عند الظهر، لأنهم سمعوا بأنهم سيأكلون طعامهم هناك. ٢٦ ولمّا جاء يوسف إلى البيت قدّموا إليه الهدية التي معهم وسجدوا له إلى الأرض. ٢٧ فسألهم عن سلامتهم وقال: «هل أبوكم الشيخ الذي ذكرتموه لي في سلام؟ أحي هو بعد؟» ٢٨ قالوا: «أبونا يا سيدي في سلام، وهو حي بعد». وانحنوا له ساجدين. ٢٩ فرقع عينيه ونظر إلى بنيامين أخيه ابن أمه وقال: «أهذا أخوكم الصغير الذي ذكرتموه لي؟» وقال له: «يتحزن الله عليك يا ابني». ٣٠ ثم أسرع يوسف إلى الخارج لأن قلبه حنّ على أخيه وطلبت نفسه البكاء، فدخل إلى غرفته وبكى هناك. ٣١ ثم غسل وجهه وخرج وثمّلك نفسه وقال: «قدّموا الطعام». ٣٢ فقدّموا له وحده، ولهم وحدهم، وللمصريين الأكلين عنده وحدهم. لأن المصريين لا يجوز لهم أن يأكلوا مع العبرانيين لئلا يتنجسوا. ٣٣ وجلس الإخوة فدأّمه، كل واحد في مرتبته: البكر أولاً والصغير آخرًا، فنظر القوم بعضهم إلى بعض متعجبين. ٣٤ وأرسل يوسف بعض الطعام من مائدته إليهم، فكانت حصته بنيامين خمسة أضعاف حصته الواحد منهم. وشربوا معه حتى سكروا.

الفصل ٤

كأس يوسف في عدل بنيامين

١ ثم قال يوسف لوكيل بيته املاً عدالاً هؤلاء القوم طعاماً قدر ما يطيفون جملة، وضع فضة كل واحد في قم عدله. ٢ وضع كأس التي من الفضة في قم عدل أصغرهم مع فضته ثمن قمه. ففعل كما أمره يوسف. ٣ فلما أضاء الصبح انصرف الرجال بحميرهم. ٤ فما إن خرجوا من المدينة وابتعدوا قليلاً حتى قال يوسف لوكيل بيته: «قم اتبع هؤلاء الرجال، فإذا لحقت بهم فقل لهم: لماذا كافأتم الخير بالشر؟ لماذا سرقتم كأس الفضة التي يشرب بها سيدي، وبها يرى أحوال الغيب؟ أسأتم في ما فعلتم».

٦ فلحق الرجل بهم وقال لهم ذلك الكلام. ٧ فأجابوه: «لماذا يتكلم سيدي بمثل هذا الكلام؟ حرام على عبيدك أن يعملوا عملاً كهذا. ٨ تلك الفضة التي وجدناها في أفواه عدالنا رددناها إليك من أرض كنعان، فكيف نسرق من بيت سيدي فضة أو ذهباً؟ ٩ إن وجدنا كأس مع أحد منا نحن عبيدك فاقبله، ونحن أيضاً نكون عبيداً لك يا سيدي». ١٠ فقال: «حسناً، فليكن كما تقولون. من وجدنا كأس معه يكون لي عبداً، وأنتم تكونون أبرياء». ١١ فأسرع كل واحد منهم وأنزل عدله إلى الأرض وفتحته، ١٢ ففتشهم مُبْدِئاً بالأبكر حتى انتهى إلى الأصغر، فإذا الكأس في عدل بنيامين. ١٣ فمزقوا ثيابهم، وحمل كل واحد حماره، ورجعوا إلى المدينة.

مِصْرَ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «كَفَانِي أَنْ يَوْسُفَ ابْنِي حَيًّا بَعْدَ أَذْهَابِ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

الفصل ٦

رحيل يعقوب إلى مصر

١ فَرَحَلَ يَعْقُوبُ بِجَمِيعِ مَا كَانَ لَهُ وَجَاءَ إِلَى بَنِي سَيْعَ، فَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَيْلًا فِي رُؤْيَا: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!» قَالَ: «نَعَمْ، هَا أَنَا.» ٣ قَالَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ أَنْ تَنْزَلَ إِلَى مِصْرَ، فَسَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَنْزَلْتُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُصْعِدُكَ مِنْهَا وَيَوْسُفُ هُوَ يُعْمِضُ عَيْنَيْكَ سَاعَةَ تَمُوتُ.»

٥ فَمَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي سَيْعَ. وَحَمَلَهُ بَنُوهُ، كَمَا حَمَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى الْمَرَكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ. ٦ وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَكُلَّ مَا اقْتَنَوْهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاؤُوا إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ مَعَ يَعْقُوبَ جَمِيعُ نَسَلِهِ: ٧ ابْنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ، عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مِصْرَ.

بنو يعقوب

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى مِصْرَ: رَأُوبِينُ يَكْرُ يَعْقُوبَ، ٩ وَبَنُو رَأُوبِينَ: حَنُوكُ وَقَلُوُ وَحِصْرُونَ وَكِرْمِي، ١٠ ابْنُو شِمْعُونَ: يَمُوتِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ، ١١ ابْنُو لَوي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمِرَارِي، ١٢ وَبَنُو يَهُودَا عِيرُ وَأُونَانُ اللَّذَانِ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَشِيلَةُ وَفَارِصُ وَزَارْحُ، وَابْنَا فَارِصَ: حِصْرُونَ وَحَامُولُ، ١٣ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاغُ وَفُوَّةُ وَبُوبُ وَشِمْرُونَ، ١٤ وَبَنُو زبولونَ: سَارْدُ وَإِيلُونَ وَيَاْحَتِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ مَعَ دَيْئَةَ ابْنَتِهِ، وَجَمِيعُهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا.

١٦ وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونَ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأُرُودِي وَأَرْتِيلِي، ١٧ وَبَنُو أَشِيرَ: يِمْنَةُ وَيَشُوءُ وَيَشُوي وَبَرِيْعَةُ وَسَارْحُ أَخْتُهُمْ، وَابْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ. ١٨ هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِابْنِ لَيْئَةَ ابْنَتِهِ فَوَلَدْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ، وَجَمِيعُهُمْ سِتُّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

١٩ وَابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ. ٢٠ وَوَلِدَ لِيَوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسَى وَأَفْرَايِمُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوَطِي فَارَعَ كَاهِنَ مَدِينَةِ أُون. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكْرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُقِيمُ وَحَقِيمُ وَأَرْدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدُوا لِيَعْقُوبَ. وَجَمِيعُهُمْ أَرْبَعُ عَشْرَةَ نَفْسًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ: حَوْشِيمُ، ٢٤ وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصَنِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِابْنِ رَاحِيلَ ابْنَتِهِ فَوَلَدْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ، وَجَمِيعُهُمْ سَبْعُ نَفْسٍ.

٤ فَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ» فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يَوْسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي يَعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ.

هَوَالَيْنِ لَا تَأْسَفُوا وَلَا تَسْتَأْوُوا لِأَنَّكُمْ بَعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ لِأَحْفَظَ حَيَاتِكُمْ. ٦ مَضَتْ الْآنَ سِنْتَا جُوعَ فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ لَا فَلَاحَةَ فِيهَا وَلَا حِصَادًا، ٧ فَأَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِئُبْقِيَ لَكُمْ نَسْلًا فِي الْأَرْضِ وَيُجِئَ الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ. ٨ فَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا، بَلِ اللَّهُ وَهُوَ جَعَلَنِي وَصِيًّا عِنْدَ فِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا لِجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمُنْتَسِلًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ فَاسْرِعُوا بِالْعُودَةِ إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ ابْنُكَ يَوْسُفُ:

جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. تَعَالَى إِلَيَّ وَلَا تَتَأَخَّرْ، ١٠ فَتَقِيمَ بَارِضَ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ بَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ جُوعَ، فَلَا يُعْزِلُكَ شَيْءٌ، أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. ٢ وَهَذِهِ عِيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينُ أَيْضًا، أَنِّي أَنَا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ. ١٣ فَأَخْبِرُوا أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَأَسْرِعُوا بِالْمَجِيءِ بِهِ إِلَى هُنَا».

٤ أَوْعَاتِقَ يَوْسُفَ بَنِيَامِينُ أَخَاهُ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينُ عَلَى غَنَقِهِ. ٥ وَقَبِلَ سَائِرَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَذُوا يُكَلِّمُونَهُ.

دعوة فرعون

٦ وَبَلَغَ قِصْرَ فِرْعَوْنَ خَبْرَ مَجِيءِ إِخْوَةِ يَوْسُفَ، فَسَرَ الْخَبْرَ فِرْعَوْنَ وَرَجَالَ حَاشِيَتِهِ ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيَوْسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ وَأَخَذُوا أَبَاكُمْ وَأَهْلَ بِيوتِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فَأَعْطِيكُمْ أَجُودَ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَأْكُلُوا خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ٩ أَوْأُصِيكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ أَيْضًا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَرَكَبَاتٍ لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. ٢٠ وَلَا تَتَوَجَّعَ قُلُوبُكُمْ عَلَى أَمْلَاكِكُمْ، فَاجُودُ جَمِيعِ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ هُوَ لَكُمْ».

العودة إلى أرض كنعان

٢١ فَفَعَلَ بَنُو يَعْقُوبَ كَمَا أَمَرَهُمْ فِرْعَوْنُ. وَأَعْطَاهُمْ يَوْسُفُ مَرَكَبَاتٍ وَزَادَ لِلطَّرِيقِ ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثِيَابًا فَاحِرَةً، وَخَصَّ بَنِيَامِينَ بِثَلَاثِ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ، ٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ أَيْضًا عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ مِنْ خَيْرِ مَا فِي مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مُحَمَّلَةٍ قَمْحًا وَخَبْزًا وَزَادَ لِسَفَرِ أَبِيهِ. ٤ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فِي سَبِيلِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُبْطِنُوا فِي الطَّرِيقِ».

٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاؤُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «يَوْسُفُ حَيٌّ بَعْدَ، وَهُوَ مُنْتَسِلٌ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ. ٢٧ فَلَمَّا أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يَوْسُفُ، وَرَأَى الْمَرَكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يَوْسُفُ لِتَحْمِلِهِ إِلَى

خطة يوسف الزراعية

٣ ونفذ الخبز في كل مكان، واشتدَّت المجاعة حتى خارت قوى أهل مصر وأرض كنعان من الجوع. ٤ وكان يوسف يجمع كل الفضة التي كانوا يشترُونَ بها القمح ويجيء بها إلى بيت فرعون. ٥ فلما نفذت الفضة من أرض مصر ومن أرض كنعان أقبل المصريون إلى يوسف وقالوا له: «أعطينا خبزاً. أتموت أمام عينيك لأن الفضة نفذت؟» ٦ فقال لهم يوسف: «إذا كانت فضتكم نفذت، فهاتوا ماشيتكم لأعطيكم عوضها خبزاً.» ٧ فجاؤوا بماشيتهم إلى يوسف، فأعطاهم خبزاً بدل الخيل والماشية من الغنم والبقر والحمير. أعطاهم خبزاً بكل ماشيتهم في تلك السنة. ٨ فلما انقضت تلك السنة جاؤوا في السنة الثانية وقالوا له: لا نخفي عليك يا سيدي أن الفضة نفذت، ومقتناتنا من البهائم هو عندك، وما بقي عندنا لنعطيك إلا أبادتنا وأرضينا. ٩ أتهلك أمام عينيك نحن وأرضينا؟ إشرنا نحن وأرضينا بالخبز، فنصير بأرضينا عبيداً لفرعون، وأعطينا بذاراً فنجحوا ولا نموت، ولا نصير أرضينا بوراً.» ١٠ فاشترى يوسف جميع أراضي المصريون لفرعون، لأن كل واحد منهم باع حقله من شدة الجوع. فصارت الأرض لفرعون ٢١ والشعب عبيداً له من أقصى حدود مصر إلى أقصاها. ٢٢ أما أراضي الكهنة فلم يشرها، لأن الكهنة كانوا يعيشون ممّا خصصهم به فرعون، فاستغنوا عن بيع أراضيهم. ٢٣ وقال يوسف للشعب: «أنا اشتريتكم اليوم أنتم وأراضيكم لفرعون، فخذوا لكم بذاراً تزرعونه في الأرض. ٢٤ وعند الحصاد تعطون خمس غلالكم لفرعون، والأربعة الأقسام الباقية تكون لكم بذاراً للحقول وطعاماً لكم ولأهل بيوتكم وعيالكم.» ٢٥ فقالوا: «أنقذت حياتنا. لئبتنا نحظى برضاك يا سيدي، فنكون عبيداً لفرعون.» ٢٦ فجعل يوسف هذا الإجراء فرضة على أرض مصر إلى هذا اليوم، وهو أن يكون الخمس لفرعون، ما عدا أراضي الكهنة وحدها لأنها لم تصير لفرعون.

وصية يعقوب قبل موته

٢٧ وأقام يعقوب والذين معه بجاسان في أرض مصر، فتملكوا فيها ونموا وتكاثروا. ٢٨ وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة فصارت جميع عمره مئة وسبعاً وأربعين سنة. ٢٩ ولما دنت ساعته دعا ابنه يوسف وقال له: «برضاك عليّ صنع يدك تحت فخذي واحلف لي بأن تكون وقياً وأميناً لي. لا تدفني في مصر. ٣٠ ابل إذا مت أحميني وادفني في مقبرة آبائي.» قال: «سأفعل كما قلت.» ٣١ فقال له: «احلف لي.» حلف له يوسف. فسجد يعقوب على رأس سريره.

٢٦ فجميع الذين جاؤوا إلى مصر مع يعقوب، وهم من صلبه، ستة وستون نفساً ما عدا نساء بنيه. ٢٧ وابن يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان، فيكون جميع الذين دخلوا مصر من بيت يعقوب سبعين نفساً.

لقاء يوسف ويعقوب

٢٨ وأرسل يعقوب ابنه يهوذا فدّاه إلى يوسف ليلاقيه في أرض جاسان. ثم جاؤوا أرض جاسان، ٢٩ فأعدَّ يوسف مراكبته وصعد إلى هناك ليلقي يعقوب أباه، فلما رآه أقبل عليه وعانقه وبكى طويلاً. ٣٠ فقال له يعقوب: «دعني أموت الآن بعدما رأيت وجهك وعرفت أنك حي بعد.» ٣١ وقال يوسف لإخوته ولأهل بيت أبيه: «أنا ذاهب إلى فرعون لأقول له: إخوتي وأهل بيت أبي الذين كانوا في أرض كنعان جاؤوا إليّ. ٣٢ وهم رعاة غنم وأصحاب ماشية، وأتوا بغنمهم وبقرهم وجميع ما هو لهم. ٣٣ فإذا استدعاكم فرعون وقال لكم: ما حرفةكم؟ ٣٤ فقولوا: كُنّا يا سيدي أصحاب ماشية من صغرنا إلى الآن، نحن وأباؤنا جميعاً. وهكذا يُمكنكم أن تقيموا بأرض جاسان، لأن كل راعي غنم مَمَقوت عند المصريّين.»

الفصل ٤٧

المثول بين يدي فرعون

١ فدخل يوسف على فرعون وقال له: «أبي وإخوتي جاؤوا من أرض كنعان بغنمهم وبقرهم وكل ما هو لهم، وما هم في أرض جاسان.» ٢ وأخذ يوسف خمسة رجال من إخوته وأحضرهم أمام فرعون. ٣ فقال فرعون لإخوة يوسف: «ما حرفةكم؟» فقالوا لفرعون: «نحن يا سيدي رعاة غنم، نحن وأباؤنا جميعاً.» ٤ وقالوا له: «حيثنا لتغرب في أرضك يا سيدنا، لأن لا مرعى لغنمنا من اشتداد الجوع في أرض كنعان. فاسمح لنا أن نقيم بأرض جاسان.» ٥ فقال فرعون ليوسف: «أبوك وإخوتك جاؤوا إليك، فهذه أرض مصر بين يديك، أنزلهم بأجودها، ودعهم يقيمون بأرض جاسان، وإن كنت تعلم أن فيهم قادرين على العمل، فأوكلهم على ماشيتي.» ٧ وأدخل يوسف يعقوب أباه وأوقفه بين يدي فرعون، فباركه يعقوب ٨ فقال له فرعون: «كم لك من العمر؟» ٩ فأجابته يعقوب: «أيام غربتي مئة وثلاثون سنة. قليلة وسببة كانت أيام حياتي، على غير ما كانت أيام حياة آبائي في غربتهم.» ١٠ وبارك يعقوب فرعون وخرج من بين يديه. ١١ وأسكن يوسف أباه وإخوته وأعطاهم ملكاً في أرض مصر، في أجود موضع منها، وهو أرض رعسيس، كما أمر فرعون. ١٢ وعين يوسف لأبيه وإخوته وسائر أهل بيت أبيه مقداراً ما يحتاجون إليه من الطعام على حسب عيالهم.

يعقوب يبارك ابني يوسف

١ ومَرَّتِ الأَيَّامُ فَقِيلَ لِيُوسُفَ: «أبوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَائِمَ. ٢ وَلَمَّا قِيلَ لِيُعْقُوبَ: «هَذَا ابْنُكَ يَوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ»، جَمَعَ قَوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِهِ.

٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي ٤ وَقَالَ لِي: سَأَمِيكَ وَأَكْثُرُكَ وَأَجْعَلُكَ عِدَّةَ شُعُوبٍ وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: «وَالآنَ يَا يَوْسُفُ، فَابْنَاكَ مَنَسَّى وَأَفْرَائِمُ اللَّذَانِ وُلِدَا لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَ مَحَبَّتِي إِلَيْكَ، يَكُونَانِ لِي مِثْلَ رَأُوبِينِ وَشِمْعُونَ. ٦ وَمَنْ يُولَدُ لَكَ بَعْدَهُمَا مِنَ الْبَنِينَ فَلَا يَكُونُ لِي، بَلْ يَكُونُ لَكَ وَيُنَالُ نَصِيبَهُ مِنَ المِيرَاثِ عَلَى قَدْرِ أَخُوَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَائِمَ. ٧ وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ فُجِعْتُ بِمَوْتِ أُمِّكَ رَاحِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَفْرَاةَ، فَدَقَّقْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاةَ وَهِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.

٨ وَرَأَى يَعْقُوبُ ابْنَيْ يَوْسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَانِ؟» ٩ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقَنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَا». قَالَ: «فَرَّبَهُمَا إِلَيَّ لِأُبَارِكُهُمَا». ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا يَعْقُوبَ كَالْبَيْتِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَفَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ، فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا ١١ وَقَالَ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَرَى وَجْهَكَ، فَأَرَانِي اللَّهُ نَسَلَكَ أَيْضًا». ١٢ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْ أَبِيهِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ١٣ وَأَخَذَ يَوْسُفُ ابْنَيْهِ الاثْنَيْنِ، فَفَرَّبَ أَفْرَائِمَ بِيَمِينِهِ إِلَى يَسَارِ يَعْقُوبَ وَقَرَّبَ مَنَسَّى بِيَسَارِهِ إِلَى يَمِينِ يَعْقُوبَ، ٤ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَدَّه مُخَالِفًا. فَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الأَصْغَرُ وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ. ٥ وَبَارَكَ يَوْسُفُ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَلَّمَ أَبُوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أَمَامَهُ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي طَوْلَ حَيَاتِي إِلَى اليَوْمِ، ٦ اللَّهُ الَّذِي نَجَّانِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُبَارِكُ هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ.

يَتَسَمَّيَانِ بِاسْمِي وَإِسْمِ أَبِي يَإِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَكْثُرَانِ جَدًّا فِي الأَرْضِ».

٧ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ اليَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَ ذَلِكَ. فَأَمْسَكَ يَدَ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. ٨ وَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «مَا هَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ وَعَلَى رَأْسِهِ تَضَعُ يَمِينُكَ». ٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «عَرَفْتُ يَا ابْنِي عَرَفْتُ. مَنَسَّى أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ عَظِيمًا. وَلَكِنْ أَخَاهُ الأَصْغَرُ يَصِيرُ عَظِيمًا مِنْهُ. وَيَكُونُ نَسْلُهُ عِدَّةَ أُمَّمَ».

٢٠ وَبَارَكُهُمَا يَعْقُوبُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَقَالَ: «تَكُونَانِ بَرَكَهً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُقَالُ: يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى». وَهَكَذَا قَدَّمَ يَعْقُوبُ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنَسَّى. ٢١ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ: «دَدْتُ سَاعَةَ مَوْتِي، وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ شَكِيمَ عَلاوَةٍ عَلَى إِخْوَتِكَ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنْ يَدِ الأَمُورِيِّينَ بِسِيفِي وَقَوْسِي».

الفصل ٤٩

بركة يعقوب

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يَحْدُثُ لَكُمْ فِي الأَيَّامِ الآتِيَةِ:

٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَاصْغُرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ.

٣ رَأُوبِينُ أَنْتَ بَكْرِي، فَوَتِّي وَبَاكُورُهُ رُجُولَتِي.

فَاضِلٌ فِي الرَّفْعَةِ فَاضِلٌ فِي العِزِّ،

٤ هَائِجٌ كَالسَّيْلِ لَا تُفْضَلُ لِأَنَّكَ عَلَوْتَ فِرَاشَ أَبِيكَ.

فَحَرَمْتَ جَارِيَتِي عَلَيَّ.

٥ شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ، سَيُوقَهُمَا سِلَاحُ العُنفِ،

٦ مَجْلِسُهُمَا لَا أَدْخُلُهُ، وَفِي صُحْبَتِهِمَا لَا أَبْتَهِجُ.

فَفِي غَضَبِهِمَا قَتْلًا بَشْرًا، وَفِي نَقْمَتِهِمَا عَرْقًا ثَوْرًا.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَهُوَ شَدِيدٌ، وَغَيْظُهُمَا لِأَنَّهُ قَاسٍ.

سَافِرُهُمَا بَيْنَ بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَسْتَنْتُهُمَا فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٨ يَهُوذَا يَحْمَدُكَ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى رِقَابِ أَعْدَائِكَ.

يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. يَهُوذَا شَيْلُ أُسْدٍ.

مِنْ الأَطْرَافِ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، كَاسِدٌ يَرْكَعُ وَيَرْبِضُ وَكَلْبُوعَةٌ، فَمَنْ يُعْقِبُهُ؟

١٠ لِأَيُّ زَوْلِ الصَّوْلَاجَانِ مِنْ يَهُوذَا، وَلَا عِصَا السُّلْطَانِ مِنْ صُلَيْبِهِ،

إِلَى أَنْ يَثْبُتُوا فِي شَيْلُوهِ مَنْ لَهُ طَاعَةُ الشُّعُوبِ.

١١ أَيْرِبُطُ بِالكَرْمَةِ جَحْشَتُهُ، وَبِالدَّالِيَةِ ابْنُ أَتَانِيهِ.

يَغْسِلُ بِالخَمْرِ ثِيَابِيَهُ، وَيَدْمُ العِنَبِ رِداءَهُ.

١٢ أَثْمَرُ مِنَ الخَمْرِ عَيْنَاهُ، وَمِنْ اللَّبْنِ تَبْيِضُ أُسْنَانُهُ.

١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ سَاحِلَ البَحْرِ

المكفيلة، ثجاة ممرا في أرض كنعان، تلك التي اشترها إبراهيم مع الحقل من عفرون الحنّي لتكون ملكاً لقيبر. ٣١ هناك دفن إبراهيم وسارته امرأته، وهناك دفن إسحق ورفقة امرأته، وهناك دفنت ليثة. ٣٢ اشترأ الحقل والمغارة التي فيه كان من بني حثّ.

٣٣ فلما فرغ يعقوب من وصيته لبيته ضمّ رجليه على السرير وأسلم الروح وانضمّ إلى أبائه.

الفصل ٥٠

ماتم يعقوب ودفنه

١ فارتمى يوسف على وجه أبيه وبكى عليه وقبّله. ٢ وأوصى أطباءه أن يحنطوا أباه، فحنط الأطباء يعقوب. ٣ واستغرق تحنيطه أربعين يوماً، وهي المدة التي تكتمل فيها أيام المحنطين. وبكى المصريون على يعقوب سبعين يوماً، ٤ ولما انقضت أيام البكاء على يعقوب قال يوسف لأهل بيته فرعون: «إن حنطت برضاكم، فقولوا على مسامح فرعون إن أبي استحلقتني وقال لي: حانت ساعة موتي، فادفني في قبري الذي حفرت له في أرض كنعان. هناك ادفني والآن أنا ذاهب، فادفن أبي وأرجع». ٦ فكان جواب فرعون: «إذهب وادفن أبك كما استحلقتك».

٧ فصعد يوسف ليدفن أباه، وصعد معه جميع رجال حاشية فرعون وكبار أهل بيته، وجميع أعيان مصر، ٨ وجميع أهل بيت يوسف وإخوته وأهل بيت أبيه بعدما تركوا عيالهم وغنمهم وبقرهم في أرض جاسان. ٩ وصعدت مع يوسف مركبات وفرسان، فكان الموكب عظيماً جداً. ١٠ فلما وصلوا إلى بيدر أطاد الذي في عبر الأردن نذبوه هناك كثيراً جداً، وأقام له يوسف مناحة سبعة أيام. ١١ ورأى سكان أرض كنعان المناحة في بيدر أطاد فقالوا: «هذه مناحة عظيمة للمصريين». فسمي الموضع بالعبرية أبل مصر ايم، وهو في عبر الأردن.

١٢ وعمل له بنوه كما أوصاهم، ١٣ فحملوه إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة، ثجاة ممرا، وهي التي اشترها إبراهيم مع الحقل من عفرون الحنّي ملكاً لقيبر.

٤ ثم رجع يوسف إلى مصر بعد أن دفن أباه، هو وإخوته وسائر من صعد معه لدفن أبيه.

موت يوسف

٥ فلما رأى إخوة يوسف أن أباهم مات قالوا: «لعل يوسف حقد علينا فيجازينا الآن على الشر الذي فعلناه به». ٦ فأرسلوا من يقول ليوسف: «أوصانا أبوك قبل موته قال: ٧ اقولوا ليوسف: اغفر لإخوتك ذنبهم وخطيئتهم فهم حقاً أسأؤوا إليك، والآن نتوسل إليك أن تغفر ذنب عبيدك إليك». فبكى يوسف حين بلغه هذا الكلام.

ويكون مرفأ للسفن، وثخومه عند صيدون.

٤ ايساكر جمار صخّم رايض بين الحظائر.

٥ اراى المراح أنه هنيء والأرض أنها نعيم، فأحني كنفه للحمل

وصار للسخرة عبداً. ٦ ادان يدين شعبة

كأحد أسباط إسرائيل. ٧ ايكون ثعباناً على الطريق، أفعوانا على السبيل،

يلسع الفرس في عقبها فيقع راكبها إلى الوراء. ٨ انتظر خلاصك يا رب!

٩ اجاد يزوه الغراء، فيغزو لاحقاً بهم.

١٠ أشير طعماه دسيم يثير شهية الملوك. ١١ نفتالي غزاله شريده

تلذ طيأ جميلة. ١٢ يوسف غصن مثمر، غصن مثمر على عين ماء،

فروعه صعدت على سور، ٢٣ هاجمه أصحاب السهام، وخاصموه وضايقوه كثيراً.

٢٤ ولكن قوسه بقيت ثابتة، وتشدت سواعده يديه. بقدرة الجبار إله يعقوب،

باسم الراعي صخرة إسرائيل، ٢٥ اباله أبيك الذي ينصرك، بالقدير الذي يباركك.

بركات السماء من فوق وبركات الغمر الرائد في الأسفل. بركات الثديين والرحم،

٢٦ بركات أبيك التي تفوق بركات الجبال الأزلية وخيرات الروابي الأبدية

لنكن على رأس يوسف على هامة خيرة إخوته.

٢٧ بنيامين ذنب مفترس، في الصباح يلتهم فريسته، وعند الغروب يقسم غنيمته».

٢٨ هو لاء كلهم أسباط إسرائيل الإثنا عشر، وهذا ما قاله لهم أبوه حين باركهم كل واحد وفق ما يناسبه من البركة. ٢٩ وأوصاهم قال: «أموت الآن وانضم إلى أبائي. ادفنوني مع أبائي في المغارة التي في حقل

٣٠ المغارة التي في حقل

٣١ المغارة التي في حقل

٣٢ المغارة التي في حقل

٣٣ المغارة التي في حقل

٣٤ المغارة التي في حقل

٣٥ المغارة التي في حقل

٣٦ المغارة التي في حقل

٣٧ المغارة التي في حقل

٣٨ المغارة التي في حقل

٣٩ المغارة التي في حقل

٤٠ المغارة التي في حقل

١٨ وجاء إخوته بأنفسهم فارتَموا بين يديه وقالوا:
«ها نحن عبيدٌ لك». ١٩ فقال لهم يوسف: «لا
تخافوا. هل أنا مكان الله؟ ٢٠ الشرُّ الذي أردتُموه لي
أرادَه اللهُ خيراً كما ترون، ليُبقيَ حياةَ كثيرٍ من
النَّاسِ. ٢١ والآن لا تخافوا. أنا أعولكم أنتم
وعيالكم». وعزَّاهم وطيبَ قلوبهم.
٢٢ وأقام يوسفُ في مصرَ، هو وأهلُ بيتِ أبيه،
وعاشَ مئةَ وعشرَ سنينَ. ٢٣ ورأى يوسفُ من بني
أفرايمَ الجيلَ الثالثَ، وأيضاً بنو ماكيرَ بن منسى
ولِدُوا على ركبتيه.
٢٤ وقال يوسفُ لإخوته: «حانَت ساعةُ موتي، والله
سيذكركم بالخيرِ ويُخرجكم من هذه الأرضِ إلى
الأرضِ التي أفسَمَ عليها لإبراهيمَ وإسحقَ
ويعقوبَ». ٢٥ واستحلفَ يوسفُ بني إسرائيلَ إخوته
وقال: «حينَ يذكركم اللهُ بالخيرِ خذوا عظامي معكم
من هنا».
٢٦ وماتَ يوسفُ وهو ابنُ مئةٍ وعشرَ سنينَ،
فحفظوه ووضعوه في تابوتٍ بمصرَ.

أ	أبرام في حبرون..... ١٢
	أبرام في مصر..... ١٢
	أبرام ينفذ لوطا..... ١٢
إ	إبراهيم في جرار..... ١٦
	إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع..... ١٧
	إخوة يوسف يبيعونه..... ٣٠
	إسحق ذبيحة للرب..... ١٧
	إسحق في جرار..... ٢١
	إسحق يبارك يعقوب..... ٢١
أ	أصل المؤابيين وبني عمون..... ١٦
إ	إغتصاب دينة..... ٢٧
أ	أول لقاء بين يوسف وإخوته..... ٣٣
ا	افتراق أبرام ولوط..... ١٢
	الآبار بين جرار وبئر سبع..... ٢١
	الحلف بين إسحق وأبيمالك..... ٢١
	الخروج من السفينة..... ١٠
	الخليقة..... ٥
	السقوط..... ٦
	الطوفان..... ٨
	العهد بين يعقوب ولابان..... ٢٦
	العهد والختان..... ١٤
	العودة إلى أرض كنعان..... ٣٦, ٣٤
	الله يدعو أبرام..... ١٢
	المتول بين يدي فرعون..... ٣٧
	المقدمة..... ٥
ب	برج بابل..... ١١
	بركة يعقوب..... ٣٩
	بنو الله وبنات الناس..... ٨
	بنو يعقوب..... ٣٧, ٢٤
	بنو يوسف..... ٣٣
ت	ترقية يوسف..... ٣٣
ج	جنة عدن..... ٦
ح	حلم فرعون..... ٣٢
خ	خراب سدوم..... ١٥
	خطة يوسف الزراعية..... ٣٧
د	دعوة فرعون..... ٣٦
ر	رحيل يعقوب إلى مصر..... ٣٦
ز	زواج إسحق..... ١٨
	زواج يعقوب..... ٢٣
	زواج يهوذا من تamar..... ٣٠
س	سكان الأرض..... ١٠
ص	صراع يعقوب مع الله..... ٢٧
ط	طرد هاجر وإسماعيل..... ١٧
ظ	ظهور الله في ممرا..... ١٥
ع	عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين..... ٣٤
	عيسو يتنازل عن بكريته..... ٢١
ف	فراق يعقوب وعيسو..... ٢٧
ق	قايين وهابيل..... ٧
ك	كأس يوسف في عدل بنيامين..... ٣٥
	كيف اغتنى يعقوب..... ٢٤
ل	لابان يلحق بيعقوب..... ٢٥
	لقاء يعقوب براحيل..... ٢٣
	لقاء يعقوب وعيسو..... ٢٧
	لقاء يوسف ويعقوب..... ٣٧
م	مأتم يعقوب ودفنه..... ٤٠
	محاولة إغراء يوسف..... ٣١
	مصاهرة بني شكيم..... ٢٧
	ملكیصادق..... ١٣
	مواليد آدم..... ٨
	مواليد إسماعيل..... ٢٠
	مواليد تارح..... ١١
	مواليد سام..... ١١
	مواليد عيسو..... ٢٩
	موت إبراهيم..... ٢٠
	موت يوسف..... ٤٠
	مولد إسحق..... ١٧
	مولد إسماعيل..... ١٤
	مولد بنيامين وموت راحيل..... ٢٨
ن	نسل شيبث..... ٨
	نسل قايين..... ٧
	نسل قطورة..... ٢٠

٢٠	ولادة عيسو ويعقوب	١٨	نسل ناحور
	ي	١٠	نظام جديد للعالم
٢٣	يعقوب عند لابان	٩	نهاية الطوفان
٢٨	يعقوب في بيت ايل	١٠	نوح وبنوه
٣٨	يعقوب يبارك ابني يوسف	و	
٢٦	يعقوب يستعد للقاء عيسو	١٥	وساطة ابراهيم
٢٥	يعقوب يلجأ إلى الهرب	٣٥	وساطة يهوذا
٢٢	يعقوب يهرب من عيسو	٢٧	وصول يعقوب إلى شكيم
٣١	يوسف في مصر	٣٨	وصية يعقوب قبل موته
٢٩	يوسف وإخوته	٤٠	وصية يعقوب وموته
٣١	يوسف وتفسير الأحلام	١٣	وعد الرب لأبرام
٣٦	يوسف يتعرف إلى إخوته	١٨	وفاة سارة ودفنها